

# كل العرب

KOUL AL ARAB

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



رسائل رغد صدام حسين  
دعوا التاريخ يحكم  
عفو رئاسي لسجناء  
الحراك... الجزائريون  
يحتفلون بالذكرى الثانية  
الاحتكام لأمريكا...

مستقبل المدن بعد كورونا

منظمة الأمم المتحدة  
وحاضر المستقبل



هل سنشهد اختفاء النقود الورقية  
وإحلال العملات الرقمية مكانها؟



السندان الأميركي والمطرقة  
الإيرانية في لعبة عض النواجذ



ليلة «المولوتوف»  
في طرابلس - لبنان:  
من يخطط لشيطنة  
المدينة ومن هو  
المستهدف؟

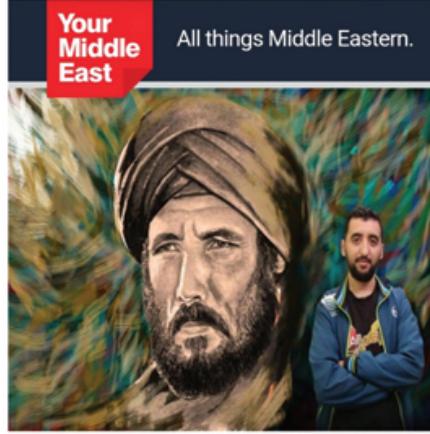
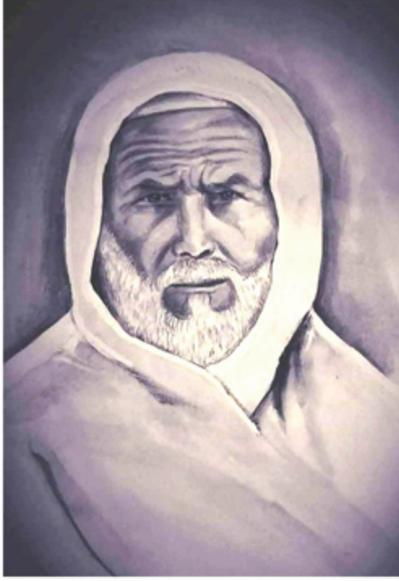
عن السينما  
المستقلة... أهمس



حنان العتر  
خاشقجي:  
إمرأة  
تصارع الريح



أفضل العطور  
النسائية المثيرة  
والرائحة لربيع 2021



Last updated: 21 August, 2020

## 'Chemsou' Belarbi revives art-form with hand-painted movie posters



الفنّان سمسو بلعربي  
من مستغانم - الجزائر

بعد أن تلقى رسالة من منتج ارجنتيني يعمل بالشراكة مع هوليوود و عرف بأعماله في الأوساط السينمائية، بدأ يتلقى الطلبات من المخرجين و المنتجين و عمل الكثير من ملصقات الأفلام العالمية.  
يقول: عرضت أعمالي الفنية في مهرجانات كان والأوسكار وسيزار. كرموني كوني آخر عربي وافريقي ما زال يصمم ملصقات الأفلام العالمية بالطريقة التقليدية أي عن طريق الرسم و الفن التشكيلي، و يسموني فنّان العرب او فنّان العروبة.  
ورسمت عن فلسطين الحبيبة وحاولت نشر الثقافة العربية في الأوساط الهوليوودية والعالمية.

## لبنان والمجهول

ليس سهلاً أن يتخلص لبنان من أزماته المتعددة، التي لا يبدو بالأفق أي حل ولو لأبي أزمة، بل أنها ستزداد حدة وتتفاقم أكثر، بدءاً من معضلة تشكيل الحكومة، ومروراً بالسلح اللاشعري، وترسيم الحدود البحرية، وصولاً لإنعكاسات الخلافات الامريكية - الإيرانية على الداخل اللبناني.

المبادرة الفرنسية، التي تفاعل الكثيرين بها، رأينا منذ البداية أنها لن تحقق أي إختراق حقيقي لتشكيل الحكومة، بسبب أساسي، أن إيران تريد أن تفاوض على هذه الورقة مع الامريكان مباشرة، بما يخص الملف النووي، والصواريخ الباليستية، والتوسع الإيراني بالدول العربية، وهذا يتطلب وقتاً ريثما تتسلم الإدارة الامريكية الجديدة الملفات، التي لا يأتي «الشرق الأوسط» بما فيها إيران من أولوياتها، إذن لن نرى في لبنان حكومة جديدة ضمن المدى المنظور!!

موضوع السلاح اللاشعري، وتحديد سلاح حزب الله، لن يكون حله وارداً الآن، لأنه الذراع العسكري والأمني الأهم لنظام ايران بالشرق العربي، وهي قد تفجر حروباً حتى لا يوضع قيد البحث، وأن مراوغة حزب الله بمسألة القرار العسكري اللبناني، يدخل في متاهة تشكيل الحكومة وترسيم الحدود، والضمانات القضائية بعدم ملاحقة القتلة من قياداتهم و عناصرهم وربما تسفير بعضهم إلى طهران، إذن ملف السلاح اللاشعري مؤجل بالمدى المنظور.

مسألة القضاء، وتحديد التحقيق في جريمة تفجير مرفأ بيروت، سيتم الإلتفاف عليها بوسائل متعددة - مثل إقصاء القاضي فادي صوان - لأن العديد من الأطراف لا تريد للتحقيق العادل أن يصل إلى الحقيقة، لأن جريمة التفجير ليست نتيجة الفساد والأهمال، بل هي تتعلق بجريمة نفذها الكيان الصهيوني ضد مستودع مجاور يضم شحنة صواريخ ومتفجرات لحزب الله، وحدث الانفجار الأول العادي، ثم إمتد تأثير التفجير إلى مستودع نيترات الأمونيوم، وحدث الانفجار المروع!!! من هنا لم يعلن الكيان الصهيوني عن أي علاقة له بالتفجير، ولأول مرة لم يتهم حزب الله الكيان الصهيوني بمسؤوليته عن الجريمة، حتى يغطي على مستودع صواريخه بالمرأ، وعلى الكمية الحقيقية من نيترات الأمونيوم التي انفجرت، التي هي أقل بكثير من الكمية المستوردة التي «وصل» أغلبها للنظام السوري التي كان يستعملها بالبراميل المتفجرة التي كان يقصف بها الشعب السوري، والأنكى أن الدول التي تمتلك الأقمار الصناعية، رفضت الإعلان عن ما إلتقطته أقمارها من صور وفيديوهات تظهر مسرخر ومسار جريمة التفجير.

في كل هذه الوقائع الصعبة، ينحدر الإقتصاد اللبناني إلى كارثة الإفلاس التام، وبات المواطن اللبناني يعيش في ظروف بالغة الحرج، غالبيتهم تحت خط الفقر، وإذا ما تحدث الناس عن الفساد، فإن النتائج ستكون رصاصات بالرأس كما حدث للناشط لقمان سليم، أو تهم الإرهاب الجاهزة كما حدث مع فقراء وثور طرابلس.



أ. علي المرعبي

في هذا العدد

## ليلة «المولوتوف» في طرابلس - لبنان: من يخطط لشيطنة المدينة ومن هو المستهدف؟



ختم شهركانون الثاني من العام الجاري أيامه الأخيرة بمقتل مواطن وسقوط أكثر من مائتي جريح في اشتباكات جرت في مدينة طرابلس بين قوات الأمن ومحتجين غاضبين من قرار العزل العام الذي أقرته الحكومة اللبنانية تكراراً، مضيئة أزمة توقف العمل الى الأزمات المعيشية المتراكمة والوضع الاقتصادي المتدهور ومصادرة البنوك أموال المودعين لديها ما أصاب العجلة الاقتصادية بالشلل شبه التام. وفي الوقت الذي غابت فيه قيادات المدينة السياسية عن السمع.



## الهاربون إلى الجنة... الطريق إلى أوروبا مفروش بالبحث



## جراح التجميل د. أحمد قارا: التجميل تحول من مجرد رفاهية باهظة التكاليف إلى عالم مفتوح للجميع

■ مكتب لبنان- مايز الادهمي ■ مكتب مصر- هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن- غادة حلايقة ■ مكتب فلسطين- وفاء رشيد

■ مكتب السودان - معتصم الزاكي ■ مكتب تونس - سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر - إنصاف سلسبيل

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة ننع ■ لهيب عبد الخالق ■ مازن الرمضاني ■ مايز الادهمي ■ صفاء البيلي ■ خليل مراد ■ زياد المنجد  
■ عبد الناصر سكرية ■ نسرين الدبابي ■ محمد زيتوني ■ عبد الرزاق الدليمي ■ إياد سليمان ■ مجيدة بن كيران  
■ نسيمه أبرحوس ■ سلمى بن عمر ■ علاء التميمي ■ هلال العبيدي ■ رنا خالد ■ نزهة عزيزي ■ عربية القضاقي

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

# كل العرب

مجلة تربية شاملة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الثقافي:

محمد الاسباط

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

نؤي المرعبي

الايخراج:

رنا الجندي

الكاريكاتير والرسم:

عادل ناجي

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية

# كل العرب

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris France

Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

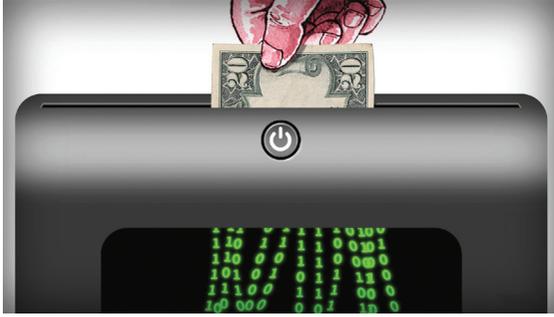
INPI numéro: 4464381 - ISSN 2677-349X

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017

APE: 5814Z

هل سنشهد اختفاء النقود الورقية  
وإحلال العملات الرقمية مكانها؟



منظمة الأمم المتحدة وحاضر المستقبل



فوزية  
الشندي:  
(أين مكاني من  
الإعراب) حقق  
شهرتي على  
المستوى  
العربي

6 السندان الأميركي والمطرقة  
الإيرانية في لعبة عض النواجذ

8 هل يقود التطبيع العربي الحكومي  
إلى الإعتراف بعضوية الكيان

12 الإحتكام لأميركا!!!

14 جوبايدن والحنين إلى  
الإتفاق النووي مع إيران



رغد صدام حسين: كل شيء وارد!!

16 ليبيا والإصبع الأمريكي  
قراءة في مخرجات الحوار

18 عفو رئاسي على سجناء الحراك عشية سنته الثانية  
الجزائريون يحتفلون بالذكرى في مسيرات حاشدة

22 مروان البرغوثي  
رصاصه في قلب تجار القضية

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة  
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنويا - باقي دول العالم 120 دولار ( اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)



# السندان الأميركي والمطرقة الإيرانية في لعبة عض النواجذ

المنطقة.

ولو سلمنا بأن منطق سياسة إدارة دونالد ترامب السابقة تجاه إيران كان سليماً، إلا أنها لم تنجح، وسط ما وصفته الإدارة آنذاك بحملة «الضغط الأقصى»، والتي استدعت إيران لمواجهة استراتيجية المقاومة القسوى الخاصة بها. والنتيجة كانت أن الحكومة الإيرانية ظلت في السلطة، وبدأت في تخصيص كميات كبيرة من اليورانيوم لتركيزات أعلى بكثير، واستمرت في تطوير صواريخ بعيدة المدى، وزادت من مشاركتها في سياسات الدول المجاورة.

ومع إلزام إدارة جوزيف بايدن الجديدة بإتباع سياسة مختلفة، لكن ليس مرجحاً أن تحقق نتائج مختلفة. فكلما زادت ملاحقة الإدارة الأميركية للإيرانيين، زاد إنسحابهم في محاولة لزيادة نفوذهم، وكلما إنسحبت الولايات المتحدة، حاول الإيرانيون إجبارها على المشاركة، ما يدفع للإعتقاد بعدم توقع عودة سهلة للمفاوضات كما يريد فريق بايدن، أو توقع أن تستسلم إيران. ولو نجحت الأطراف المعنية بهذا الملف في عقد مفاوضات على أرضية ما، فإن من غير المرجح أن تكون لديهم القدرة على إبرام صفقة تقضي على التهديدات الإيرانية في أقرب وقت وإلى الأبد. فالتقنية الإيرانية المكتسبة ببساطة لم تستوعب هذا النوع من التسوية.

- الأول: تقليص إيران الإمتثال في خطة «العمل الشاملة المشتركة»، ومحاولة الحصول على مكاسب اقتصادية سريعة، والاستفادة من الوقت الضائع لحسم «غير المحسوم» في حيازتها السلاح النووي.

- الثاني: إصرار الإدارة الأميركية الجديدة على خضوع إيران لمفاوضات تقودها أوروبا، والعودة لطاولة المفاوضات بشروط جديدة.

وبينما يبحث اللاعبون الغربيون والشرقيون عن طرف خيوط للعبة عض النواجذ، يقف الشرق الأوسط على أطراف أصابعه مع تهاوي فرص السلام فيه، وتساعد «كارتلات التفجير» التي تسن رماحها مليشيات إيران التي تجذرت في أركان المنطقة ويات صعباً اجتثاثها.

وفي الواقع فإن المعركة الأميركية الإيرانية هي واحدة من بين الأحداث غير المتكافئة إلى حد كبير، مع اعتقاد راسخ لدى الإيرانيين بأنهم يخوضون «معركة وجودية» ولذا فهم يسحبون كل المحطات. لقد تراوحت السياسة الأميركية بين إدارة سابقة عصفت بكل الكوابح التي وضعت لمنع حيازة إيران للسلاح النووي، وبين إدارة جديدة ليس لديها أية سياسة واضحة تجاه ملف إيران، بل إنها تخطو بإرتباك شديد، ولم تتجح الإدارتان إلى ذلك في إيجاد حل مرض لهذا الملف الشائك، والذي يزيد دور إيران تغولاً في



أ. أمليب عبدالخالق

بينما تشد لعبة شد الحبل بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين من جهة أخرى على الرقعة النووية، تبصر الحاجة إلى إجراء واشنطن تغييرات جوهرية على جهودها الأمنية في الشرق الأوسط، وبخاصة في مواجهة المشروع الإيراني الذي بات استئصاله أكثر صعوبة مع التذبذب في السياسة الأميركية بالمنطقة.

ومع تعليق طهران العمل بالبروتوكول الإضافي للاتفاق النووي الذي أبرم بين إيران ودول (5+1) في عام 2015، نجد أن الطريق ما زال مسدوداً بإتجاهين متناقضين:



والواقع فإن الملف النووي الإيراني مرتبط بشكل كبير بالمشروع الإيراني في الشرق الأوسط. ويرى الكثير من الباحثين أن المنطقة المشتعلة هذه، كانت ضحية السياسات الأمريكية الخاطئة. فقد قامت الولايات المتحدة بزعزعة استقرار أمن الخليج والشرق الأوسط على مدى السنوات الأربع الماضية خلال إدارة ترامب، أكثر من قيامها بإنشاء هيكل مستقر للردع والدفاع. في الوقت نفسه، تطور التهديد في المنطقة إلى ما هو أبعد من الجماعات المتطرفة مثل «داعش» والمليشيات المرتبطة بإيران، والتقييمات السابقة لجهود الأسلحة النووية الإيرانية.

ويرى الباحثون أن إدارة بايدن، لو توخت النجاح في إنشاء هيكل جديد للردع والدفاع في المنطقة، فعليها أن تنظر إلى ما وراء التطرف والمليشيات المتجذرة، وقضايا مثل عملية السلام الصهيونية- الفلسطينية على الرغم من أهميتها، ما يوجب عليها إعادة بناء وتعزيز شراكاتها الأمنية مع الدول العربية ومعالجة مجموعة واسعة من القضايا الأمنية الجديدة، وليس فقط الملف النووي الإيراني، الذي سيكون الصاعق المفجر لاستقرار المنطقة وأمنها.

يقول الخبير الاستراتيجي الأمريكي أنتوني كوردسمان: «لا يوجد حل سهل أو جيد أو بسيط لهذه التحديات، وسيطلب الكثير منها سنوات من الصبر والجهود التي تهدف ببساطة إلى احتواء المشكلات التي تتطوي عليها، بدلاً من حلها. فلا يزال هناك الكثير للبناء عليه، حتى لو تصرفت إدارة بايدن بسرعة وباستمرار لمعالجة النطاق الكامل للتحديات التي ينطوي عليها الأمر».

من هنا جاء سعي الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين إلى ضم دول شرق أوسطية إلى مفاوضات الملف النووي الإيراني، بإعتبارها المتضرر الأساسي من النشاط الإيراني التوسعي، أو النووي المحتمل. وتشمل القضايا الأوسع في أمن الخليج والشرق الأوسط، ما يلي:

- استعادة الثقة في الولايات المتحدة كشريك استراتيجي، إذ اعتبرت دول المنطقة أن واشنطن أخلت بتعهداتها لهذه الدول بحمايتهم من نفوذ إيران وتهديداتها، عندما وقعت الاتفاق النووي مع إيران في 2015 والذي خلا من أية شروط ترسخ هذه الحماية.

- توسيع دور القيادة المركزية الأمريكية للمساعدة في إنشاء موقف دفاعي حقيقي لمجلس التعاون الخليجي بخاصة، والشرق الأوسط بعامة، مع تزايد تهديدات المليشيات المرتبطة بإيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن، لدول المنطقة.

إيران، لا بإنشاء هيكل مستقر للردع والاحتواء فحسب، بل تشجيع إيران أيضاً على تغيير سلوكها والتركيز على تميئتها ورفاهية شعبها.

وإذا كان لا بد لحل أن يحجم نفوذ إيران وتنامي خطورتها العسكرية إلى احتمالات أن تصبح نووية، فإن الحل والجهود ينبغي أن تشمل:

- العقوبات التجارية والعدوان والتهديدات لأمن النظام وتتميته.

- التعامل مع محور النفوذ المتنامي لإيران.

- إعادة تقييم التهديد النووي الإيراني، مع دلائل أنه اقترب من نقطة اللاعودة.

- التركيز على التهديد الصاروخي الإيراني الأوسع، والذي أصبح يطل كل دول المنطقة.

- مواجهة التحديات من القوات البحرية والصاروخية الجوية الإيرانية، التي باتت خطراً يقض مضاجع الشرق الأوسط.

قد يكون هناك نفاذ صبر ومخاوف بين العديد من حلفاء الولايات المتحدة ورفاقها للعودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، كما أن هناك قلق كبير ومخاوف خاصة من جيران إيران، من أن العودة إلى التسوية ستعرضهم للخطر، لكن رؤية المفاوضات مع إيران عن طريق «خطة العمل الشاملة المشتركة» هو خطأ. والخطأ الأكبر هو أن تعتمد دول المنطقة على إدارة ليس لديها خطة واضحة أو حل مضمون، سوى الهروب إلى الخلف أو الركوع لضغوط إيران، ما سيضع مستقبل المنطقة بين السندان الأميركي والمطرقة الإيرانية.

■ كاتبة عراقية مقيمة في كندا

- إعادة تقييم الأهمية الاستراتيجية للمنطقة والخليج، والتي من شأنها وضع دول المنطقة بكفة أكثر ثقلاً، من علاقات أميركا بإيران التي تزعزع سياساتها العدوانية أمن المنطقة.

- النظر إلى ما وراء الإرهاب والتطرف، حيث تغذي إيران ذلك التطرف والحركات الإرهابية سواء كانت «سنية» أو «شيعية» أو حتى إثنية.

- التعامل مع المنافسة من الصين وروسيا وتركيا، والتي تسعى لملء الفراغ الذي تركه تراجع الدور الأميركي، عبر إيران الحليف الأقوى لهذه الدول في المنطقة.

- تطوير استراتيجية واضحة تجاه سوريا ولبنان، اللتان تتحكم بهما قوى مرتبطة بإيران، ما يشكل تهديداً لاصدقاء أميركا نفسها في المنطقة دول الخليج و (إسرائيل).

- التركيز على العراق كحجر أساس استراتيجي، فهو المركز الجيوستراتيجي الذي تستخدمه إيران منطلقاً لكل سياساتها العدوانية تجاه المنطقة، وجسراً لمشروعها التوسعي. ولا يخفى أن إيران تمكنت من التغلغل في البنية الأساسية للدولة العراقية الأمر الذي يصعب معه استئصالها، إلا بعكس المعادلة السياسية فيه وإلغاء النظام المتخور هذا.

- معالجة الحاجة إلى حل واقعي للحرب في اليمن، فرفع الإدارة الأميركية للحوثيين من لائحة الإرهاب مؤخراً، لا يقدم حلاً للتهديد الذي تمثله هذه المجموعة سواء في الخليج أو الشرق الأوسط.

إن مواجهة كلا من هذه التحديات أمر بالغ الأهمية للتعامل مع التهديدات التي تشكلها إيران. ومع ذلك، تحتاج الولايات المتحدة إلى إيجاد العديد من الطرق العملية للتعامل مع

# هل يقود التطبيع العربي الحكومي الى الاعتراف بعضوية الكيان الصهيوني في المنطقة؟!!

تداعيات خطيرة عقب غزو واحتلال العراق عام 2003 الذي ادى الى تآكل النظام السياسي العربي، وتغيير في موازين القوى العربية، ولا سيما مصر وسورية والعراق، التي تحولت من قوى تقود جبهة الصمود لإفشال مخططات الصهيونية الى دول سقطت في احوال تلك المخططات، ولصالح دول الخليج العربي التي تصدرت المشهد السياسي الرسمي بغطاء امريكي، ولصالح ايران وتركيا التي تمددت في البلاد العربية بأسلوب سافر.

أيضا لجم الاحتجاجات الشعبية العربية التي انطلقت في تونس ومصر في ثورات الربيع العربي، لتزيد في تفكك الانظمة العربية، وتعزز محاور الاستقطاب بين كل من إيران وتركيا والسعودية-الامارات. والصراع فيما بينها لحسابات تتعلق بأهدافها السياسية واجندات

العربي الرسمي وتهميش لمفهوم التضامن العربي وتعطيل لاتفاقيات العمل العربي المشترك. ولكن انتفاضة الاقصى عام 2000 عطلت مسارات التفاوض والاعتراف بالكيان الصهيوني، وبعد ذلك التاريخ لم تتوانى الأنظمة العربية من السير باتجاه التطبيع مع الكيان الصهيوني، واتخذت تلك العلاقات منحى من السرية في ظل الدعم الشعبي للقضية الفلسطينية.

وفي منتصف تسعينيات القرن الماضي، عمدت بعض الأنظمة العربية التابعة للسياسة الامريكية والغربية، بفتح الممثلات التجارية الصهيونية في أكثر من عاصمة عربية، متخذة من اتفاقية اوسلو ذريعة للتطبيع، متخيلة ان قضية الصراع العربي الصهيوني في طريقها للحل، كان لذلك الانفتاح الحكومي العربي



د. خليل مراد

بعد هزيمة حزيران في العام 1967 انعقدت القمة العربية في الخرطوم وأعلنت لاءاتها الثلاث المشهورة: لا صلح، ولا تفاوض، ولا اعتراف بالعدو الصهيوني، وعندما زار السادات القدس ووقع اتفاقية كامب ديفيد عام 1978 قطعت الدول العربية علاقتها بمصر ونقل مقر الجامعة من القاهرة إلى تونس، ولكن تلك الاتفاقية شكلت أول خروج عن الإجماع العربي بعدم الصلح مع الكيان الصهيوني، لتتعد على أثرها قمة بغداد للأمن القومي عام 1978 التي رفضت الاتفاقية، وجاءت إجتياح لبنان عام 1982 لتشكل علامة فارقة في الصراع مع الصهيونية، بقبول ياسر عرفات بقراري الأمم المتحدة 242 و338 لتدخل بعدها أطراف عربية ودولية في خط المفاوضات السرية مع منظمة التحرير الفلسطينية، نتج عنها الموافقة على انعقاد مؤتمر مدريد ل«السلام» عام 1991، لتدخل بعدها المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والصيوني مرحلة حاسمة وسرية، نتج عنها التوقيع على اتفاق أوسلو في عام 1993، والذي اعترفت فيه منظمة التحرير الفلسطينية بحق الكيان الصهيوني في الوجود، مقابل اعترافه بالصفة التمثيلية للمنظمة، وهذا الاتفاق رسم مسارا جديدا للمفاوضات يقوم على الاعتراف بالكيان الصهيوني. اعقبها إتفاقية وادي عربة مع الاردن عام 1994.

شكلت هذه الاتفاقيات خلخلة للنظام





ارض فلسطين، لم يحقق الرخاء للشعب في الدول العربية التي وقعت اتفاقيات معها.

مما تقدم، نقول ان هدف التطبيع هو التسليم بوجود الكيان الصهيوني كدولة يهودية في المنطقة ويعمد الى تقييد قدرات الوطن العربي لمقاومة التطبيع، واعادة صياغة شبكة علاقاته، فضلا عن تحقيق مطالب امنية واقليمية تخدم الإستراتيجية الصهيونية في تنفيذ المشروع الصهيوني من النيل الى الفرات، التي وضعت ركائزه بروتوكولات حكماء صهيون.

لذلك فإن التطبيع في المنظور الصهيوني، هو تسليم الكيان الصهيوني بحقة في الارض العربية بفلسطين وبحقة في بناء المستوطنات وحقه في تدمير القرى والمدن العربية، وهكذا يكون التطبيع هو الاستسلام في اهدافه النهائية، لترسيخ الهزيمة في النفس العربية، بما يتضمنه ذلك من شروط القبول بالهزيمة العربية.

ويمكن القول أن استمرار التراجع العربي الرسمي يخدم المخططات الصهيونية التي تهدف الى إدماجها بعضوية المنطقة العربية، دون ادنى اعتبار من تجارب التطبيع العربية السابقة، متجاوزا القضايا العربية ويعزز من وجود الكيان المحتل انخرطه بشؤون دول المنطقة، ويحقق نبوءة قيام الشرق الأوسط الجديد أو الكبير.

■ نائب رئيس المجلس العربي  
للأكاديميين والكفاءات

### إن التطبيع في المنظور الصهيوني، هو تسليم الكيان العربي بفلسطين وبحقة في بناء المستوطنات وحقه في تدمير القرى والمدن العربية

إلى تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني . وتعتد هذه الأنظمة، أن التطبيع يساعدها في حماية أمنها المهدد، ويقربها من الولايات المتحدة الأمريكية، بغض النظر عن موقف شعوبها من هذا التطبيع، فضلا ان الرأي العام العربي الشعبي ما زال يرفض في اغلب البلدان العربية الاعتراف بالكيان الصهيوني الغاصب للاراضي العربية، ورغم ذلك توطدت علاقات تلك الانظمة التي طبعت علاقاتها السياسية مع الكيان إلى درجة التحالف، قبل إقامة علاقات دبلوماسية. ما يجعل مصطلح التطبيع قاصراً عن الوصف، لكن يبقى التركيز على خطوات تطبيع العلاقات نظراً إلى حساسية الرأي العام العربي الشديدة ضده. ويبدو واضحا أن الموقف الرسمي للدول التي انضمت الى التطبيع، لم تؤثر فيها الهوموم والقضايا الداخلية للشعب العربي، كما أن الرأي العام العربي يدرك تماما، أن السلام مع الكيان الصهيوني الذي زرعه اطراف استعمارية في

دولية معروفة، خاصة بعد تمدد ايران في العراق ولبنان وسوريا واليمن، وتزايد نفوذ تركيا في العراق وسورية وليبيا بدعم جماعات الاخوان المسلمين، و ظهور محور السعودية- الامارات كمهدد للمشروع الايراني الصفوي في المنطقة يطرح تحالفا مع الكيان الصهيوني والسياسية الأمريكية، توجهت تلك العلاقات بإعلان تطبيع الامارات والبحرين والسودان والمغرب مع الكيان الصهيوني برعاية أمريكية، قائم على اساس اقتصادي وامني وعسكري لتحقيق الرخاء لشعوبها وحماية أمنها كما تزعم!! وفي الحسابات الإستراتيجية يكون الربح الاكبر للتطبيع هو الكيان الصهيوني، إذ يحاول قلب معادلة التسوية من (الأرض والأمن مقابل السلام) إلى (السلام مقابل السلام)، مما يتيح له السيطرة والتفرد على الأراضي الفلسطينية وهضبة الجولان السورية ومزارع شعبة اللبنانية. مستغلا حالة تفكك النظام السياسي العربي، بالمضي قدما في قبول ادماج الكيان بالمنطقة العربية، تحقيقا لأهداف سياسية واقتصادية بحقة. ومن جانب آخر يتكرر الكيان للاتفاقيات مع السلطة الفلسطينية ويتجاهل قرارات الامم المتحدة لحل الدولتين وعودة اللاجئين والغاء المستوطنات المقامة على اراضي الضفة الغربية، وتمكينه من الحصول على مكاسب، على حساب القضية العربية، نتاج تلك الاتفاقيات.

ولذلك اتجهت عدد من الانظمة الخليجية والعربية، لأسباب داخلية وخارجية مختلفة،

# رغد صدام حسين: كل شيء واردا!!

وحول إعدام الرئيس صدام حسين، قالت بأنهم أرادوا كسر الرمز، وجاء المشهد الشجاع لإعدامه كرامة ربانية، ولو أراد الأمريكي منع الإيراني من حضور الإعدام، لمنعه، واللوم على الدولة لا على الشعب الإيراني، وخسارتهم بالحرب، جعلتهم يشعرون بالحق.

هل هناك حكومة ظل، وعلاقتها بنظام الرئيس صدام حسين أجابت رغد بلهجة واثقة، كل شيء وارد بهذه الأيام على الساحة السياسية، وأكتفي بهذا القدر، وهل يمكن عودة نظام الرئيس صدام، قالت لماذا نستبق الأمور، لكل حادث حديث، دعنا نراقب ختمت رغد حديثها مبسمة.

يرى البعض أن القناة وظّفت اللقاء لإعادة رسم الصورة البطولية للرئيس الراحل صدام حسين، الأب الذي لا يقسو على أبنائه والحاكم القريب من شعبه أيام الحصار.

كانت المقابلة خطوة جيدة تتهي سنوات التشويه التي طالت صدام وأسرته ولا يزال صدام في نظر الكثير من المعلقين بطلا قوميا وقف في وجه أمريكا وإيران وخذله الحكام العرب.

وما إن يظهر أحد رموز نظام صدام أو يذكر مجددا، حتى يصحبه انتشار مكثف لصور تتغنى بشجاعته وبفترة حكمه عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي، والتطور المثير أن تلك الصور لا تظهر فقط في دول تعرف بدعمها لصدام أو تعاطفها معه، بل باتت تتبناها أيضا دول لطالما كانت على خلاف معه، وهذا ما بدا واضحا في مقابلات العربية الأخيرة.



د. عبدالرزاق الدليمي

قالت السيّد رغد، مر العراق بمراحل صعبة، وفقدت الناس أحبابها، وهي لا تستطيع اختصار الوضع وتحتاج لسنوات للحديث عنه، والعراقيين تحمّلوا الكثير، وأضافت نحن أسياد وطن، وحين تختار موقع القيادة، عليك تقديم الشهداء هذا واجبا تجاه الوطن، البلد لا يصلح بأن تعيش فيه بحالة الرخاء فقط، ويجب أن تتحمل البلد بكل أحواله.

وحول سؤال ما إذا كان العراق أفضل وقت صدام حسين، هنا رأيت السيّد رغد، بأن شهادتها مجروحة لو قالت بأن العراق أفضل وقت والدها، لكنها أكدت بأنها سمعت من الكثير بأن «وقتنا» أفضل، وكان وقت عز، والناس تعيش بعز وتقدير عالي، ولا أحد يستطيع الإساءة لهم، أما من يسيء لحالة معينة تمس خطوط السلطة، فكان يكون التعامل معه بشكل آخر، وقد يميل التعامل معه إلى القسوة.

أثار ظهور رغد صدام حسين في سلسلة حلقات بثتها قناة العربية، الكثير من التساؤلات حول دوافع قناة العربية السعودية في تسليط الضوء فجأة على ابنة الرئيس العراقي الراحل. وانطلق اللقاء الذي بث على عدة حلقات، وقد حظيت الحلقات باهتمام واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، صدام حسين القصة التي لم تنته بعد وسيبقى حتى بعد موته النقطة الأكثر جدلا في تاريخ العراق الحديث والمعاصر والمنطقة العربية والإسلامية والعالم بأسره.

أطلت رغد مرتدية بزة سوداء علقت عليها علم العراق متبوعا بوسام لشعار الجمهورية الشهير العقاب، الأمر الذي يشير إلى دلالات رمزية، تطرقت رغد إلى رموز حزب البعث ومدى شعبيته وإمكانية عودته للساحة السياسية، كما حسمت الجدل المثار بشأن وجود ابن لصدام حسين لم يعلن عنه، واصفة ذلك بالشائعة.

تحدثت رغد عن حياتها كإبنة رئيس سابق وذكرياتها وعلاقتها بوالدها وأخويها، عدي وقصي، خلال الطفولة والصبا، مشيرة إلى أن والدها كان حنوناً ولم يستخدم القوة والترهيب مع أبنائه خلافا لما كان يُشاع عنه. كما تناولت الحلقات أيضا تفاصيل عن سياسات صدام وكواليسها وأيام الحصار وغزو العراق وسقوط حكم والدها، ولم يخلو حديث رغد من انتقاد للنظام الحاكم في إيران وللحديث عن السياسة الجدد للعراق.

وحول بعدها عن العراق، ووضعها حالياً،



## 18 عاما على غزو العراق

أ. ملال العبيدي

«المهمة انجزت» جميعنا يتذكر هذه العبارة التي اطلقها الرئيس الاسبق جورج دبليو بوش من على حاملة الطائرات الامريكية في عام 2003 عقب انتهاء عملية غزو واحتلال العراق، حيث تمر علينا هذه الايام الذكرى الاليمة لبدأ هذه العمليات العسكرية من قبل عصابة «بوش» و اعوانه، فبرغم كل جهود ماكينة الاعلام الغربي آنذاك والتي اكدت مرارا وتكرارا على امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل وتأكيدات وزير الدفاع المخدوع «كولن باول» في مجلس الامن ورغم تصدي فرنسا ورئيس وزرائها آنذاك «دومنيك دوفلبان» ونجاحه في تهديده باستخدام حق الفيتو ضد القرار الاممي، إلا ان «بوش» وزبائنه لعبوا دور الشيطان، واستطاعوا بمعية بعض الأمعات من الرؤساء الاوروبيين والعرب من تنفيذ مخططهم الجهنمي حتى دون موافقة الامم المتحدة ومجلس الامن، هذا القرار الذي سيلعنه التاريخ لاحقا والذي سببته فيما بعد على انه اسوأ قرار اتخذته الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها على صعيد العالم والعلاقات الدولية، فقد خسرت امريكا في هذه الحرب ترليونونات الدولارات وآلاف الجنود القتلى والجرحى وخسر العراق اكثر من مليون ضحية مدنية وعشرات التريلونات من الدولارات وتهدمت بناه التحتية ونسبجه الاجتماعي دون وجود لأي اسلحة دمار شامل!!

وحتى الديمقراطية التي صدعوا رؤوسنا بها ووجدوا فيها نوعا من حل ومخرج لهذه الازمة لم تفلح، فما زالت الشخصيات الهزيلة التي جاءت خلف الدبابة الامريكية هي التي تتحكم بمصير العراق الذي استمر يعاني طيلة 18 عاما من مشاكل كثيرة تتعلق بأمنه ومستقبله واستقراره السياسي والاقتصادي.

منذ الاحتلال وحتى الآن تشكلت في العراق اكثر من ستة حكومات، ولكن الغريب ان اي منها لم تطالب بحق العراقيين المادي والمعنوي من الآثار الناجمة عن هذا الاجرام والارهاب الدولي، وكأن المؤامرة ما زالت مستمرة على هذا الشعب من خلال حكامه الجدد الذين انقسموا بين عميل امريكي وعميل إيراني حتى ضاعت هويتهم الوطنية والقومية.

نقول ربما يكون هذا اللقاء دليلا على تغير موقف السعودية وإعلامها تجاه الرئيس الراحل صدام حسين، إذ يقرأ بعضهم في ظهور ابنته على قناة سعودية مؤشرا على انطلاق مشروع سياسي تسعى من خلاله الرياض إلى تقديم بديل للحكم في العراق، كما أعتبرها آخرون مجرد مناكفة سياسية تستحضر من خلالها الرياض صورة صدام كقائد حارب إيران، لذا فهم يحصرون رسائل اللقاء في أبعاد إقليمية مرتبطة بمناهضة نفوذ طهران.

وربما ستذهب الامور إلى أبعد من ذلك، حيث يتوقع أن تكون رسالة اللقاء مرتبطة بسياسات الرئيس الأميركي جو بايدن الجديدة في المنطقة، وان الأمر لن ينتهي عند لقاء تلفزيوني وهذا ما ألمحت إليه رغد في رد على سؤال المذيع حول أي دور سياسي لها في المستقبل «كل شيء وارد»، كل الخيارات وكل الاحتمالات (واردة).

وكانت رغد صدام حسين نشرت عدة تغريدات تدعم فيها احتجاجات العراق ضد الطبقة السياسية الحاكمة. وعلقت على ما آل إليه حال بلادها، في رسالة صوتية بثتها عبر حسابها على «تويتر»، بالذكري الـ 14 لإعدام والدها. واعتبرت رغد أن ما أسمتها «قوى الشر» اجتمعت لتدمير بلادها، تحت ذريعة الديمقراطية والتحرر، مطيحة بـ «الرئيس الشرعي والدستوري للعراق وباني نهضته».

وقالت: «لم ترق تلك النهضة للبعض من أعداء يقظة الشعوب، فإنسأقت حفنة ضالة من حملة الجنسية العراقية، فضربوا البلد وأهله بعصي الشر والظفبان، وكبدوا العراقيين خسائر هائلة من الدماء والأرواح البريئة». وأضافت: «هؤلاء الذين ظنوا ظن السوء أن التغيير نحو الأفضل سيكون باحتلال العراق وتدمير شعبه وقيادته، ونفذوا جريمتهم القذرة التي انتهت باحتلال البلد.

وتابعت: «ذلك اليوم الأسود سيبقى عارا في تاريخ البشرية، وهو اليوم الذي اجتمعت فيه كل قوى الشر للتخلص من رمز العراق والدي الشهيد صدام حسين وقيادته الوطنية، وسقطت بعد ذلك كل الأتعة لتظهر الوجوه القبيحة لهؤلاء الجناة الذين ادعوا الديمقراطية والتحرير».

كما نشرت السيدة رغد، تسجيلا لوالدها بالتزامن مع الاحتجاجات الواسعة التي تشهدها البلاد، يقول الرئيس صدام حسين في التسجيل وهو موجه إلى شعبه: «كانوا يتصورون أن بإمكانهم أن يضعوا السلاسل في رقابكم ويأخذوكم إلى طهران، ويلحقون العراق قضية صغيرة تابعة إلى بلاد فارس ولكنكم خيبتهم، وراح تزيدوهم تلقين الدروس اللي يستحقوها».

وكان لافتاً أن قناة العربية، اختارت تصريح قديم للرئيس صدام حسين بثته ضمن المقابلة، وهو يتحدث عن دخول الإيرانيين بأراضي العراق خمسة كيلومتر، وتأكيد كفي يفهم الشعب العراقي حقيقة هذه النوايا، ولعل هذا التصريح يتشابه مع تحذيرات العربية السعودية اليوم من التدخلات الإيرانية، رغم اختلاف المشهد السياسي، وفارق الأسباب بين خلافات العراق والمملكة مع النظام الحاكم في إيران ودوره السيئ في المنطقة.

الامر المهم ان مبادرة اجراء اللقاء كان من قناة العربية حيث وأن رغد صدام حسين جاءت إلى دبي لإجراء هذه المقابلة، وهو ما يعني أن المقابلة جرت بعلم السلطات الإماراتية وموافقتها ووجود قيادات إعلامية في قناة «العربية» مقربة من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وينفي ما جرى تداوله عن دور أردني في تسهيل الموافقة على هذه المقابلة على الأراضي الأردنية، علما ان الدول العربية بحسب رغد لم تمنعها من السفر، وهي امتنعت عن السفر 3 سنوات حتى لا تحرج تلك الدول، ونفت بأن تكون قد زارت العراق منذ 18 عاما.

■ خبير الدعاية الإعلامية

جامعة البترا الأردنية . كلية الإعلام

كاتب و محلل سياسي

# الإحتكام لأميركا!!!

وأدواتها وسجلاتها الأمنية لتبدأ شمس إمبراطورية بريطانيا في التنحي إلى أن غربت بعد هزيمتها بمعارك السويس 1956 في مصر. وحتى حينما حاولت فرنسا بزعامة شارل ديغول الإحتفاظ لذاتها ببعض الإستقلالية وجانب من حرية الموقف والحركة، تصدت لها أميركا وحرابت ديغول وحاصرته.

وعندما قامت دولة الكيان الصهيوني الإستعمارية في فلسطين كانت أميركا أول وأكثر من وقف معها وأيدها وأمدتها بكل أسباب القوة المادية والتحكم والسيطرة فهل يمكن أن تكون وسيطا أو محايدا في صراع العرب ضد عدوهم الصهيوني؟

وإذا كانت بريطانيا - ومعها فرنسا - أساس تصنيع دولة الكيان العنصري الصهيوني بدءا من معاهدة كامبل - بانرمان مرورا بوعد بلفور وبكل سياساتها العدوانية في فلسطين والبلاد العربية، فإن الرأسمالية الأميركية كانت في أساس تشكيل منظمة الحركة الصهيونية؛ بغية إستعمار المنطقة العربية وإغتصاب مواردها ومنع تحررها وتقدمها.

إنطلاقا من تلك الأسس والثوابت الأمريكية: العقلية والنفسية والمصلحية كان

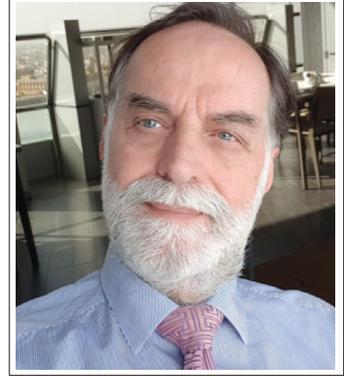
السائدة آنذاك - وهي بريطانيا وفرنسا - إلى ثروات الأرض الجديدة وإمكاناتها الكبيرة غير المستغلة فبادرت إلى إرسال مهاجرين مستثمرين غازين إلى أن وصلت أعدادهم إلى عشرات الآلاف وأكثر.

كان للتعامل الإنساني الطيب لهؤلاء المهاجرين - شذاذ الأفاق - من قبل سكان أميركا الأصليين؛ إنعكاس سلبي في تعاطي المهاجرين مع الأصليين الذين لم يكونوا يعرفون أطماعهم ووسائلهم المخادعة ومكرهم ودوافعهم الإستعمارية. تعامل المهاجرون بكل الخلفية الإستعمارية والعقل الإجرامي اللا إنساني واللا أخلاقي مع ابناء البلاد وأهلها وأصحابها؛ فمارسوا عليهم أنواع التعامل الإجرامي وأساليب التقتيل والإبادة الجماعية والتهجير وإغتصاب الأرض، حتى بلغ إجرامهم حد نشر أوبئة جرثومية فتاكة للقضاء بالجملة على الناس الذين وثقوا بهم وساعدوهم واستقبلوهم في بلادهم.

وبعد توحيد الولايات الأميركية في دولة واحدة؛ إصطنعت لذاتها تاريخا مزورا يعتمد على التضليل والكذب والمخادعة، فصار رؤسائها وقادتها المجرمين رموزا «مشرفة» للدولة الجديدة لا بل صنعوا منهم رموزا عالمية إنسانية لما أسموه الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وإنما على الطريقة الأمريكية.

فإذا أستطعنا الإنتباه لأحداث النشأة والتكوين الأمريكية هذه، يمكننا إكتشاف الأسس التي قام عليها النموذج الأمريكي، فمن إبادة البشر أصحاب الأرض بالجملة دون أية روادع من أي نوع، سوى الحقد والنجس والهوس المادي وجموح الرغبة في السيطرة والإستملاك؛ إلى محاربة بريطانيا وهي مجتمع المهاجرين الأم، بغية ألتخلص من منافستها لهم على الإستغلال والسيطرة؛ إلى تزوير التاريخ والوقائع وإتخاذ المجرمين العنصريين أبطالاً ورموزاً وطنية؛ تلك هي الأسس التاريخية للعقل الأمريكي.

لم تكد الحرب العسكرية تنتهي حتى طلبت أميركا ممن ساعدتهم دفع فواتير المساعدة عدا ونقدا وفورا وبالتفصيل، وكانت بريطانيا أول من سدد الفواتير برغم كل ما يربطها من أصول سكانية ومصالح إستعمارية وتعاون وثيق، فأرغمتها على تسليم ملفات مستعمراتها



د. عبدالناصر سكرية

منذ إندفاعها إلى العالم الخارجي بعيدا عن عزلتها الداخلية المزمنا، دأبت الولايات المتحدة على طرح ذاتها كطرف محايد في الصراعات بين البشر ثم وسيطا لحل النزاعات على أساس أنها تناصر «حقوق الانسان» في العالم، وتعمل لنشر وتعميم الديمقراطية أيضا بإعتبارها زعيمة «العالم الحر» وحاملة رسالته التحضرية - أي ناقلة الحضارة - إلى أمم الأرض جميعا.

فإلى أي مدى أظهرت الوقائع صحة هذا الدور أو مصداقية الفكرة التي روجتها أجهزة الدعاية الغربية بحيادية أميركا ووقوفها إلى جانب الشعوب والأمم المتطلعة الى حرية ليبرالية ديمقراطية؟

## كيف نشأت أميركا

إن إلقاء نظرة خاطفة على نشوء دولة الولايات المتحدة الأمريكية يعطي فكرة واضحة عن الأسس الفكرية والمعايير «الأخلاقية» التي قامت على أساسها هذه الدولة العملاقة والتي تحولت إلى إمبراطورية تسيطر على معظم القرار الدولي والسياسة العالمية.

تشكل المهاجرون الأوائل الذين وصلوا إلى الأرض الجديدة المكتشفة حديثا، من سجناء ومنحرفين ومجرمين تم إبعادهم من إنجلترا وبعض دول أوروبا إلى تلك القارة البعيدة المجهولة بغية التخلص منهم وإبعاد تأثيرهم السلبي وخطرهم عن مجتمعاتهم الوطنية الأصلية. وإلتحق بهم كثيرون من العاطلين عن العمل أو المغامرين المتطلعين لخوض تجارب جديدة فيما وراء المحيط بهدف كسب ثروات وجني الأموال، تبيته الدول الإستعمارية





أ. علي الزبيدي

## إذا كانت النفوس كبارا!!

قديمًا قالت العرب ان الكرم يعني الشجاعة ولم يجد العرب شجاعا الا وكان كريما جوادا ولذلك قال شاعرهم أيضا والجود بالنفس أقصى غاية الجود.

لكن المتنبى بما عرف عنه من حكمة وتفاخر وشجاعة، قال وتكبر في عين الصغير صفارها بما يؤكد أن الصغير يرى كل صغيرة عظيمة وان تناهت في الصغر فهي غريزة إذن في نفس الصغار وعقولهم، وفي مجتمعنا اليوم وفي الحياة العامة هناك من الأمثلة الكثير يمكن القياس عليها في تصرف الصغار وما يقابله من تصرف الكبار. وهنا لا اريد الخوض في تفاصيل ما أصبح مفهوما ومعروفا من عامة الناس فالكرم والشجاعة والمرجلة صفات لا تجتمع في نفس لثيم يرى في نفسه الكبر وهو صغير فتكون سلوكياته انعكاسا لذلك الشعور بالدونية وعقدة النقص التي تبقى تلازم أصحاب النفوس الصغيرة ولذلك فقد دأبت العرب ان لا تولي مقاليد أمور الناس الا لكبار النفوس واعزة القوم جاها ونسبا وأرومة، وذلك كي لا تعكس تصرفات الشعور بالدونية وعقدة النقص على الناس فيما إذا تولوا احد من هؤلاء المأزومين في نفوسهم، لكن الواقع اليوم يتحدث عن غير ذلك، فالكثير من هؤلاء قد تبوأوا مواقع متقدمة في المجتمع والحياة العامة واصبحت مصائر الناس بين أيديهم فماذا نتوقع من سلوكيات و نتائج على الأرض؟

في الطرف الآخر من الحياة تجد كبار النفوس وقد تدلك اعمالهم الطيبة وسيرتهم الحميدة عليهم، فهم نموذج في الأمانة والنزاهة والشرف وصدق الحديث، وكأنهم من غير عالمنا، لما أصاب عالمنا اليوم من تداعيات وامراض الكذب واكل السحت الحرام وعدم نظافة ذات اليد. فكبار النفوس كالشمس تعطي الدفء والضوء، وهي مترفعة في كبد السماء، وهي عصية على الابتذال فليس بمقدور الصغار مجاراتها والوصول اليها، فلا تتوقعوا من الصغير إلا ما هو صغير مثله. هي معادلة صدقتها التجربة عبر الازمنة الطويلة، ولهذا يردد الناس الامثال التي تحمل اوجه المدح وكذلك تلك التي تدم وكل حالة على حدة واخيرا اقول كما قالت العرب (اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام).

■ صحفي من العراق

تعاطي السياسة الأمريكية مع البلاد العربية منفردة أو مجتمعة. ومن النادر أن نجد ظاهرة شعبية أو تجربة وطنية إلا وتمتد إليها يد العدوان الأمريكي لإحباطها أو تدميرها.

فهل في السياسة الاميركية منذ الحرب العالمية الثانية - على الأقل - ما يحمل اية دلائل على تخليها عن ثوابتها التاريخية وبالتالي تعاملها كوسيط محايد في الصراعات الدولية كما تدعي؟؟ وتحديدا فيما يخص بلادنا العربية وتطلعات شعبنا العربي وآماله في التحرر والتقدم.

فيما يتعلق بالصراع العربي الصهيوني فإن الوقائع التاريخية تثبت باليقين وقوف الولايات المتحدة إلى جانب العدو الصهيوني في كل الظروف والمواقف. تدافع عنه وتحميه وتبرر له جرائمه وتمده بكل أنواع الدعم المادي والعسكري والعلمي والسياسي وتحارب أية قوة عربية ناشئة قد تهدده في يوم ما مهما كان بعيدا. حتى أنها لم تسمح بمرور ولو قرار واحد في مجلس الأمن يدين جرائم الكيان أو إعتدائه المتكررة على شعب فلسطين العربي أو أي بلد عربي.

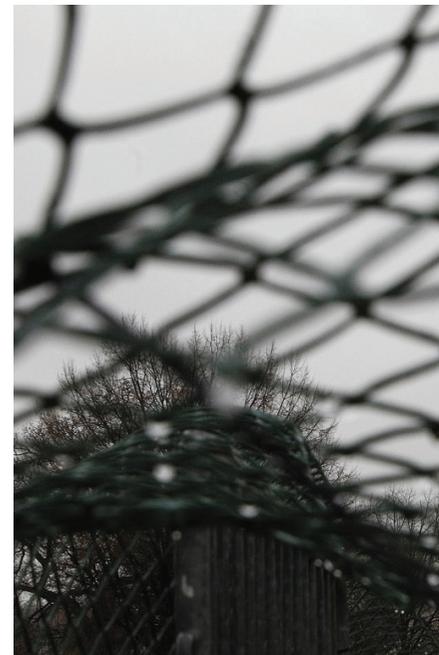
وما تجربة تعاطيها مع الشأن العراقي إلا دليلا دامغا على عدوانيتها وعدائها لكل تجربة وطنية ولكل رمز وطني حر. وحينما ضعفت أمام ضربات المقاومة الوطنية العراقية سلمت العراق للقوى الشعبية الفارسية الحاقدة تستخدمها لتفتت مجتمع العراق وإنهاك شعبه وترويضه ونهب ثرواته الكثيرة. وهذا ما ينطبق على دورها في سورية وفي اليمن وسواها، ففي الوقت الذي تدعي الحيادية فإنها تحمي النظام السوري وتسكت عن جرائمه وتسهل لكل من روسيا وإيران وتركيا تدخلاتها وتواجدها العسكري وإقتسام سورية فيما بينهم جميعا.

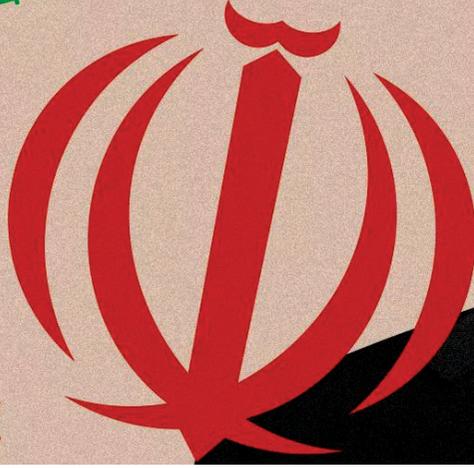
بات واضحا إعتقاد أمريكا على أدوات محلية تصنعها هي أو ترعاها وتقويها ثم تقرضها طرفا أساسيا في المعادلة السياسية الداخلية وتفصل على مقاسها قوانين ودرساتير تمكنها من السيطرة المستمرة؛ على قاعدة المحاصصة الطائفية والفتوية، وتحرض الجميع على الجميع وتستغل الخصومات التي أنشأتها لمزيد من الإبتزاز والسيطرة والتحكم.

ولا يبقى لنا إلا مخاطبة كل شخصية أو قوة وطنية فلسطينية أو عربية؛ ألا تصدقها وألا تلجأ لها في إنتظار أية مساعدة أو دعم لأية قضية شعبية عربية مهما كانت تبدو متوافقة مع ظاهر السياسة الأمريكية المعلنه والمحكية.

أمريكا طرف أساسي في كل العدوان على الأمة العربية ووجودها؛ فلا يمكن الإحتكام إليها في أي دفاع عربي عن الوجود أو تحصيل لأية حقوق منهوية أو حريات مسلوية، أيا كان المعتدي ولا سيما الكيان الصهيوني؛ ومهما تسترت بإدعاءات الديمقراطية أو حقوق الإنسان أو إقامة السلام.

■ طبيب و كاتب عربي





## جو بايدن والحين الى الإتفاق النووي مع ايران

العقوبات المفروضة على ايران بشكل تدريجي.  
2 - قيام النظام الايراني باستغلال قرار الرئيس السابق ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي لغرض التلمص من التزاماتها المحددة بموجب هذا الاتفاق، والتي من أهمها تخفيض عدد أجهزة الطرد المركزي التي تستخدمها في تخصيب اليورانيوم، بالإضافة الى كميات ونسبة اليورانيوم المسموح بتخصيبها تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

3- إن سياسة الابتزاز النووي التي مارستها ايران من خلال زيادة عدد أجهزة الطرد المركزي وتخصيب ونتاج كميات من اليورانيوم خارج الحد المسموح به وضعت المجتمع الدولي امام تحديات خطيرة لان استمرار الوضع كما هو عليه سيمكن النظام الايراني القمعي والارهابي والمتهور من انتاج سلاح نووي غير مسيطر عليه وخلال فترة زمنية قصيرة.

4 - في ظل عدم وجود رغبة من قبل الولايات المتحدة الامريكية باستخدام القوة او الخيار العسكري لمواجهة المشروع النووي الايراني لأسباب عديدة، في مقدمتها المخاطر الناجمة عن مثل هذه الخطوة، وعدم توفر الضمانات الكافية لانهاء وتدمير هذا البرنامج بشكل كامل، لذلك فإن العودة الى المفاوضات تحت

من مميزات، ومنها رفع العقوبات وإطلاق الأموال الايرانية المجمدة، لتطوير قدراتها النووية والصاروخية، وكذلك زيادة نفوذها وتدخلها في شؤون الدول المجاورة، من خلال تأسيس ودعم مليشيات ومجموعات إرهابية، تقوم بتهديد الأمن والاستقرار في دول حليفة وصديقة للولايات المتحدة الامريكية، إضافة الى زيادة القمع وانتهاكات لحقوق الانسان لدى ابناء القوميات والشعوب داخل جغرافية ايران.

ولغرض الوقوف على الدوافع والأسباب التي تجعل الرئيس جو بايدن وإدارته، وكذلك بعض الدول الأوروبية ميالين للعودة الى الاتفاق النووي مع ايران، مع محاولات لأفتتاح النظام الأيراني لإجراء تعديلات على الاتفاق والتي لا تزال ترفضها ايران.

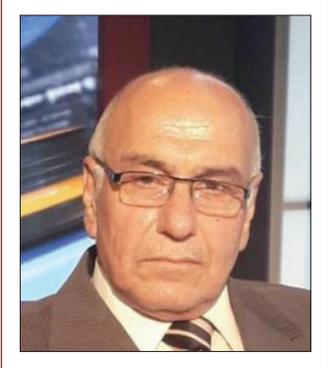
يمكننا استنتاج الآتي:

1 - تم الاعلان عن الأتفاق النووي في 14 تموز يوليو 2015 بعد خلافات حادة إستمرت أكثر من عشرة سنوات بين إيران والدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وألمانيا، لذلك يطلق عليه «خمس + واحد» وكان الهدف الاهم من الاتفاق تقليص الطموحات الايرانية ومراقبة نشاطاتها النووية لكي تحول دون إمتلاك ايران للسلاح النووي مقابل رفع



أ.خالد النعيمي

بعد فوز الرئيس جو بايدن بمنصب الرئيس السادس والأربعون للولايات المتحدة الامريكية تجدد الحديث عن العودة الى الاتفاق النووي مع ايران والذي ابرمه وصادق عليه الرئيس الامريكي الاسبق باراك أوباما، وكان بايدن نائباً للرئيس وجون كيري وزيراً للخارجية في حينه، ثم جاء الرئيس السابق دونالد ترامب ليقوم بإعلان انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من هذا الاتفاق والذي وصفه بأنه اسوأ أتفاق يمكن ان يحصل مع دولة مثل ايران، التي استغلت هذا الاتفاق وما نتج عنه



أزيد المنجد

## خلاصة القول

# انتخابات الأسد ومآلات الوضع السوري

يصر الأسد على إجراء انتخابات الرئاسة السورية المحسومة لصالحه سلفاً، واصراره رغم ما وصلت اليه سورية وشعبها ناتج عن رضا المجتمع الدولي للهولوكوست الذي نفذه الأسد خلال العشر سنوات الماضية بحق شعب سورية، ومنبع الرضا وجود الكيان الصهيوني على حدودنا ومسيرة العالم لمصالح هذا الكيان بضرورة تفتيت المجتمع السوري وتدمير قدراته والذي كان الأسد رغم شعاراته المعادية للصهاينة عاملاً مهماً وأساسياً في ذلك.

الأسد سيسير في الانتخابات كما هو مقرر دون ان يعبر اهتماماً للشعار الذي رفعته المعارضة الثورية القائل (لا شرعية للأسد وانتخاباته)، ودون انتظار نتائج مسار اللجنة الدستورية الذي يتناهى الائتلاف المعارض بإشراف دولي متوافقاً مع النظام بإهمال تشكيل فترة حكم انتقالي كما نص القرار الأممي 2254، كما ان الحديث عن انشاء مجلس عسكري بقيادة العميد مناف طلاس لقيادة المرحلة المقبلة مضيعة للوقت لإتمام انتخابات الأسد.

سبع سنوات مقبلة سيمضيها الأسد بالحكم بمباركة صهيونية وصمت دولي عما ارتكبه من جرائم بحق شعب سورية وهي كافية لإنضاج الظروف للتطبيع مع الكيان الصهيوني مبرراً ذلك بالخروج من مفاعيل (المؤامرة الكونية) التي تعرضت لها سورية حسب ادعائه، رغم انه اتخذ من قتل وتشريد وتهجير نصف الشعب السوري، والاستعانة بجيوش أجنبية ذريعة لمحاربة هذه المؤامرة الكونية.

مع بدء عملية التطبيع يكون نظام الأسد قد أنجز المهمة الموكلة اليه بعد أن قام خلال خمسة عقود بعملية تطويع المواطن السوري وتجويعه ليتخلى عن همه القومي، وجعل وحدة سورية مهددة وقابلة لتشكيل كاتنونات طائفية وعرقية بما يتلائم مع المطلب الصهيوني، وعندها ستتوقف الأطراف الدولية التي سارعت بطلب صهيوني لحمايته من السقوط إثر ثورة الشعب السوري عن دعمه ليبدأ العد التنازلي للحقبة الأسدية السوداء في سورية.

كاتب و صحفي عربي من سورية

مظلة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن + المانيا، يبقى الخيار المتاح والمفضل حالياً، لأنه قد يكون قادراً على اجبار النظام الإيراني للقبول بإضافات وتعديلات تبعد مخاوف المجتمع الدولي والدول الإقليمية، بضمان عدم مقدرة ايران على صناعة اسلحة نووية، وفي حالة رفض ايران لذلك فسيكون بالإمكان اعادة الملف الإيراني للبحث في مجلس الامن.

5. رغم التطمينات التي طرحها بايدن وبعض المسؤولين الأوروبيين بما فيهم الرئيس الفرنسي ماكرون، بأن المفاوضات القادمة مع ايران حول الاتفاق النووي ستشارك فيها كلا من الكيان الصهيوني ودول الخليج ممثلة بالملكة العربية السعودية، إلا ان التصريحات والمواقف الصهيونية تعتبر نفسها غير ملزمة بأي مفاوضات مع ايران، وان أمنها ومواطنيها والمخاطر



الناجمة عن المشروع النووي الإيراني، هو من يحدد طريقة واسلوب تصرفها بما فيه استخدام القوة العسكرية، وهذا سيشكل بحد ذاته عامل ضغط على الرئيس الأمريكي جو بايدن وادارته بعدم التساهل مع ايران في حالة العودة الى الاتفاق، ومن ضمنها فتح ملف برنامج ايران الصاروخي المثير للجدل وكذلك دعمها لمجموعات ومليشيات خارج حدودها وبما يمكن اعتباره عملاً ارهابياً مزعماً للاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ودول الإقليم.

6 . ستشهد الاسابيع والاشهر

القادمة مزيداً من السجالات والتصعيد الاعلامي والسياسي، وسيكون الملف النووي الإيراني حاضراً في مقدمة الأخبار والقضايا التي يتداولها الاعلام المرئي والمكتوب، وجزء من هذا التصعيد يدخل في إطار الحرب النفسية الموجهة ضد اركان النظام الإيراني لتقديم مزيداً من التنازلات، وان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد يفضل انتظار نتائج الانتخابات الإيرانية القادمة في شهر حزيران يونيو 2021 قبل ان يقدم على اي خطوة جادة اتجاه التفاوض معها حول الملف النووي، وستكون المفاجآت حاضرة كذلك سواء من قبل تل أبيب التي تراقب وترصد التحركات الإيرانية فيما يتعلق بالبرنامج النووي، او ما يجري من تحركات للمجموعات الموالية لإيران ومستشاري الحرس الثوري الإيراني على حدودها الشمالية في سوريا ولبنان، والتي تقوم بملاحقتها واستهدافها على مدار الساعة، وكذلك الجانب الإيراني الذي لم يعد يستطيع تحمل وطأة العقوبات الأمريكية وتأثيراتها على الوضع المعاشي والاقتصادي على الشارع الإيراني، لذلك قد يعمد على خلط الأوراق وافتعال احداث ومواقف غير محسوبة.

■ كاتب وباحث سياسي

# ليبيا والإصبع الأمريكي قراءة في مخرجات الحوار

أما الولايات المتحدة فقد دعت إلى «ضمان تسليم سلس وبناء لكافة الاختصاصات والواجبات إلى السلطة التنفيذية الجديدة»، متعهداً بـ «محاسبة من يهددون الاستقرار أو يقوضون العملية السياسية في ليبيا». كما رحب بالاتفاق كل من الأمين العام للأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، والدول الداعمة لخليفة حفتر.

ولفهم ما تمخض عن لجنة الـ 75 المكلفة بانتخاب المواقع القيادية في الدولة والتي أفرزت محمد المنفي رئيساً لمجلس الدولة، وعبد الحميد ديبية من مدينة مصراتة رئيساً للوزراء، لا بد من إدراك أن جميع المرشحين لرئاسة الحكومة قد تمهدوا خطياً بالالتزام بخارطة الطريق المتفق عليها في تونس، والتي تتضمن معايير اختيار شاغلي المناصب القيادية في السلطة التنفيذية الجديدة؛ وهم رئيس المجلس الرئاسي ونائبه ورئيس الحكومة، وتوحيد السلطة التنفيذية المنقسمة منذ عام 2014، والشروع في تطبيق حزمة من الإجراءات الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية تنتهي بانتخابات وحكومة دائمة في كانون أول/ديسمبر المقبل.

وبالنظر إلى أن السلطة المنتخبة هي سلطة مؤقتة ومقيدة بأجندة محددة سلفاً بـ «خارطة الطريق» وفق مخرجات مؤتمر برلين المتفقة مع الرؤية الأميركية التي طرحت في مجلس النواب الأميركي تحت اسم «قانون استقرار ليبيا»، وبالنظر إلى أن الكتلة الفائزة في الانتخابات هي الكتلة المقبولة من قوى الغرب الليبي، فإن استبعاد عقيلة صالح وعصابته في الشرق الليبي، وفتح باشاغا في الغرب الليبي، الذين تراهن عليهم الولايات المتحدة في المستقبل، واستبعاد قيادات الصف الأول والشخصيات الجدلية في ليبيا بمن فيهم رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري من الواجهة السياسية من القيادة في هذه المرحلة، وتصوير السلطة الجديدة بأنها حكومة تكنوقراط؛ إنما يريدون خداع أهل ليبيا سيما في طرابلس ومصراته؛ لتمهيد الطريق أمام القوى «الخاسرة» وتمكينها في المرحلة المقبلة.



أنسيم قبها

البلاد مؤقتاً، حتى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في 24 كانون الأول - ديسمبر 2021. وقد أعقب هذه النتائج تأييد إقليمي ودولي، وكافة الفرقاء في الداخل الليبي مثل حكومة السراج في طرابلس، ومجلس نواب طبرق الذي يرأسه عقيلة صالح والذي تعهد بـ «دعم عمل الحكومة».

تم التصويت داخل ملتقى الحوار الليبي في جولته الأخيرة الذي شكلته الأمم المتحدة من 75 عضو بينهم 13 من أعضاء مجلس النواب، ومثلهم من أعضاء المجلس الأعلى للدولة، وعدد من الأوساط القبلية والسياسية المختلفة في جنيف يوم 5 شباط - فبراير الماضي. القائمة الثالثة التي يرأسها محمد يونس المنفي من «الشرق»، وعضوية موسى الكوني من «الجنوب»، وعبد الله اللافي من «الغرب»، ورئيس الحكومة عبد الحميد ديبية من «مصراتة». فيما خسرت القائمة الرابعة التي يتزعمها عقيلة صالح وعضوية عبد المجيد سيف النصر عن الجنوب، وأسامة جويلي عن الغرب، وفتح باشاغا كرئيس للحكومة، حيث فازت قائمة الدبلوماسية الليبية المتحالفة السابق مع حزب العدالة والبناء (الإخوان) محمد المنفي ورجل الأعمال عبد الحميد ديبية بـ 39 صوت، مقابل 34 صوت لمنافسيهما رئيس برلمان الشرق عقيلة صالح، ووزير الداخلية في حكومة الوفاق فتح باشاغا. ومن المقرر أن تتولى القائمة الفائزة بالتصويت، إدارة شؤون





د. زمرة بوسكين

## تزييف التاريخ.. أو الهروب من

«التاريخ لا يرحم».. مقولة نداولها باستمرار وأدركها الانسان قديما بأبعادها المختلفة لذلك وضع عدة استراتيجيات للهروب من الوصم الذي قد يلاحقه وتحفظه عنه الذاكرة الجماعية في تفاصيلها المختلفة التي نسمي أغلب مضمونها تاريخاً، وطبعاً لكل الشعوب تاريخ له زوايا مضيئة وأخرى مظلمة وما بين اللونين هامش للمناورة.

ففي الزوايا المضيئة علق الانسان مصايح متعددة الألوان ونمق أضواءها بسياساته وتوجهاته الأيديولوجية وحالاته النفسية ومتطلباته الاجتماعية ليبدو في أبهى صورة.

فكم من زعيم طبل له شعبه وهو نكرة لا يحرك ساكناً، وكم من أحداث صنعت أبطالاً من الكرتون ونصبت لهم التماثيل، وكم من أبطال غمرهم الغياب لأنهم لم يرددوا لونا من الألوان المتعددة ولم يتموقعوا في الهامش الموجود بين الزوايا المضيئة والزوايا المظلمة.

لذلك نجد في كل الروايات التاريخية حلقات مفقودة ومغيبة حسب متطلبات المرحلة والراهن والاتجاهات والسياسات والأشخاص.

أما الزوايا المظلمة فقد أسدل الستار فيها على أحداث وأشخاص وتفاصيل لتكون مقبرة أبدية يخاف الانسان أن ينش فيها ذات يوم فتضعه أمام العار والوصم الاجتماعي، في هذه الزوايا المظلمة يخاف الإنسان أن ينظر إلى الحقيقة، كحقيقة عارية من كل المساحيق كي لا يفجع في بشاعتها التي تعكس صورته المختلفة، لا يملك القدرة على مواجهة انعكاسات مساحة «الهُو» بكل محتواها المتناقض، والمتناقض للمعايير المتفق عليها فتجاوزته وضافت به السبل تجاه أعماقه المظلمة خوفاً من أن يفق عينيه في أوديبية قد تتكرر من أزمنة الأسطورة الغابرة.

فظلت الشعوب تخاف نيش مقابر التاريخ كي تحافظ على الثوب المزركش لبطولاتها وتهرب من الوصم الاجتماعي الذي ينطلق من الوصم الفردي والنفسي، فالإنسان يزيف التاريخ هروبا من الشعور بالذنب والندم والعقاب النفسي الذي سيدخل في دوامته، ومع تطور وتيرة الأحداث أصبح تزييف التاريخ بمثابة أحد ميكانيزمات الدفاع التي يتم اللجوء إليها، لذلك نقرأ نفس الوقائع بتفاصيل عديدة ومختلفة ومن خلال هذه الميكانيزمات يداري الإنسان سواته، ويظل قابعا في دائرة خوف مبرر من حكمة الوقت الذي يسقط ورقة التوت ويحيله للعقاب السايكولوجي.

■ إعلامية من الجزائر

والدائمة بعد انتهاء مهمة الرئاسة والحكومة المؤقتة من احتواء القوى الداخلية ولجم القوى الخارجية، وبخاصة وأن معايير اختيار رئيس المجلس الرئاسي قد أسندت المنصب الأعلى إلى الشرق ومنحت نائبه للغرب والجنوب، وحددت منصب رئيس الوزراء بشخصية من الغرب؛ وذلك أن المشكلة الرئيسية تكمن في قوى الغرب الليبي، ومواصلة أهل المنطقة الغربية الرفض والانتفاض، وانتشار السلاح والانفلات الأمني، الذي يحول دون تحكم موالى الولايات المتحدة بالدولة، ويؤثر على استقرار مصر وتونس والجزائر ومنطقة الساحل والصحراء، وهو الأمر الذي يحتم السير في تدجين الشعب وتثييسه والعمل على احتواء أهل الغرب الليبي وفصائله المقاتلة، وإنهاء النزاع على يد ممثلين منهم.

وقد تعهد رئيس الوزراء المنتخب عبد الحميد ديبية بـ «إنهاء النزاع»، وإجراء الانتخابات على أسس ديمقراطية، «والعمل مع الجميع بإختلاف أفكارهم ومكوناتهم وأطيافهم ومناطقهم»، و«حل مشكلة الكهرباء والسيولة»، و«حصر السلاح في يد الدولة»، و«تطوير العلاقات مع دول الجوار». وبالتالي فإن المستجدات لا تعبر عن تغيير في قواعد اللعبة بقدر ما هي التضاف أميركي على معطيات الواقع الذي أوجدته عبر رجالاتها لاحتواء الحراك الشعبي، وعبر إدخالها للقوى الدولية والإقليمية لتأجيج التنافس والخلافات بينهم؛ وذلك بعد أن استندت مبررات ذلك كله، وصممت آلية تُميد من خلالها الشخصيات التي تريدها إلى الحكم بتوافقات سياسية وشرعية «شعبية» يشرف عليها محمد المنفي «المتلون»، الذي كان مؤيداً للقذافي أثناء دراسته في فرنسا، والذي تحالف مع حزب العدالة والبناء «الإخوان»، وتحالف مع القوى الوطنية بقيادة رجل أمريكا محمود جبريل.

وهذا ما يفسر الترحيب الدولي بمن في ذلك مصر وفرنسا واليونان الداعمين لحفتر وعقيلة صالح، ويفسر وصف ستيفاني للعملية الانتخابية في ضواحي جنيف بأنها لحظة تاريخية، ومن المتوقع أن تحصن الولايات المتحدة الحكومة الجديدة بقرار من مجلس الأمن ضد التدخل الخارجي والعراقيل الداخلية، وهو ما طالب به رئيس الحكومة المنتهية ولايته فائز السراج.

ومن المتوقع أيضاً أن يعمل عبد الحميد ديبية على احتواء قوى الغرب في طرابلس ومصراته وإدارة العلاقة مع تركيا وتحديد مهمتها، فيما يتولى المنفي والكوني إعادة إنتاج قوى الشرق والجنوب الليبي، ومن ذلك لجم الطموحات الشخصية لخليفة حفتر وتوحيد المؤسسات واحتواء قادة المجموعات المسلحة، وضم منتسبيها إلى المؤسسات العسكرية والأمنية والمدنية، وتشكيل قوات نظامية، واحتكار السلاح للدولة، وبسط السيطرة على المجتمع، بما في ذلك الطوارق الذين تحرضهم فرنسا على الانفصال في الجنوب، وتحجيم التدخل لكل من فرنسا وروسيا وتركيا، والعمل على رعاية المرحلة الانتقالية وإيصال البلاد إلى الاستحقاق الانتخابي، وهذا ما أثار انزعاج ماكرون ودعاه إلى المطالبة بإخراج تركيا لجنودها من ليبيا.

ويدل على ذلك تأمين مبعوثة الأمم المتحدة تولى الحكومة مهامها سواء منح مجلس النواب الثقة للحكومة أو حجبتها؛ لأن «خارطة الطريق» التي أصرت عليها المبعوثة الأممية ووضعتها في منطقة محرمة قد عالجت هذه المسألة عبر آلية فض النزاع وهي العودة إلى ملتقى الحوار السياسي للتصديق على الحكومة في حال التنازع حولها.

■ كاتب وروائي فلسطيني

# عفو رئاسي على سجناء الحراك عشية سنته الثانية الجزائريون يحتفلون بالذكرى في مسيرات حاشدة

حكومي شمل عددا من الوزراء، قرر بموجبه تقليص عدد الدوائر الوزارية والتركيز على الفعالية في الميدان بإقحام كفاءات جديدة حسبما جاء في بيان للرئاسة. وتعتبر هذه القرارات خاصة تلك المتعلقة بحل المجالس الولائية والبلدية والمجلس الشعبي الوطني وتسبب إنتخابات تشريعية من أهم المحاور التي ارتكز عليها برنامج الرئيس والتي بدأت تتجسد تدريجيا.

كما سبق هذه القرارات لقاءات تشاورية جمعت الرئيس بمختلف التشكيلات الحزبية مباشرة بعد عودته معافى من رحلة العلاج الى ألمانيا، فضلا على إقرار قانون جديد للانتخابات، ويتربق الجزائريون تحقيق تطاعتهم على أرض الواقع واحداث التغيير في إطار مهام الدوائر الوزارية المطالبة أولا بتحسين مستوى معيشة المواطن الجزائري، والقضاء على البيروقراطية والفساد.

يأتي هذا في الوقت الذي تتعالى دعوات للعودة الى الحراك بقوة بعدما خرج مواطنون ببعض الولايات الشرقية في مسيرات سلمية عشية الذكرى الثانية للمطالبة بتجسيد كافة العهود الذي قطعها الرئيس المنتخب قبل توليه الحكم، مصرين على مطلب التغيير الجذري وإقتلاع ما تبقى من جذور الفساد من بقايا النظام السابق، كما خرج الشعب الجزائري يوم 22 فبراير لإحياء السنة الثانية من عمر الحراك الذي أسس بوعي وحكمة لجمهورية جديدة دون قطرة دم واحدة وكان مثالا للمطالبة بحق الشعوب ونموذجاً ناجحاً في تحقيق التغيير والإطاحة بالأنظمة الفاسدة.

وكان قرار تكريس يوم 22 فبراير، يوما وطنيا من قبل السلطة الجزائرية إعترافا صريحا بنجاح الحراك الشعبي الذي أصبح ضمن أجندة المناسبات والاحتفالات الوطنية بالجزائر بعدما وصفه الرئيس بالحراك المبارك الذي حرر الجزائر، برغم ما دفعه بعض السجناء الأبرياء من ثمن مقابل دفاعهم عن مطالب الشعب وحرية الرأي.

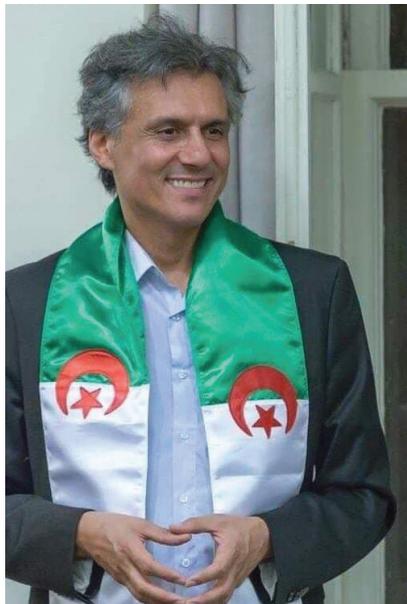
صحفية جزائرية



أ.إنصاف سلسبيل

سراحهم ليستجيب الرئيس تبون لمطالب شعبه عشية الذكرى الثانية للحراك، ليمتص بهذا القرار غضب الحراكين الذين اعتبروا اعتقال مناضلي الحراك والمسيرات السلمية قمعا من قبل السلطة للحريات في الجمهورية الثانية.

وكان الرئيس عبد المجيد تبون قد أعلن في خطابه الأخير عن قرارات هامة في الدولة بدأ بتجسيدها بعد 48 ساعة من كلمته التي وجهها للأمة، ويتعلق الأمر بحل البرلمان وإجراء تعديل



لقي العفو الرئاسي على سجناء الرأي بالجزائر إستحسانا ورضى وسط الشعب الجزائري، الذي طالب طيلة سنتين كاملتين بإطلاق سراح عدد من الأسماء التي سجنّت بسبب مواقفها أو تصريحاتها أو تهمة أخرى تخص التجمهر غير المرخص والتحريض على التظاهر عبر وسائل التواصل الإجتماعي، وغيرها من التهم المرتبطة بالمسيرات الشعبية المناهضة للنظام السابق، ليأتي قرار رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون تزامنا مع الذكرى الثانية للحراك المبارك المصادف ل22 فبراير والذي تم ترسيمه كيوم وطني إعترافا بسلطة الشعب ودوره البارز في إحداث التغيير وإنهاء 20 سنة من الحكم الفاسد في البلاد.

وقد شمل العفو الرئاسي 60 معتقلا تم الافراج عنهم بشكل تدريجي مباشرة عقب خطاب الرئيس تبون منهم الناشط السياسي رشيد نكاز والإعلامي خالد درارني وأسماء أخرى مثل تهامي عبد المالك وعلي مقران وعصام سايج وفيصل زغاد وغيرهم من المعتقلين الذين رافقتهم طيلة فترة سجنهم مطالب شعبية متواصلة بإطلاق





أ.أسامة الأشقر

## إستراتيجية توزيع المكاسب

لحق به من تدخلات دولية في الشؤون الداخلية للدول العربية وما خلفته هذه التدخلات من صراعات دموية ما زالت آثارها ماثلة أمامنا حتى يومنا هذا وما تبع ذلك من جائحة عالمية ضربت البشرية جمعاء وأدت لوفاة مئات الآلاف من البشر، وضربت اقتصاديات دول العالم أجمع وسببت حالة من التراجع الشديد في مجالات الحياة المختلفة لا سيما الاقتصادية منها، وأخيرا وليس آخرا موجة تطبيع العلاقات ما بين الدول العربية وإسرائيل وذلك خوفا من بعض التهديدات الإقليمية وغيرها. كل هذه التطورات المتلاحقة بشكل متسارع تفرض علينا التفكير بمنطق آخر مجرب ونتائج مضمونة وجمهورية الصين الشعبية أكبر دليل على نجاح هذا النموذج، أو الاستراتيجية التي أطلق استراتيجيتها توزيع المكاسب، وبالمعنى الأدق للكلمة هي استراتيجية لا غالب ولا مغلوب، والتي يمكن أن تكون دليلنا في العقد القادم وذلك لتجاوز ما خلفه العقد المنصرم الذي تدهورت فيه الحالة الفلسطينية والعربية بشكل متسارع وكبير، فمن الممكن جدا أن يتم طرح هذه الفكرة على الأوساط الفلسطينية كافة والخروج بصيغة تراضي وتوافق مقبولة لا يكون أحد الأطراف فيها خاسر، ومن هذا المنطلق يمكن أن يطرح الفلسطينيون هذه الفكرة على دول محورية بالمنطقة كمصر والسعودية وبمشاركة دول كسوريا والعراق كوسطاء محتملين لحل الأزمات المتفاقمة في الإقليم مما يعني تجنب المنطقة حروبا إضافية وبناء قاعدة انطلاق مختلفة يلتقي الجميع تحت سقفها في صيغة مختلفة هذا المرة بحيث يتم توزيع المكاسب المتحققة على جميع الأطراف، فتخرج جميع الدول راضية ولا يشعر أحد الأطراف بالغبن أو الاستهداف، وبذلك تكون قد تحققت غايات وأهداف جميع دول الإقليم.

منذ عقود تستخدم جمهورية الصين الشعبية استراتيجيات عدة لتحقيق مصالحها في محيطها الآسيوي والعالمي، ولفترات طويلة حاولت الدخول في صراعات أيديولوجية مع دول منافسة لها في الإقليم وفي العالم ككل، وفي نهاية المطاف وصلت لقناعة مفادها أن الإستراتيجية الأمثل لتحقيق مصالحها ومصالح الآخرين هي استراتيجية توزيع المكاسب، أي أن لا تنحصر المكاسب السياسية والاقتصادية على الطرف الأقوى والأكثر كفاءة وقدرة، بل أن يتم وبطرق عدة ومتنوعة إعطاء الأطراف الشريكة الأخرى جزءا من المكاسب المتحققة وهذا ما تعمل عليه منذ سنوات عديدة.

حتى الآن ويبدو أن هذه الإستراتيجية تحقق أهدافها بشكل كبير، فالصين اليوم تقترب من قمة الهرم الدولي في مختلف الجوانب، تحديدا الاقتصادية والمالية وستحقق طفرات قوية خلال السنوات القليلة القادمة، مما سيؤهلها حسب معظم مراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية لتكون الدولة الأولى في العالم في عديد المجالات، بل أنها ستتفوق على الولايات المتحدة الأمريكية حتى في جوانب كانت تعمد أمريكا أنها تحتكرها لوحدها. وبما أن هذه الاستراتيجية تحقق نجاحا باهرا مع دولة كبيرة ولها مصالح متشعبة وتواجهها تحديات تفوق تحديات أي دولة أخرى، فالأجدد إذا أن تتجح مثل هذه الإستراتيجية في العلاقات البينية بين دول العالم العربي، بعدما أصبحت الجامعة العربية يرثى لها وبدأت تفقد أهم عناصر ومبررات وجودها. يصبح من المنطقي والمعقول جدا أن يطرح السؤال التالي: لماذا لا نستعين بخبرات الآخرين والتي أثبتت نجاحها ونجاحها وقدرتها على تجاوز المصاعب والعقبات وتحقيق الإنجازات؟

فبعدما مرت الدول العربية مجتمعة بحالة مخاض عسيرة فيما اصطلح على تسميته تجاوزا بالربيع العربي وما

أسير فلسطيني في سجون الاحتلال

# ليلة «المولوتوف» في طرابلس - لبنان: من يخطط لشيطنة المدينة ومن هو المستهدف؟

أرقام كبيرة، وأدى لانتشار المرض وعدم قدرة المستشفيات على التلبية وأوقع البلد في المحذور.

وفي مدينة كطرابلس، تضيق فيها وسائل الرزق بسبب الإجحاف الذي لحق بها على فترات طويلة من الإهمال والتهميش، تصبح الحياة أصعب.

في ظل كل ذلك، قامت التحركات لرفض هذا الواقع، وحين يصبح الشارع هو الحكم، يصبح من الصعوبة إمكانية السيطرة على الحراك والإبقاء عليه بالشكل السلمي الذي أريد له، كما أن وجود بعض المستفيدين من نشوء الفوضى في الساحة يتيح لهؤلاء دس بعض المشاغبين لقاء إفادة مادية لهم، وهو ما كان يحصل سابقاً، وكان العقلاء يتدخلون لمنع تفاقم الأمر.

إلا أن الوضع هذه المرة كان مختلفاً، فعدد اللاعبين تزايد، والاشتباك الحكومي على أشده بين رئيس الجمهورية ميشال عون ومن يساندونه، ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ومؤازريه، وطرابلس بما تمثله من ثقل سني في الجمهورية، ومع كل الإهمال الذي أصابها ويصيبها، تبقى، في نظر المتصارعين، الأقدار على أن تكون صندوق البريد الذي من خلاله يمكن إيصال الرسائل إلى من يعنيه الأمر...

ما الذي أدى إلى خروج الأمر عن السيطرة؟ هل هو الإهمال أم هو التواطؤ لضرب استقرار

والإعتراضات بحيث استقطبت في الفترات السابقة كل القوى الراضية والمتضررة من استمرار الوضع المتردي من المناطق كافة من الشمال إلى الجنوب وأصبحت النقطة المركزية للتجمعات وانطلاق التحركات.

ولكن الوضع هذه المرة خرج عن السيطرة تماماً، أو أريد له أن يتفاقم في ظل تردّي الأوضاع على كل المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية والتعليمية والتي أصبحت تتراجع بشكل رهيب، وفي ظل تراخي وإهمال الدولة التي تعاني من أزمات بنيوية، من سوء إدارة للعديد من الملفات الحيوية، إلى التسلسل القائم على مفاصلها الأساسية، إلى اجتياح جائحة «الكورونا» وما أدى إليه التخبط في التعامل معها على مستوى الوطن، ما رفع عدد المصابين والمتوفين إلى

ختم شهر كانون الثاني من العام الجاري أيامه الأخيرة بمقتل مواطن وسقوط أكثر من مائتي جريح في اشتباكات جرت في مدينة طرابلس بين قوات الأمن ومحتجين غاضبين من قرار العزل العام الذي أقرته الحكومة اللبنانية تكراراً، مضيئة أزمة توقف العمل إلى الأزمات المعيشية المتراكمة والوضع الاقتصادي المتدهور ومصادرة البنوك أموال المودعين لديها ما أصاب العجلة الاقتصادية بالشلل شبه التام.

وفي الوقت الذي غابت فيه قيادات المدينة السياسية عن السمع، قام عدد من أبناء المدينة بالدعوة إلى التظاهر والتجمع في ساحة عبد الحميد كرامي (ساحة النور) والتي أصبحت منذ بداية الثورة على الأوضاع في 17 تشرين الأول من العام 2019 المكان الأبرز للتجمع

## لماذا الإرهاب؟!!!

بعد أن كانت التهمة الموجهة للموقوفين في أحداث طرابلس هي الاعتداء على الأملاك العامة والشغب وإحداث الفوضى، وتم تحويل الملف إلى محكمة الجنايات للكشف عن المحرضين. استعاد المفوض لدى المحكمة العسكرية الملف، وتم تغيير التهمة إلى الانتساب لمنظمة إرهابية مما يعني أن القضية سيتم تصنيفها تحت بند (الإرهاب) ما يعيد الحديث عن شيطنة (طرابلس) واستعادة نعمة (قندهار).

السؤال: هل هناك سعي لعدم الكشف عن المحرضين الحقيقيين لعمليات الشغب والاحراق الذي تم في المحكمة الشرعية والبلدية؟ وهل إن أحد الأجهزة الأمنية معني بالموضوع وتم تبديل التهمة للخلعة القضائية وعدم كشف المستور؟



أ. مايز الادهمي

## طرابلس.. التراث

هل بدأت الذاكرة في طرابلس تفقد مكوناتها؟ وهل تحتاج المدينة وناسها الى من يعيد الذاكرة بعد أن بدأ كثيرون يفقدون ذاكرتهم؟

ألا يُخشى أن يكون في فقدان الذاكرة.. فقدان الرشد؟

لطالما عانت المدينة من إهمال السلطة المركزية لشؤونها، من الأوضاع الإدارية المهترئة، وصولاً لكل المرافق: الكهرباء.. الهاتف.. المياه.. المرفأ.. المعرض.. المصفاة.. ولا نستثنى الجامعة والتعليم الرسمي وقضايا البيئة وعلى رأسها مكب النفايات الشهير الذي أصبح جبلاً يضاهاي جبال لبنان.. ونحن في الطريق لإنشاء جبل جديد؟

مناسبة هذا الكلام ما جرى في نهاية شهر كانون الثاني الماضي من تظاهرات أدت لإحراق قسم من مقر المحكمة الشرعية السنية داخل سراي طرابلس، وإحراق مبنى بلدية طرابلس.

لقد انتظرت المدينة طويلاً في أوقات الرخاء أن تُتُصف، فكيف والحال اليوم أسوأ مما هو عليه في الأيام العادية لمسيرة الدولة «المشلولة»؟

وحتى لا ننسى نقول، إن طرابلس شكلت ركناً أساسياً ومتميناً في بناء الدولة، لأننا في طرابلس، وبكل تواضع، نمثل حضارة رسمت تاريخ لبنان، منذ أعلن الجنرال «غورو» إنشاء «لبنان الكبير» الذي لم يكبر إلا بامتدائها إليه نحن والساحل والأفضية الأربعة..

ونحن، وبكل تواضع، الذين ساهمنا في نقل «الجمهورية» من عهد الطائفية الى دولة المؤسسات، وطرابلس، هي التي ساهمت بجلب الاستقلال بموقفها الضاغط عام 1943 حين قدمت أطفالها أمام دبابات الفرنسيين.

وكذلك، شكلت طرابلس مركز الاستشفاء السياسي لوثقته الجلائف عندما قضت الضرورة بانتخاب رئيس للجمهورية.. ثم قدمته قرباناً على طريق الخلاص.

لطالما وعدت الدولة طرابلس بالكثير من الوعود «البراقّة»، ومن مختلف الحكومات المتعاقبة، ومنها من تشكل من قيادات طرابلسية (!) ولكن كل هذه الوعود كانت وعوداً فارغة، حتى ليصح القول أنها جميعها كانت وعوداً عرقوبية.. لكنهم جميعاً يتحدرون من نسل «عرقوب» يثرب!

لقد اكتفت طرابلس من جرعات التهذئة وأن تكون مركز التجاذب بين القوى المتصارعة على اقتسام «المغانم».. وأن تتم المتاجرة باستمرار بشؤونها.

قضيتنا في طرابلس اليوم تتعلق بحظ الوطن من مستقبله، وليس بحظ طرابلس من قرص الدولة، فهل يعي المسؤول، وهل يستقيم الظل والعود أعوج؟

رئيس تحرير جريدة الإنشاء. طرابلس لبنان



المدينة أم هو يجمع بين هذا وذلك؟

لا شك أن الذين أقدموا على إحراق مقر المحكمة الشرعية في سراي طرابلس، والذين ألقوا قنابل المولوتوف على مبنى البلدية ما تسبب بأضرار كبيرة في المبنى، إضافة الى الذين هاجموا مخفر التل في محاولة للدخول اليه وأحرقه أيضاً، لا ينتمون الى المدينة ولا الى أصلاتها، فالوصول الى النتائج المتوخاة لا يمكن أن يتم بتهديم وتدمير المنشآت التي تقوم بخدمة أبناء المدينة وتحفظ سجلاتهم وأوراقهم الرسمية، ولا يمكن أن يتحقق الهدف من الانتفاضة على الوضع القائم بخلخلة الأمن فيها والتعدي على كرامتها باسم لقمة العيش.

لقد أدت المواجهات العنيفة الى حالات شغب تأتي عنها، إضافة الى الحرائق في المحكمة والبلدية، أن عمد عدد من المتواجدين في التحركات الى تكسير العديد من السيارات المتوقفة في الشوارع خلال سيرهم من السراي الى البلدية، كما عمدوا الى تكسير بعض بافطات الطرق، ما استدعى انتشاراً كثيفاً للجيش في منطقة التل والأسواق الداخلية لحماية الأملاك العامة!

وأدى ما جرى الى استنكار شامل عم المدينة لهذه التصرفات غير المسؤولة، وصدرت بيانات عن العديد من أبناء المدينة ترفض أن تكون طرابلس بإستمرار «صندوق البريد» الذي يتولى البعض من خلاله توجيه الرسائل المتبادلة مستغلين بعض الموتورين من الذين تدفعهم الحاجة ليكونوا الوسيلة واليد التنفيذية التي تساهم في إلباس طرابلس ثوباً لا يمثلها.

وإذا كانت الدولة، بأجهزتها الأمنية كافة، تحذر من تسلل التطرف الى المدينة، فهل تترك له الباب مفتوحاً لدخوله، ومن يتحمل المسؤولية عن ترك الأمور تصل الى هنا؟

هل يتمكن التحقيق، وبين يديه عدد من المعتقلين من الذين ساهموا في الفوضى والحرق، في الكشف عن جميع الخيوط، الظاهر منها والمخفي، ليعلم من كان وراء هذه الفوضى، ومن هي الجهة التي حركت هؤلاء وتأمرت على المدينة محاولة شيطنتها بالعودة الى نعمة «قندهار»؟

على التحقيق أن يكشف من حرض هؤلاء لاقتحام السراي والبلدية ومحاولة إحراقهما، وهل غاب عن أعين القوى الأمنية، ولها في كل حي مخبر، أين ومتى وكيف وصلت قنابل «المولوتوف» الى أيدي المتظاهرين؟ وماذا عن القنابل اليدوية التي ألقيت على السراي..؟

خاص - مكتب لبنان

# مروان البرغوثي رصاصه في قلب تجار القضية

حالة الانتقسامات الداخلية، وموقف عدد من الدول العربية التي أعلنت أنها مستعدة بعد خروجها من شرف العروبة من خلال معاهدات التطبيع، كل هذا لم يكسر مروان. بل زادته إصراراً على السعي لتحرير العرب من عبيدها وفلسطين من مستعمرها، وإيمانه بأن القلم يعادل الرصاص، وأن للكلمات أجنحة تكسر زرد السلاسل، قام بتأليف عدة كتب هي (الوعد) و(مقاومة الاعتقال) و(ألف يوم في العزل الانفرادي).

ختاماً كنت قد وجهت رسالة مني ومن كل حر إلى مروان في سياق الأسئلة التي أرسلت له، كسرت بها حيادية العمل الصحفي، وتحدثت بإسم شعبي، وأعلم بأن رسالتنا ستصل، نحن معك نعدّ عتم أيامك في زنزانك، فكنا أسرى ومعتقلين للقهر والذل، كانت رحلة عذابنا الأولى في النكبة، تلتها النكسة، وانتهت بإعتقالك.. لكن الرحلة لم تنته.. سيبقى وطننا يسمّى فلسطين، وفلسطين اختارتك قائداً لها.. كن بخير لأجلنا جميعاً.

عضو اتحاد كتاب الأردن

بعدها على مقعد في المجلس التشريعي الفلسطيني. لم يأبه مروان بمضايقات جيش الاحتلال طوال رحلته النضالية، ولم يردعه الاعتقال أو فرض الإقامة الجبرية عليه، بل استمر في وضع القواعد والأسس للمنظمة، والتي شملت لجان الشبيبة للعمل الاجتماعي في كافة مدن وقرى ومخيمات فلسطين، والشبيبة الطلابية التي انتشرت في الجامعات والمعاهد والمدارس الفلسطينية، إضافة للشبيبة العمالية ولجان المرأة للعمل الاجتماعي، وغيرها من الحركات والأطر التي أقيمت على أسس ديمقراطية.

عمل البرغوثي مع أبو جهاد قبيل إستشهاده، وكان قد كلفه الأخير بمتابعة تنظيم الأراضي الفلسطينية، وكان مرافقاً له في زيارته الأخيرة للجماهيرية الليبية، وتم اغتياله بعد عودته بعدة أيام.

انتخب البرغوثي بالإجماع نائباً لفيصل الحسيني، وأمين سر حركة فتح في الضفة الغربية، انطلق بعدها في رحلة جديدة من العمل التنظيمي والنضالي، خاصة بعد تعرض الحركة لعدة ضربات من قبل الاحتلال أدت إلى انقسامها وتشتتها، وقد نجح في إعادة تنظيم الحركة في زمن قياسي لم يتجاوز الشهر، متجاوزاً كافة المعارضات التي جوبه بها من قبل اللجنة المركزية.

لم تكن المطاردات والإعتقالات فقط ما تعرقل مسيرة البرغوثي النضالية، بل أنه تعرض لعدة محاولات تصفية باءت بالفشل، إحدى هذه المحاولات إطلاق صواريخ موجهة عليه وعلى مساعديه، وأخرى من خلال إرسال سيارة مفخخة له، لكن كانت كلمة الله بنجاته، ليتابع ما عاهد الله ووطنه وشعبه عليه منذ صغره.

رحلة مروان الأخيرة مع المعتقلات بدأت يوم اختطافه عام 2002، وحتى يومنا هذا، لكن قضبان المعتقل لم تن من عزيمته، أو توقف رحلته النضالية برغم الخذلان من



أ. غادة حلايقة

مروان برغوثي أحد أهم الرموز على ساحة النضال الفلسطيني، وأحد أشهر المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني الفاشم، من مواليد قرية كوبر عام 1958، ويعتبر مهندس والعقل المدبّر في الانتفاضة الأولى، وأحد قادتها البارزين، كان وما زال الكابوس الذي يؤرق دولة الكيان، فبعد خطفه واعتقاله قال أربيل شارون رئيس وزراء دولة الكيان في ذلك الوقت:

«يؤسفني إلقاء القبض عليه حياً، كنت أفضل أن يكون رماداً في جرة».

اختار البرغوثي وطنه منذ طفولته، حتى تمّ اعتقاله وهو لم يكن يتجاوز الثامنة عشرة من عمره عام 1976، واستغل فترة اعتقاله ليتعلم اللغة العبرية، وبعد إطلاق سراحه عاد لمقاعد الدراسة في جامعة بيرزيت في رام الله، وقد ترأس مجلس الطلبة فيها لثلاث دورات متعاقبة، وقام بتأسيس منظمة الشبيبة الفتاوية التي اعتبرت من أكبر المنظمات الجماهيرية القائمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومن أكثر المنظمات تنظيمياً وقوة، وكان لهذه المنظمة الدور البارز في قيادة انتفاضة الحجور.

درس البرغوثي التاريخ والعلوم السياسية، وحصل على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية، واعتقل للمرة الثانية خلال الانتفاضة الأولى، وتمّ إبعاده إلى الأردن لمدة سبعة أعوام، عاد بعدها إلى رام الله بموجب إتفاقية أوسلو، حصل



### أمالي الملاذي

توظيفها كرسالة تهدئة وتحذير للشعوب المتملمة من استبداد حكامها رغم الانتقادات لسياساتهم الداخلية؟  
طريقة الإخراج

هذا من حيث المضمون أما من حيث الشكل الإخراجي الذي لم يختلف في وضوح غايته، فكان رتم الألوان والإضاءة الخلفية والديكور الخاص بالاستديو، ثم إقحام مشاهد أرشيفية خلال اللقاء لصور العائلة أو الحرب القاسية ضد إيران دفاعاً عن العرب، وانتهاءً بمحاكمة صدام حسين «غير القانونية» في زمن «الاحتلال الأمريكي» ممزوجة بموسيقى حزينة.

وكنْتُ أشاهد طيلة الحلقات الست، سيدة عربية واثقة وصلبة، بحضور رسمي راق (ملابس غامقة ومكياج معتدل وتسريحة شعر كلاسيكية)، واستمع لحديث متماسك وهادئ، وأجوبة ناضجة ومترنّة رغم حراجه وصعوبة الموقف، مع مُحاور مهذب، نادر بدمائه بين أقرانه في القناة.

لا لا يأتي كل ما سبق عبثاً، خصوصاً مع كم واضح من السقطات الإعلامية السابقة لذات المحطة، في معالجة الشأن الداخلي السعودي أو طبيعة الصراع الوجودي ضد الأطماع الإيرانية. بل كان واضحاً أن تعليمات إدارة «العربية» - الحدث - لكادرها كانت صارمة وواضحة: الخطأ هنا ممنوع!

وهكذا جاء اللقاء من وجهة نظري، ليس قطعاً «توثيقياً» مثل قالبه المعلن، أو سرد ذكريات خاصة مع شخصية لامعة. بل حمل رسائل سياسية واستراتيجية بإمتياز، ومن عدة جهات، تحضيراً للقادم من الأيام.

رغد أجابت في رد على سؤال المذيع حول أي دور سياسي لها في المستقبل: «كل شيء وارد».

ينتهي اللقاء، ويبقى السؤال عند الأجيال، أثناء وبعد حكم والدها، هل كان صدام ديكتاتوراً ظالماً وقاتلاً، احتل دولة شقيقه، وارتكب «المجازر» بحق شعبه، أم بطلاً عربياً دفع أثماناً حروباً ومواقفه دفاعاً عن الساحة العربية، أو ربّما جمع بين الاثنين؟

دعوا التاريخ يحكم ...

وسأقتبس من إجابتها «كل شيء وارد»!

## رسائل رغد صدام حسين دعوا التاريخ يحكم!

لقاء تلفزيوني مطوّل، أطلت خلاله رغد صدام حسين لتروي ذكريات وتفاصيل عائلية بشجونها وإرهاصات، بصعوباتها وإنجازاتها، من داخل أروقة البيت الحاكم لما شهده ويشهده العراق خلال أربعة عقود.

روايات ومعلومات أدلت بها عبر سلسلة أجزاء، أثارت موجة هائلة من التعليقات المتناقضة على المواقع التواصل الاجتماعي، بحجم تناقض الإصطفاف السياسي والعائدية والدينية في تقييم مرحلة حكم والدها ونتائجها. كما أثارت معها الكثير من التساؤلات حول دوافع القناة السعودية في تسليط الضوء فجأة على ابنة الرئيس العراقي الراحل، واستضافتها في هذا التوقيت وهذا «البريستيج» الإعلامي.

رغد المولودة عام 68 والمقيمة في الأردن منذ عام 2003 وثالث أبناء صدام حسين وساجدة خير الله، بعد عدي وقصي، وقبل رنا وحلا؛ تناولت خلال ست حلقات كواليس الأسرة الحاكمة خلال سني حرب إيران، أيام الحصار، سقوط العراق و«احتلاله»، وغيرها من الأحداث الداخلية والإقليمية. واحتل اسم «رغد» صدام حسين مرتبة متقدمة في لائحة الأسماء الأكثر تداولاً على موقع تويتر في العراق والأردن والكويت.

وإن كُنْتُ سأجنب هنا التعليق على مضمون الإجابات، سأكتفي برصد بعض الإشارات على حدث الاستضافة الإعلامية بحد ذاته.

### مضمون الرسالة

- رمزية إطلالتها بعد طول غياب، مرتدية بزّة سوداء علّق عليها علم العراق بنجمات حكمه البعثي الثلاث، وشعار الجمهورية الشهير «العقاب»، على الشاشة الإخبارية الأولى لحكم ملكي خليجي، وإحدى أشهر المحطات العربية.

- ظهورها كسليبة أسرة قيادية عراقية، تقيم في الأردن وتتحدث من منبر سعودي تستضيفه الإمارات، ثم إشارتها عدة مرات بالإصطفاف والدعم الذي تلقاه من القادة والشعوب العربية في كل مكان واصفة أياهم بـ «الإخوة» و «الأشقاء». مستحضرة تأكيدهم بأن والدها كان «حائط الدفاع الرئيسي عن الأمة العربية»، وأن «انهياره سمح باستباحة المنطقة من إعدائها»، و«الغزو الأمريكي». فهل هي ضرورات المرحلة بالنظر إلى مخاطر التوغل الإيراني المتزايد، وبوادر التهدة الأمريكية مع طهران؟

- عبارات «ضياح الوطن» والمظلومية التي حلت بالشعب العراقي «الغني» وأن «بعض القرارات تتطلب شيئاً من القسوة»، هل جاء



أيماناً منها  
وقناعة راسخة لديها،  
بعدالة القضية الفلسطينية ونبلها، كقضية  
جوهريّة بالنسبة لأمتنا العربيّة، أجرت مجلة كل  
العرب هذا الحوار مع عضو اللجنة المركزيّة لحركة فتح  
والقيادي الفلسطيني، الأستاذ عباس زكي.

## حنان العتر خاشقجي:

# إمراة تصارع الريح

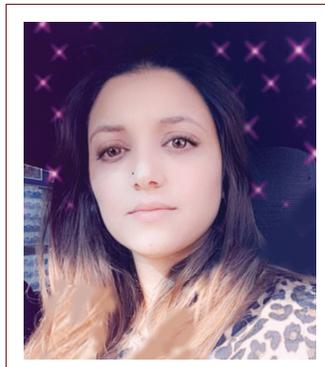
والاقتران؟

. أشكركم لمنحي الفرصة لإيصال رسالتي  
ورسالة زوجي جمال، لقد طال صمتي ليتجاوز  
العامين، لأنني تربيت في دولة الإمارات، وكنت  
مضيفة بطيران الإمارات لمدة 22 عاماً، لهذا  
لم أتمكن من الظهور إعلامياً أو أطرح قصتي  
كاملة كما هو الحال الآن، لأنني قمت بتغيير  
مكان إقامتي.

رداً على سؤالكم، فقد كنت قبل أن أتعرف  
على جمال من جمهوره، مؤمنة به وبرسالته،  
تمّ التعارف بيننا على هامش منتدى الإعلام  
العربي المنعقد في دبي - جائزة الصحافة

في ظلّ تصاعد الأحداث في ساحات الوطن  
العربيّ، مخلّفة العديد من الضحايا، من  
خلال إهدار أرواحهم، أو من يتم اغتيالهم  
معنوياً أو اجتماعياً، ومن هنا يبرز لنا اسم  
حنان العتر (الخاشقجي)، والتي خصّصت  
مجلة «كل العرب» بهذا اللقاء بعد صمت  
طويل، وإبهارها الصمت أمام الأعاصير التي  
واجهتها إبان رحيل شريك حياتها، سواء على  
الصعيد العام أو الخاص.

- حنان أهلا بك على صفحات كل العرب،  
وأبدأ معك هذا اللقاء بسؤالني عن اللقاء  
الأول مع زوجك الراحل، وكيف تمّ التعارف



حوار: نسرين الدبائي.



خالد صفوري، فقلت له بأنه قد غادر إلى إسطنبول في يوم 10 من أيلول - سبتمبر، حيث كانت وجهته إسطنبول - برلين - لندن، كنت حريصة معه أن أجد طريقة لحماية زوجي بأي شكل، ولهذا تشاورت مع الصفوري في ما يمكنني فعله، هل أقوم بالاتصال مع جهاد الخازن ليتوسط لي عند الأمير خالد بن سلطان آل سعود، للذهاب إلى المملكة في حال وجود جمال هناك، لأتمكن من الشهادة مع زوجي في المحكمة، فقال لا. في اليوم التالي استمرت محاولاتي التواصل مع زوجي والمحيطين به.

- هل تواصلت مع عائلة الخاشقجي بعد رحيله، وكيف كان هذا اللقاء؟

- كنت على تواصل مع إبنته نهى وطلبة زوجي الأولى، وأيضاً مع عبد الله الذي التقيته آخر مرة في 12 نوفمبر 2018، في واشنطن، وفجأة اختفى الجميع، وفقدت كل وسائل التواصل معهم، ولا أعرف أي شيء عن أبناء زوجي.

- هل حصلت على حقوقك القانونية و الشرعية؟

- بالنسبة للحقوق الخاصة بي كإمرأة مسلمة، فقد قمت برفع قضية تم قبولها من قبل المحاكم الأمريكية، وسيُنظر فيها في هذا الشهر آذار 2021، حتى أتمكن من توثيق زواجي قانونياً، لأنني تعرّضت للإهانة والإقصاء متممداً، لإتاحة المجال للمتاجرة بقضية زوجي، وفي شهر يناير 2019، تلقيت اتصالاً من محمد اليوسي، وهو إعلامي سعودي من قناة العربية، يريد تسجيل لقاء معي عن زوجي على قناة العربية، و مع أنني رفضت ذلك، مباشرة جاء العقاب من قبل المخابرات الإماراتية، أخذوا مني جواز سفري وجلست في البيت بلا عمل لمدة شهرين، إلى أن نصحتني المحامي الخاص بي الأستاذ وليد مسند المطيري، وقد نصحتني على إجراء المقابلة، ثم وافقت على إجراء المقابلة في 25 شباط 2019، وكان اللقاء بمجمله مسيء لزوجي، لكن كانت أجاباتي تدحض كل تلك الافتراءات، ولهذا السبب لم يذاع اللقاء ولن يذاع لأنني أظهرت الصورة الحقيقية لجمال ورسائله.

لهذا جاء ظهوري في هذا الوقت بالذات، لإيصال الرسالة المنسية من زوجي، والذي كان قد ترك المملكة برغم كل المميزات التي كان يحصل عليها، بسبب تميزه وقربه من العائلة المالكة، كان أسر و توقيف معتقلي الرأي يبكيه ويقتله، كانت رسالته وطنٌ مميز وإنسانيّة بخير، وقد أنسته هذه الرسالة نفسه فكان الثمن روحه.

كنت شديدة الحرص على سلامة زوجي، وهذه هو السبب الذي جعلني أمنع جمال من التوجه إلى السفارة السعودية في واشنطن للحصول على إذن الزواج لأنني لست سعودية، وهو كان بحاجة لهذا الإذن لتوثيق زواجنا، وقد أخبرت هذا الأمر للقنصل العام السعودي السيد عبد الهادي الشافعي 10 نوفمبر 2018 في دبي، وكان الخوف من توجه جمال إلى السفارة حتى لا يتعرّض لأي مهانة، وبسبب منعي له من الحصول على الإذن أنا الآن أعاني من التغييب والتهميش والمحو.

في نفس اليوم تم عقد القران على يد الإمام أنور حجاج، رتب مراسم الزفاف السيد خالد صفوري، والشاهد الثاني هو رغيد عقله وعقد القران في الثاني من حزيران عام 2018.

إبان الزفاف اتضح لي بأن جمال يواجه العديد من التحديات، التحدي الأول هو أنّ زوجي ما زال يحمل جواز السفر السعودي، فإذا انتهت فترة صلاحية جواز سفره سيقع في مشكلة كبيرة، حيث أنه لن يتم تجديد الجواز له، وبالتالي سوف يتم تقييد حريته.

التحدي الآخر هو الحالة المادية الغير مستقرّة لجمال، كان المخرج الذي اتفقنا عليه أنا وجمال للخروج من كل تلك التحديات والعراقيل هو شراء عقار في تركيا، والذي سيمنحه جواز السفر التركي الذي سيبيح له الحركة دون تصنيفه منشق أو معارض.

- كيف تلقيت خبر اختفاء زوجك؟

- نزل علي كالصاعقة، مفاده، شعرت بأن قلبي قد توقف، ولم أفهم من غزارة المعلومات ما الذي حدث لجمال وما حقيقته، كنا ثلاثة أيام قبل سفره إلى إسطنبول معاً، وكنا على موعد أنا وهو يوم 20 أكتوبر أن نلتقي في بيتنا، الذي أقمنا سوياً بعد زفافنا في واشنطن، كانت الأخبار الواردة متضاربة وغير مبشرة بالخير، أول شخص تواصلت معه هي ابنته نهى.

ثم إتصلت بالشاهد على زواجنا السيد

العربية - نادي دبي للصحافة عام 2009، قدّمني له الأستاذ مطر الأحمد؛ ودار بيننا حديث طويل، وظل التواصل بيننا بشكل دائم.

كان جمال دائم التردد على الإمارات، وكان حريصاً على أن نلتقي في كل زيارة. زاد التقارب بيننا عام 2016؛ عندما عوقب جمال، وفرضت عليه الإقامة الجبرية في منزله في المملكة، لاحقاً رفعت عنه الإقامة الجبرية، في ذلك الوقت تلقى دعوة من إمارة أبو ظبي لحضور محاضرة في مجال الإعلام، وعند وصوله إلى هناك؛ منع من الدخول إلى دولة الإمارات، وكان هذا الإجراء بمثابة إنذار لجمال. بمجرد وصوله لأميركا صيف 2017، أرسل لي رسالة من رقمه الأميركي، سعدت كثيراً برسائله وهاجته على الفور.

دعاني جمال إلى عيد ميلاده الحقيقي الذي لا يعرفه إلا المقربون هو 23 آذار 1958؛ وسمي جمال بهذا الاسم تيمناً بالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، إحتفلنا بعيد ميلاد جمال عند وصولي إلى واشنطن 25 مارس آذار 2018، وفي يوم 3 نيسان 2018 قدّم لي خاتم الخطبة وبافة ورد، واتفقنا على الزواج في شهر حزيران من نفس العام.

بعد خطبتي لجمال لم أكن أعلم بأنه مراقب من عدد من أجهزة المخابرات، كانت المفاجئة. عند عودتي للإمارات في 21 من نيسان من رحلة تروننو؛ انقلبت حياتي رأساً على عقب، حيث فوجئت بأن المخابرات الإماراتية في انتظاري، افتادوني وسألوني عن ماهية علاقتي بجمال، وبدأت الملاحقات لي حتى تمكنت من مغادرة الإمارات، وأعيد لي جوازي وأجهزتي في الخامس من أيار 2018، فكانت رحلتي الأولى صادفةً بإتجاه شيكاغو عند وصولي، وطلب مني المكوث في أميركا وعدم العودة إلى الإمارات، وطلب مني أن أعمل لجوء سياسي، سألته عن متطلبات اللجوء، فقال أن أتحدث بالعاطل عن الإمارات. رفضت أن أفعل هذا الأمر، وأن أتحدث بالسوء عن وطني ضمنّي، تربيت على ثراه وأكلت من خيره، لن أتحدث بالسوء عن الإمارات، لكن سأروي تفاصيل تجربتي، عدت إلى الإمارات، واستمرت الملاحقات لي.

بسبب ما تعرضنا له أنا وجمال قررنا عدم الإعلان عن ارتباطنا رسمياً في الجرائد أو السوشال ميديا، ولكن في المقابل كان زواجنا الشرعي وليس سرّياً، بل كان ضمن إطار ضيق من الأصدقاء والمعارف، وكان دوماً يقدمني للناس بصفتي زوجته.

في الثاني من حزيران عام 2018.

# الهاربون إلى الجنة... الطريق إلى أوروبا مفروش بالجثث



د. عروبة رحيم يعقوب

والإتجار بالمهاجرين عن طريق البحر ليس ظاهرة جديدة لها تاريخ طويل وأبرز مثال على ذلك هو تجارة الرقيق في المحيط الأطلسي. هناك مافيات يعملون في هذه التجارة اللعينة، ولأن الضحايا يفقدون ارواحهم في لمح البصر وتضيع آمالهم وأحلامهم لهثا وراء حياة أفضل ولكن يتلقفهم الموت؟

تعمل مافيا قوارب الموت على شحن الضحايا في مركب او زوارق مطاطية لتنتقل من شواطئ نحو الشاطئ الاخر في ظروف غامضة لتتحول عقب ذلك لكوارث انسانية مستمرة ولتحقيق أقصى قدر من الربح ، يحزم المهربون القوارب الصغيرة بما يتجاوز ما يمكنهم حمله ويخدعون الركاب في التفكير في إمكانية الوصول بأمان . ومن هنا يبدأ المهربون يستغلون معاناتهم.

إن ظاهرة قوارب الموت كانت موجودة منذ أكثر من 25 عاما في منطقة البحر الأبيض المتوسط، لا يبدو هناك نهاية في الأفق. ووفقا لتقارير المنظمة الدولية للهجرة، فقد توفي منهم ما لا يقل عن 1283 شخصا. بينما لا تزال القضايا المهمة للغاية مثل الإنقاذ في البحر والإنزال والحماية والحلول موضع نزاع. ينبغي إنقاذ هذه الأرواح الانسانية، وضرورة التنسيق الأوروبي لدعم الدول التي تتحمل العبء الأكبر

الزورق المطاطي مكتظا بشكل خطير وبدأت المياه تغمره جراء وجوده في عرض البحر لعدة أيام وهو يحمل أشخاصا بشكل أكثر من طاقته الإستيعابية، وعندما غلبتهم امواج البحر، وبدأت تتلاعب بهم وسط البحر حتى ألفت بهم في جنة مفقودة، ففرقت أرواحهم في ملكوت بارئها.

قصص مؤلمة، وحكايات آلاف المهاجرين الذين فروا من جحيم الاستبداد؟ ابتلتهم مياه البحر في الفصل الأخير من الحكايات الأليمة، وينزل القارب في تابوت.

الهجرة المميتة عبر البحر او (الهجرة غير النظامية البحرية) هي ليست ظاهرة جديدة، كان الناس يعبرون المحيطات بحثا عن الحماية أو الامان منذ بداية البشرية. أول موجة مسجلة من النازحين قسرا أخذوا صمت البحر على نطاق واسع مع سكان القوارب هم الفيتناميين الذين أبحروا في جنوب المحيط الهادئ خلال السبعينيات والتسعينيات. تبعت تحركات مماثلة للكوبيين والهايتيين عبر منطقة البحر الكاريبي منذ أوائل عام 1980 م.

بين موجاته المتتالية رسائل متناغمة، ذكريات وأزمة يصفو الذهن، وتتسبب الروح برائحة الحياة، تطرب الأذن لسماع موسيقا الموجة الهادئة، وتتغش العين لرؤية الأمواج وجمال البحر.

كانت الظروف الجوية مواتية، أظهروا عزيمة كبيرة وكأن لا شئ قد يحدث، قطعوا العزم على الهجرة وظهروا في قمة السعادة بهجر وطنهم رغم المغامرة الخطيرة. اجتمع الجميع في قوارب، الشباب والأطفال والنساء بما فيهن الحوامل، يهربوا إلى البحر، حاملين اوجاع مرارة الخيبة معهم؟ يندفع الموج إلى الشاطئ معطرا برائحة عطر اندلسي، يرى خيول الموج تحمله إلى الفردوس الموعود.

تبحر هذه القوارب المطاطية الصغيرة (قوارب الموت)، يشقون البحر الأبيض المتوسط فارين من واقع أليم وصعب ومرير، يجازفون بأنفسهم ويعرضونها للتهلكة، قد تصل بهم إلى الضفة المقابلة او قد تكون حصيلة جديدة لمفقودين أو موتى تبتلعهم الأمواج.

يصارعوا مع الموج من أجل البقاء، يقدموا أرواحهم للموت على طبق من ذهب،





أسلمى بن عمر

## الشعب يريد أن يُحمل «زقفونة»..

تواترت في الفترة الأخيرة كلمة لم يسمع بها كثيرون وهي كلمة «زقفونة» التي جاءت على لسان الرئيس التونسي قيس سعيد، وهو بذلك نفخ عنها الغبار وأعادها إلى الواجهة بقوة لتعكس هذه الكلمة حربا يمكن نعتها بالحرب الباردة بين سعيد والمشيشي جراء الاختلاف الحاصل في التحوير الوزاري حول تعيين وزراء تدور حولهم شبهات فساد، وهو ما دفع رئيس الجمهورية إلى رفض أدانهم لليمين الدستورية، وعبر عن استيائه أيضا من اعتبار البعض هذا الإجراء مجرد إجراء شكلي، ولتمرير موقفه استشهد بموقف بن القارح بطل رسالة الغفران للمعري حين أضع صك التوبة واستعان بجارية حتى يعبر الصراط و يدخل الجنة قائلا «ست إن أعياك أمري فأحمليني زقفونة» قيل للمعري: وما زقفونة؟ قال: «أن يحمله وراء ظهره فيضربه ضربة يدخل بها الجنة» وهو شأن أولئك الذين يريدون أن «يضرّبوا ضربة يدخلون بها باردو أو القصبية» كما يرى سعيد، وأضاف في الرد على الذين يعتبرون أداء اليمين مجرد إجراء «إذ كانوا يعتبرون أداء اليمين مجرد إجراء فحتى المرور على الصراط يوم القيامة يمكن إعتباره مجرد إجراء وأيضاً حتى النطق بالشهادتين مجرد إجراء يستلهمون بعض الحلول الفقهية وما هم بفقهاء من القانون الإداري وليس من القانون الدستوري».

هذا الاختلاف أشعل الفتيل بين رئيس الدولة ورئيس الحكومة وكردة فعل على ما حدث قام المشيشي بإعفاء مجموعة من الوزراء من المحسوبين على قيس سعيد من مناصبهم، وهو ما أدى إلى تصعيد وتعميق الأزمة السياسية بينهما، ويرى محللون أن هذه المواجهة السياسية لم تكن في الأصل سوى ستار لصراع خفي دائر بين الرجلين حول الصلاحيات في ظل نظام حكم سياسي هجين يجمع بين البرلماني والرئاسي، وما عمق ذلك غياب محكمة دستورية من صلاحياتها البت في مثل هذه الأمور.

مأل هذه التجاذبات السياسية العقيمة غير واضح الملامح لكن ما هو جلي أنها ساهمت بشكل كبير في اتساع الهوة بين الشعب والسلطة السياسية الحاكمة، فهذا الشعب المسكين هو المتضرر الوحيد إذ ضيع الفاسدون والانتهازيون صكوك دخوله إلى جنة، لطالما وعد بها وهو ما زال يتخبط نتيجة لذلك في حميم متواصل مستعر، يرمي بظلاله الثقيلة على هدوئه ويجثو فوق صدره في كل مرة ويضيّق الخناق على أحلام ظن يوماً ما أنه أمسك خيطاً منها.

وأخيراً نساءل ألم يحن الوقت ليُحمل هذا الشعب هو الآخر «زقفونة» ويضرب ضربة تضمن كرامته وتدوي خيباته و تدخله النعيم المنشود؟

■ كاتبة من تونس

من المهاجرين مثل إيطاليا ومالطا، ويجب على الدول مراعاة جميع إلتزاماتها ذات الصلة في الحال عند مكافحة التجار (والتهريب) عن طريق البحر.

لكن هنا لا نريد أن نحمل المسؤولية لدول الإتحاد الأوروبي، وانما كذلك الحكومات الذين يطرد هؤلاء المهاجرين بإرسالهم على ظهر قوارب الموت وامام غياب سياسية هجرة صحيحة وصارمة.

أن دور الحماية شامل، وهو تفويض من شأنه أن يعكس وينفذ التزام الاتحاد الأوروبي بالمشاركة بنشاط في مسؤوليات الحماية الدولية الخاصة به. وإعتماد الإجراءات وتنفيذها لتحديد أولئك الذين يحتاجون إلى الحماية، واتخاذ فيما يتعلق بهم الإجراءات التي تتوافق مع حق كل شخص في احترام كرامة الإنسان، والاعتراف به كشخص أمام القانون، والمعاملة وفقاً لحقوق الإنسان الأساسية.

بالنسبة لهذا الوضع، فإن التطورات الأخيرة في القانون والسوابق القضائية فيما يتعلق بإمكانية تطبيق حقوق الانسان وقانون اللاجئين في البحر يجب أن تؤخذ في الإعتبار جنباً الى جنب مع تجارب السياسات السابقة والحالية للمساعدة في وضع المناقشات الجارية في إطار شامل. وقد بذلت تلك الدول جهوداً مكثفة ولا تزال تبذلها في محاولة لحل هذه المشكلة التي يبدو أنه لا نهاية لها.

والهجرة غير الشرعية رغم اضرارها وتأثيرتها السلبية لكنها تتزايد بوتيرة متسارعة رغم مخاطرها، لا بد من التنوية بأن مشكلة اللاجئين والهجرة هي واحدة من أكبر التحديات التي تواجه الدول. أي أن الجميع يستحقون حماية القانون، بغض النظر عن هويتهم أو مكان وجودهم، وأن البعض يتمتعون بحماية مستحقة بسبب وضعهم كلاجئين، أو كضحايا للاتجار بالبشر. عندما يكون الوطن خطيراً للغاية ويتم إغلاق الخارج، أين سيذهب هؤلاء المهاجرون؟

وفي الختام، وما الهجرة الا هي دليل على فشل الأوطان في الاحتفاظ والتمسك بأبنائها. بل أكثر من ذلك فهي تبعيهم دون مقابل؟

■ دكتوراه في القانون الجنائي الدولي



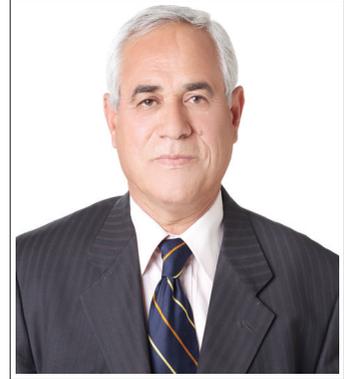
# هل سنشهد إختفاء النقود الورقية

بتحدث بطريق غير مباشرة لاستعداده للتحويل للعملة الرقمية بالشكل والمواصفات التي يقررها هو، اما الصين من جانبها فهي تحاول ان تكون السبابة في هذا المضمار من خلال تجارب تجريها على عملتها الوطنية "اليوان" حيث اصدرت بضعة ملايين من اليوان الرقمي في عدة مدن صينية وتجربها على نظام الدفع وذلك بهدف التحول الكامل للعملة الرقمية ثم تقليل موضوع اعتمادها على الدولار الأمريكي، اضافة الى الواقع الذي فرضته هذه الجائحة في التعامل مع وسائل الدفع الرقمي مثل بطاقات الائتمان او استخدام تطبيقات الدفع عبر الإنترنت، كل هذا كان من اهم المؤشرات على قرب انتهاء عصر المعاملات النقدية الورقية والتحول الى العملات الرقمية الممثلة للعملات المحلية او الاستثمار في العملات الرقمية المشفرة، وفي كلا الحالتين يعني التخلي عن العملات الورقية.

السؤال الذي يطرح نفسه اليوم لماذا هذا التحول المفاجيء الى العملات الرقمية ومن الدول التي تحتل المواقع المتقدمة في الاقتصاد العالمي مثل الصين ودول الاتحاد الأوروبي؟ قد يكون احد الاسباب الظاهرة هو جائحة

وتوجهاته بعد ان حققت العملات الرقمية المشفرة مكاسب سوقية مهمة، حيث تجاوزت تعاملاتها ال 1 تريليون دولار مع بداية العام 2021، خاصة «عملة البتكوين Bitcoin» التي استحوذت على ما يقرب ال 70% من المعاملات التي تمت على العملات الرقمية المشفرة.

قد تكون جائحة كورونا من اسباب هذا التطور السريع الذي نشهده اليوم على الاقتصاد العالمي ونظامه المالي، مما حدا بالعديد من البنوك المركزية الاوروبية وفي دول اخرى التفكير جديا في عمل دراسات مالية لإحلال عملات رقمية محل العملة المحلية مثل العملة الاوروبية الموحدة اليورو، او العملات المحلية لهذه الدول والتي هي بالأصل عملات ورقية مدعومة بأصول حقيقية، وهذا يعتبر تحول مهم في مستقبل نظام المدفوعات والمعاملات النقدية بين شعوب ودول العالم، بالنون الاختبار بدأ من البنك المركزي الاوروبي في اصدار عملة "يوروبمي" كخطوة تجريبية تنتظر نتائجها بعد منتصف هذا العام 2021، تبع ذلك البنك الفدرالي الامريكي بإصداره تصورا لطبيعة هذه العملة وخصائصها، وبالتعاون مع سبعة بنوك مركزية امريكية، اي



أ.د. غسان الطالب

تحولات سريعة ومذهلة يشهدها الاقتصاد العالمي تفوق احيانا القدرة على التفكير بما سيحمله او يخبئه المستقبل لصورة هذا الاقتصاد، من وسائل انتاج إلى وسائل الدفع وتسوية المعاملات، اتجهت جميعها الى التحول الرقمي خاصة التحول في النظام المالي العالمي، واحلال العملة الرقمية محل العملات الورقية السائدة اليوم في ظل الانظمة النقدية للدول، التساؤلات المطروحة اليوم جميعها تدور حول مستقبل الاقتصاد العالمي ونظامه النقدي



كورونا وعلاقة انتقال الفيروس بتداول النقود الورقية بين الافراد، وتوجه الافراد للتجارة الالكترونية، وقد يكون هنالك من يبرر ذلك بالتطور العلمي والتكنولوجي في المجال الرقمي الذي يشهده العالم، لكننا نفسر ذلك بمبررين نعتقد بأنهما يفسران ذلك بموضوعية وهما، اولاً الحرب الاقتصادية القائمة بين الصين والولايات المتحدة الامريكية ومحاولة الصين وبعض الدول التخلص من عبء الدولار الامريكي على اقتصادياتها وخاصة نظام المدفوعات لديها، وثانياً سد الطريق على العملات المشفرة مثل عملة البتكوين والتي لا تخضع لاي سلطة او جهة رقابية على عملية اصدارها وتداولها وبالتالي فمن الممكن ان تلحق اضراراً بالاقتصاد العالمي في حال التوسع بانتشارها، والمخاوف من ان تستخدم في عمليات غسل الاموال وتهريب ثروات الدول دون اية رقابة محلية او دولية، اضافة الى ذلك مشروع الفيسبوك لإصدار عملته الرقمية "البرا" وبالتعاون مع عدة شركات عالمية كبرى، وللعلم فإن عدد مستخدمي فيسبوك يقترب من 3 مليار مستخدم، وما يمكن ان تمثله هذه العملة من تهديد للنظام النقدي العالمي القائم.

تحدي التحول الرقمي في اقتصاداتنا العربية فلا بد من تهيئة البنية التحتية الرقمية وتهيئة كذلك الكفاءات اللازمة على اعتبار ان الاستثمار في رأس المال البشري هو العنصر المهم في تنمية القدرات الانتاجية والمعرفية للمجتمع، فبناء اي استراتيجية عربية للتحول للاقتصاد الرقمي يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار احتياجات بلداننا، ومستوى البنى التحتية المعرفية فيها وقابلية انسجامها مع البناء الرقمي مع التركيز على الخصائص المحلية لبلداننا العربية وخصوصية هويتها، ولا بد لها كذلك من الاهتمام ببناء القدرات خاصة في قطاع الشباب وتمكينهم من مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، ثم الانفتاح على التحولات التي تجري على الاقتصاد العالمي والاستفادة من تجاربهم ثم اخذ ما يفيدنا منها ويخدم تطلعاتنا نحو المستقبل.

التحول هذه، خاصة بما تسببت به جائحة كورونا على القطاع المالي بالتحديد، اضافة الى ما تواجهه الاقطار العربية من تحديات أخرى كبيرة تتمثل في النمو الاقتصادي البطيء، والبطالة، وغياب الاستقرار الأمني والسياسي لدى العديد منها، مما يؤكد الحاجة لوجود استراتيجية عربية مشتركة، ولا مانع من ان يتبناها صندوق النقد العربي، والذي سبق ان حذر من مخاطر العملات المشفرة، ويؤكد ذلك ما رأيناه مؤخراً من الصعود الجنوني "للبتكوين Bitcoin" في الاسواق المالية، وهذا يمثل تهديداً لاستقرار المالي العالمي لكونه عملة غير منظمة وعدم ارتباطها بأصول حقيقية، وبالتالي فهي شبه وهمية مجهولة النسب والهوية ومحفوفة بالمخاطر.

وحتى نكون على استعداد تام لمواجهة

مما لا شك فيه ان هذا التحول الى العملات الرقمية، وفي حال ان نجحت الدول في تطبيقه قد يسهل على الدول عملية تسوية المدفوعات بينها وتساعدنا كذلك على مراقبة التهريب الضريبي او العمليات المالية غير المشروعة مثل غسل الاموال وتهريب رؤوس الاموال، إلى ان المخاوف والمخاطر تبقى اكبر، اهمها امكانية إحتراق نظام الدفع من قبل القراصنة والدخول الى بيانات الدول والمؤسسات او حتى الافراد، لكن هل سيؤدي ذلك لاختفاء العملة الورقية؟ بل نعتقد جازمين بأن النظام النقدي الورقي القائم الآن سيبقى وسيلة لحفظ القيمة والتعبير عن الثروة ومخزن لها لفترات قادمة.

وامام هذا التحول العالمي بإتجاه العملات الرقمية فإن الأمر يتطلب منا الاستعداد التام للمرحلة القادمة ووضع استراتيجية للتكيف مع هذا التحول تحافظ على ثرواتنا القومية بما فيها الموارد المالية في إطار التكامل الاقتصادي العربي، ويمكن تفعيل دور لصندوق النقد العربي في هذا المجال، علماً بأن الصندوق كان قد شكل في العام 2018 مجموعة عمل اقليمية للتقنيات المالية الحديثة، تهدف لتبادل الخبرات في مجال التقنيات المالية والمعرفية للاستفادة منها بين الاقطار العربية، لتمكينها من مواجهة التحديات التي تفرضها حالة



وللإجابة على سؤالنا الاول هل سنشهد اختفاء النقود الورقية واحلال العملات الرقمية مكانها؟ نقول بأن التحول المقصود الى العملات الرقمية لن يكون سهلاً وهذا يتطلب اولاً اعداد وتهيئة البنية التحتية للنظام المالي العالمي، ثم عدم قدرتها على المساهمة في استقرار النظام المالي العالمي وذلك لمخاطرها العالية التي قد تسبب فوضى يصعب السيطرة عليها في الاقتصاد العالمي في غياب نظم تشريعية تسمح بمراقبة تداولها.

■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي



أ.د. مازن الرمضاني

## منظمة الأمم المتحدة وحاضر المستقبل

أفعال الدول وتوجيهها نحو تأمين هذه الغايات المشتركة». ورابعاً، انتشار نشاطاتها على شتى صعد التفاعلات الدولية.

على أن أداء منظمة الأمم المتحدة، منذ تأسيسها وإلى الآن، لم يكن بمعزل عن تأثير معطيات الواقع الدولي السائد عبر الزمان. فكما أن عصابة الأمم، التي تأسست في عام 1919، لم تستطع منع الدول الكبرى آنذاك من القيام بأفعال تناقضت مع ميثاقها وبمخرجات أفضت إلى انهيارها، كذلك تأثر أداء الأمم المتحدة بمعطيات الحرب الباردة (1947.1991) والنظام الدولي ثنائي القطبية، الذي صاحبها، وكذلك بمعطيات النظام الدولي أحادي القطبية، الذي تشكل بعد انتهاء الحرب الباردة، والنظام الدولي قيد التشكل في الوقت الراهن. وخلال هذا الزمان كان أداء منظمة الامم المتحدة متبايناً، وعليه نتساءل: كيف أضحت هذا الاداء منذ بداية

مع ذلك، تولي المنظمات الحكومية: العالمية والإقليمية، قيمة خاصة. ومرد ذلك أهميتها، التي تتبع من أهمية الدولة، ولاسيما المؤثرة، بأعبائها اللاعب الدولي الأهم في الحاضر والمستقبل.

وتعدّ منظمة الأمم المتحدة، التي تأسست في عام 1945، من بين أبرز هذه المنظمات. هذا للخصائص التي تتميز بها، ولعل أهمها يكمن في، أولاً، غايتها النهائية، التي حددتها ديباجتها في "إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسان مرتين أحراناً يعجز عنها الوصف". وثانياً، عالميتها، ففي عام 2021 بلغ عدد الدول الأعضاء 193 عضواً. وثالثاً، نوعية وظائفها. فالمادة الأولى من ميثاقها تنص على أنها تسعى إلى "حفظ السلم والأمن الدولي... وناماء العلاقات الودية بين الدول... وتحقيق التعاون الدولي... (وجعلها) مرجعاً لتنسيق

على مر الزمان عدّ توطيد التعاون بين الدول، بديلاً لصراعاتها، مطلباً انصرف الفكر الإنساني إلى إستكشاف الآليات المناسبة لتحقيقه والإرتقاء به. وابتداءً تميزت هذه الآليات ببساطة الهياكل ومحدودة الصلاحيات. ومثالها الهيئة المركزية للملاحة في نهر الراين، التي تأسست عام 1815، والتي عدت كأول منظمة حكومية عرفها التاريخ. بيد أن هذه الآليات تطورت تدريجياً وعلى نحو جعلها تقترب من هياكل أكثر تعقيداً وصلاحياتٍ أوسع عمقا وانتشاراً. كذلك أدى نمو الإدراك الدولي بجداولها افضى الى زيادة اعداد المنظمات الحكومية الدولية على الصعيدين العالمي والإقليمي. والشئ ذاته ينسحب على المنظمات غير الحكومية. وأن بوتيرة أسرع. ومع أن الواقع الدولي يشير إلى أن الدول، عبر حكوماتها، أضحت تعتمد إلى المشاركة في نشاطات هذه المنظمات بنوعيتها، إلا أنها،

السياسي، والعرفي، والديني، والقبلي. إن هذا التطور هو الذي أدى بمجلس الأمن في عام 1992 إلى توسيع نطاق الأفعال، التي كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد رأت في عام 1974 أنها تنطوي على تهديد للسلم والأمن الدوليين، لتشمل كافة الصراعات داخل الدول، ومن ثم إلى أن تضحى الأمم المتحدة، عبر عملياتها المسماة بالتدخل الإنساني لحفظ السلم، أكثر أنغماساً في هذه الصراعات، وبمخرجات صارت أشمل تنوعاً وأكثر تشعباً.

وتؤكد آراء ان عمليات الأمم المتحدة لم تخل من أبعاد سياسية ذات علاقة بمصالح أحد الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن أو بعضها. فمثلاً أدى إدراك الولايات المتحدة الأمريكية ان الحرب، التي كانت قد اندلعت في البوسنة والهرسك خلال 1992-1995، لا تؤثر سلباً في مصالح أمنها القومي، إلى اجسامها عن دعم تدخل الأمم المتحدة. إن مخرجات هذا الإحجام متفاعلاً مع الدور السلبي للإتحاد الأوربي، هي التي أدت إلى فشل عملية الأمم المتحدة هناك. ويتقابل هذا المثال مع آخر مختلف هو عملية الأمم المتحدة في هايتي في عام 1993. فمع أن هذه العملية تمت بتفويض من الأمم المتحدة، إلا أنها كانت أمريكية الأهداف والأداة والتمويل. لذا قبل وبما يفيد: أن نجاح أو فشل عمليات حفظ السلم مرده حسابات وأنماط سلوك القوى الكبرى. كذلك يؤخذ على عمليات الأمم المتحدة انتقائيتها، بمعنى أن تدخلها الإنساني أقتصر على صراعات داخلية محددة

إلى إحياء محاولة تعريف العدوان. فني 4 كانون الأول 1974 ذهبت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى المصادقة على مشروع قرار له علاقة بهذا التعريف. فعلى وفق مادته الأولى يُكون العدوان هو «استعمال القوة المسلحة من قبل دولة ضد سيادة وسلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لدولة أخرى، أو بأي شكل آخر يخالف ميثاق الأمم المتحدة». وقد تبع هذا التعريف تحديد الأفعال، التي تعد عند حدوثها دليلاً مادياً على حصول العدوان. فقد ذهبت المادة الثالثة من هذا المشروع إلى تحديد هذه الأفعال، بالآتي: الغزو، الهجوم المسلح، الإحتلال، ضم الأراضي، القاء القنابل، حصار الموانئ أو السواحل، واخيراً الهجوم من البر والبحر والجو.

ومنذ السبعينيات من القرن الماضي، وهذا التعريف للعدوان يشكل المرجعية التي يستهدى بها مجلس الأمن لأغراض حفظ السلم. وتجدر الإشارة إلى أن تدخلات مجلس الأمن لهذه الأغراض اقتصرت، خلال الحرب الباردة، على تلك الصراعات ما بين الدول، ولاسيما ذات الكثافة المنخفضة، أي على تلك التي ليس لها علاقة بالمصالح الحيوية للدولتين العظميين آنذاك. لذا لم يتدخل مجلس الأمن في الصراعات داخل الدول إلا مرة واحدة وذلك في روديسيا عام 1988. بيد أن كثافة هذا التدخل صارت عالية بعد إنتهاء الحرب الباردة. ومما أدى إلى ذلك أن الواقع الدولي بعد إنتهاء هذه الحرب كان قد شهد تصاعد وتفاقم الصراعات الداخلية ذات الطابع

التسعينيات وصولاً إلى الآن؟ وكيف يمكن و/ أو يحتمل أن تكون مستقبلات هذا الأداء في عام 2030؟ هذا المقال سينصرف إلى محاولة الإجابة على السؤال الأول. أما الثاني فسيكون موضوع مقالنا القادم.

يفيد تاريخ السياسة الدولية، ولاسيما بعد الأحداث الكبرى كالحروب والتحولت الداخلية في دول كبرى، أن مخرجاتها تقضي إلى انتشار رؤى متفائلة المضامين تقيّد أن العالم سيتجه إلى أحلال التعاون بين الدول بديلاً للصراع والحرب عبر إنشاء منظمات دولية تتولى ضمان السلم والأمن الدوليين. وهكذا تأسست عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى، وكذلك منظمة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. إن إنتهاء الحرب الباردة لم تؤد إلى انتشار مثل هذا التفاؤل فحسب، وإنما كذلك الدعوة إلى تفعيل دور منظمة الأمم المتحدة، بعد أن أدت مخرجات الصراع الأمريكي-السوفيتي خلال زمان الحرب الباردة إلى تعطيله. فقد أكد مثلاً البيان الأمريكي-السوفيتي المشترك في 12/10/1990 على أن الأمم المتحدة قادرة على اداء دور رئيسي في حل القضايا العالمية الشاملة».

وتؤثر السنوات المباشرة التالية لإنهاء الحرب الباردة، أن منظمة الأمم المتحدة اضحت أكثر نشاطاً على صعيد أجهزتها السياسية الأساسية، كمجلس الأمن الدولي، والأمانة العامة للأمم المتحدة. وقد نجم هذا التطور عن تأثير متغيرين مهمين: أولهما توسيع مضمون مفهوم السلم والأمن الدوليين، وثانيهما تبنيتها لأساليب عمل جديدة.

فأما عن توسيع مضمون السلم والأمن الدوليين، فميثاق الأمم المتحدة أنطى في مادته 39 بمجلس الأمن الدولي تقرير ما إذا كان قد وقع من أفعال يشكل تهديداً للسلم، أو الإخلال به، أو أن ما وقع يُعد عملاً من أعمال العدوان، وأن يتخذ القرار بما يجب القيام به من التدابير لحفظ السلم والأمن الدوليين أو اعادته إلى نصابه. وفي ضوء نص هذه المادة، فأنها لم تحدد تعريفاً للعدوان ولا الأفعال التي تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين. وتفيد ثمة آراء أن مرد ذلك يكمن في فشل محاولات دولية لتعريف مفهوم العدوان، تعود جذورها إلى بدايات القرن الماضي، جراء تباين المصالح وإختلاف الآراء في وقته.

بيد أن تكرار الصراعات والحروب الدولية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية أدى



منها، ومن ثم القارة الأفريقية، لصالح الدور الأمريكي فيها والمدعوم من قبل المملكة المتحدة.

وأما عن المدخلات الخاصة للفشل، فهي لم تكن أيضا بمعزل عن تأثير مدخلين أساسيين: أولهما، الهيمنة الأمريكية على مجلس الأمن الدولي. ومما ساعد على ذلك أن دور منظمة الأمم المتحدة كان، ومنذ نشأتها إنعكاسا للواقع السياسي الدولي السائد في وقته. فعلى العكس من مرحلة الحرب الباردة، التي تميزت بكثرة لجوء الإتحاد السوفيتي السابق، كدولة دائمة العضوية في مجلس الأمن، إلى توظيف حق النقض (الفيتو) سبيلا لتعطيل اتخاذ قرارات تخدم مصالح أمريكية، أفضت مرحلة هيمنة القطب الأمريكي، بعد الحرب الباردة، على النظام الدولي إلى أن يكون مجلس الأمن الدولي أحد أدوات هذه الهيمنة. ومما ساعد على ذلك ندرة الاستخدام الروسي، وكذلك الصيني، لحق النقض جراء حرص هاتين الدولتين على ديمومة علاقتهما الإيجابية مع الولايات المتحدة. هذا فضلا عن التأثير الأمريكي في سياسات الدول الأخرى دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، ناهيك عن توظيف الولايات المتحدة للأزمة المالية الممتدة للأمم المتحدة لصالحها، سيما أنها الدولة الأكثر دعما ماليا لها.

على أن إستعانة الولايات المتحدة بمجلس الأمن الدولي لإضفاء خاصية الشرعية على سياسات تبنها حيال ثمة دول لا تلغي أنها كانت أنتقائية أملت لها المصالح الأمريكية. فالتوظيف الأمريكي المكثف لمجلس الأمن قبل غزوه واحتلال العراق في عام 2003، مثلا، تقابل مع عدم الإستعانة به لإيجاد تسوية عادلة للصراع العربي-الإسرائيلي، وهو الأمر الذي أكد نزوع الولايات المتحدة إلى أن تكون هي عراب هذه التسوية وعمليات التطبيع المصاحبة لها وبمواقف منحازة لإسرائيل. إن هذه الإزدواجية الأمريكية في التعامل مع مجلس الأمن إنعكست سلبا على عموم فاعلية الأمم المتحدة. إذ لم تجعلها أسيرة مصالح الدولة الأكثر تأثيرا دوليا فحسب، وإنما جعلتها أيضا، في هذه المرحلة الإنتقالية من تطور العالم، تيدوعمليا مكيلة بثمة قيود، التي بددت مخرجاتها ذلك التفاوض، الذي افاد أن إنتهاء الحرب الباردة ستفضي إلى بداية جديدة للأمم المتحدة تتيح لها تأدية وظائفها بكفاءة أعلى.

أن إستمرار تأثر مجلس الأمن الدولي بالسياسة الخارجية الأمريكية لا يعني أن



من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لازالت تتعامل مع هذه المنظمة الدولية إنطلاقا من مدى الفائدة المتوقعة منها جراء دعمها لها. والتجربة تقيد أن ثمة دول لم توافق على المشاركة في عمليات الأمم المتحدة إلا بعد أن كانت مصالح لها قد تعرضت، أو كادت تتعرض، للخطر. أما المدخل الثاني، فمفاده الخشية من أن تؤدي مشاركة دولة، أو دول، مؤثرة في هذه العمليات إلى أن تضحي الأمم المتحدة ذاتها أداة لخدمة مصالح هذه الدولة أو الدول. وتقدم عملية الأمم المتحدة في راوندا مثلا على ذلك. فضي هذه الدولة الأفريقية إندلع في عام 1994 صراع داخلي أدى إلى مجازر بشرية. وعلى الرغم من تدخل الأمم المتحدة فيه، إلا أن مخرجات التفاوض الأمريكي-الفرنسي آنذاك على القارة الأفريقية أفضى إلى حصر دور الأمم المتحدة في مجرد تقديم الإغاثة الإنسانية. وبهذا السلوك أريد تحجيم الدور الفرنسي في راوندا كمقدمة لإخراجه



دون سواها، هذا على الرغم من أن بعض هذه الصراعات كانت تستدعي تدخل الأمم المتحدة، ولكنها لم تفعل.

وأما عن إستحداث وسائل عمل جديدة، فلقد دفعت مخرجات نهاية الحرب الباردة بالأمانة العامة للأمم المتحدة، وبناء على دعوة مجلس الأمن، إلى التفكير بكيفية تجديد دورها المحدد في الميثاق. وتبعاً لذلك اقترح الأمين العام في تقريره المؤرخ في 17 حزيران 1992 والموسوم بخطة السلام عدد من الوسائل، بعضها تقليدية، أما بعضها الآخر فقد كان جديدا. وبينما كان بعضها يحتاج أخذ الموافقة المسبقة لأطراف الصراع، لا يحتاج بعضها الآخر إلى ذلك. وتكمن هذه الوسائل في الدبلوماسية الوقائية، ووضع السلام، وحفظ السلام. وتعتبر الدبلوماسية الوقائية من بينها. وحسب الأمين العام الأسبق، بطرس بطرس غالي، يُقصد بها ذلك العمل الرامي إلى الحيلولة دون نشوء أزمات جديدة و/ أو تصاعد النزاعات القائمة إلى صراعات، ووقف إنتشار هذه الصراعات عند إندلاعها. ولتحقيق غايتها، رأى أيضا أنها تتطلب إتخاذ تدابير متنوعة، كبناء الثقة، وتقصي الحقائق، وإندازات مبركة، وانتشار وقائي لممثلي الأمم المتحدة، وأنشاء مناطق منزوعة السلاح. وتقيد تجربة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام نجاح بعضها في أحيان، وفشل معظمها في أحيان أخرى. ويكمن الفشل في مدخلات عامة وأخرى خاصة.

فأما عن المدخلات العامة للفشل فهي تكمن في مدخلين أساسيين: أولهما، أن العديد



أ. د. علاء محمود التميمي

## مستقبل المدن بعد كورونا

منذ آلاف السنين وحتى اليوم، كان انتشار الأوبئة والفيروسات سبباً مركزياً في تغيير شكل الحيز الذي نعيش فيه، في تغيير جغرافيا تواجدنا، وفي رسم المدن التي نعرفها بصورتها اليوم. والعكس صحيح كذلك، مع كل ظهور جديد لأي فيروس، يكون للأمكنة ولأسلوب الحياة فيها تأثيرٌ أساسي على انتشاره وعلى نتائجه.

يصف الأنثروبولوجي مارك ناثان كوهين سكان المدن الأوروبية بين القرنين الرابع عشر والثامن عشر بأنهم «الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض والأقصر عمراً في التاريخ» كذلك كانت المدن الصناعية في بدايات القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين معرضة للكثير من الأوبئة والأمراض؛ الكوليرا في نيويورك (1832) ولندن (1853)، والإنفلونزا الإسبانية في نيويورك والمكسيك (1918)، وأمراض كثيرة أخرى كالحصبة، والجذري، والسعال الديكي، والسل وغيرها. في العام 1900 مثلاً، كان معدل عمر سكان المدن أقل بـ 10 سنوات من سكان الريف في الولايات المتحدة الأمريكية.

عند تخطيط المدن، يعتمد المصممون في الغالب على أفكار نظرية لما يجب أن تكون عليه المدينة المثالية ثم يقومون بعد ذلك بعرض رسومات تخيلية بديعة أمام الناس الذين بدورهم يتأثرون بجمالية ما يشاهدونه على الورق أو في الشاشات لأنهم دائماً مأخوذون بما هو جديد وعصري في التصميم ولا زالت غالبية دولنا العربية تعتمد نفس الرؤية بالرغم من فشلها الذريع للاستدامة، وسبب ذلك يعود إلى عائدتها المادي والاستثماري للتجار ورجال الدولة في تلك البلدان.

أستعير هنا ما قالتها «جاين جاكوبز» في كتابها الشهير «موت وحياة المدن الأمريكية الكبرى»: «تخطيط المدن يجب أن يستند على الناس الذين يعيشون فيها لا على النظريات». فالفنان هم روح كل مدينة، وتجاهل أسلوب حياتهم والطريقة الاجتماعية التي يعيشون بها أثناء التخطيط يجعل منها مدناً كئيبة حتى لو بدت جميلة وعصرية وواعدة.

السؤال الآن هل ينعكس ما نشهده الآن من فراغ شوارع المدن حول العالم بسبب وباء «كوفيد-19» في سيناريو لم تشهد البشرية مثله من قبل في التأثير على أساليب تصميم المدن في عالم مرتبط بشبكة نقل جاهزة لانتقال سريع للفيروسات وسيعود الضجيج إلى شوارع المدن كما كان، لكن هذا البوءا حتماً سيعيد تشكيل سياسات السكن والتنقل والصحة العامة ومحاربة التلوث في المدن.

هذا التأثير لم يبدأ بالتآكل. فثمة تطورات وتحولات دولية متعددة ومتنوعة تؤثر على النظام الدولي يتجه إلى التشكل على نحو جديد، ومن المرجح أن يكون متعدد الأقطاب. وتفيد الخبرة التاريخية لمثل هذا النظام أن تعدد الأقطاب يحول دون استطلاعة إحداهما بسط هيمنته على المؤسسات الأساسية لهذا النظام. ومما يؤكد مثلاً هذا الإتجاه أمران مهمان: أولهما، نمو رؤية تفيد أن مجلس الأمن الدولي يمثل معطيات دولية قديمة، وأفضت، ومنذ زمان بعيد، إلى المطالبة بإصلاح منظمة الأمم المتحدة، وبضمنه إعادة تشكيل الدول دائمة العضوية وبما يتماهي مع بروز قوى دولية كبرى جديدة. وثانيهما، عودة الصين وروسيا الإتحادية إلى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن بالصد من مشاريع قرارات أمريكية.

أما المدخل الثاني الخاص بالفشل، فهو يكمن في مخرجات الأزمة المالية الممتدة التي تعاني منها منظمة الأمم المتحدة. لقد جعل ميثاق هذه المنظمة، في الفقرة الثانية من مادته السابعة عشرة، تمويل نفقاتها من أنصبة الدول الأعضاء وعلى وفق مدى القدرة الحقيقية لهذه الدول على الدفع. وجراء تباين القدرات المالية لهذه الدول، تحملت ولدة طويلة عشرة دول والأكثر ثروة، دفع نحو 75٪ من ميزانية الأمم المتحدة. وقد كانت الولايات المتحدة في مقدمتها، وبحصة بلغت نحو 40٪، وهو الأمر الذي رقد تأثيرها في عملية إتخاذ القرار للأمم المتحدة بعنصر مهم مضاف. وعلى الرغم من تخفيض الحصة الأمريكية إلى نحو 28.47٪، إلا أنها إستمرت، مع ذلك، عالية.

وتعود الأزمة المالية للأمم المتحدة إلى بداية الستينيات من القرن الماضي جراء استمرار عدم دفع ثمة دول فقيرة خصوصاً وسواها في عالم الشمال لإلتزاماتها المالية، وعدم تسديد ديونها المتراكمة، هذا فضلاً عن تصاعد أكلاف عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ان حصيلة هذه المدخلات وسواها جعلت ميزانية الأمم تعاني من عجز مالي مستدام، وهو الأمر، الذي كان وراء قول أمينها العام الأسبق بطرس بطرس غالي في بداية التسعينيات من القرن الماضي: «أن المال والمال هو الشرط الأساس الذي لا بد منه لكي تستطيع الأمم المتحدة أداء الدور الذي تستطيعه بعد إنتهاء الحرب الباردة».

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن

■ أكاديمي و مستشار هندسي

# تسطيح العالم والفوضى الخلاقة

## القسم الثاني والأخير

الذي يتشكل على نحو مسطح يفرض طريقة جديدة في التفكير مختلفة عما كان في الماضي، فكلمة مسطح هي المقابل لكلمة كروي ولكن فريدمان يقصد بالتسطيح في هذا السياق الصغر المتناهي والاتصال.

ويبسط الكاتب مفهومه عن العالم المتصل أو المسطح من خلال ضربه مثالا يوضح ما آلت إليه القرية الصغيرة التي تقطنها جميعا والتي تسمى «العالم». فعندما تطلب سندوتش همبرغر من أحد محلات مكدونالدز في ولاية ميزوري وسط الولايات المتحدة وأنت في سيارتك باستخدام الميكروفون خارج المحل، فإن الذي يتلقى الطلب شخص يجلس في وحدة اتصال هادئة بعيدة عن ضجيج المطعم على بعد 900 ميل في ولاية كلورادو. وفي خلال دقائق معدودة أو حتى ثوان تكون قد استلمت السندوتش من نافذة لا تبعد خطوات من مكان الميكروفون.

يذكر فريدمان أن العالم قد أصبح مسطحا في السنوات الأخيرة نتيجة عشرة عوامل أهمها سقوط حائط برلين في عام 1989 إيذانا بسقوط الاتحاد السوفيتي ونهاية حلف وارسو، ثم انطلاق خدمة البحث على الانترنت «نت اسكيب Netscape

ولأرواح شهداء القهوة، وسمي مشروب البن بالقهوة التركي، ربما لأن من أفتى بجوازها مفتي السلطان العثماني. وبعد فتوى الجواز أصبحت القهوة من حادث جليل إلى عادة عند أهالي تجار البن في القاهرة ثم إلى كبار الأعيان ثم إلى أقاليم مصر، حيث كان ولا يزال أي ميت يقام له صوان، يقدم للمعزين القهوة السادة.

ونعود الى الكورونا، أعتقد أننا سنتجاوز محنة رفض اللقاح أو التردد في أخذه وسيأتي يوم سيستغرب الناس كيف رفضوا التطعيم الذي سيساعدهم على مواجهة الجائحة التي نعيش تداعياتها في أيامنا هذه. أما ماذا سيحدث بعد انتهاء أزمة الكورونا، ومن سيستغل الفوضى وقوة المعلومة ليُردفها بسلسلة من الأفعال والقرارات التي قد تغير وجه العالم، هل سيكون طرف واحد ام عدة أطراف، عندي بعض التخمينات ولكنني احفظها لنفسني فقد أكون مخطئا ولذلك سأكتفي بما كتبتة لأثير اهتمام من يهمله الامر.

عرض توماس فريدمان في كتابه The World Is Flat: A brief History of the Twen- ty- First Century (العالم مسطح: تاريخ مختصر للقرن الـ 21) أبعاد العالم الجديد



د. اياد سليمان

وأثناء الحصار اشترك أهالي القتل في الحصار ويقدم الليل أرسلوا أحدهم لإحضار بطاطين وعمل صوان بأعمدة لتقيهم البرد، ونكاية في مؤيدي الفتوى قام التجار ووزعوا مشروب ساخن، كان قهوة سادة بدون سكر. وقد استمر الحصار ثلاثة أيام مع استمرار حالة الفوضى والشغب حتى وصل الأمر إلى السلطان العثماني مراد والذي قام بتعيين مفتي جديد، والذي استصدر فتوى جديدة بعدم حرمة شرب القهوة.

واعتبر التجار ومؤيدو شرعية شرب القهوة أن هذا التغيير انتصارا لهم



## مبروك ليبيا

أ. هويدا عبد الوهاب

نبارك لدولة ليبيا الحبيبة وشعبها الشقيق نجاح عملية التصويت التي أجراها ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي إنعقد مؤخراً في جنيف في الفترة من 1 إلى 5 فبراير الماضي ونتائج الهامة والتي أسفرت عن إختيار السلطة التنفيذية الجديدة للمرحلة التمهيدية في ليبيا وذلك بتصويب المجلس الرئاسي برئاسة (محمد المنفي) وتشكيل الحكومة التوافقية الجديدة برئاسة عبد الحميد ديبية، والتي تمهد لعقد الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة في نهاية العام الجاري، بعد جهود دولية مضنية من خلال بعثة الأمم المتحدة في ليبيا برئاسة ستيفاني ويليمز، ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة بالانابة، وكذلك جهود عربية كانت فيها مصر الشريك الأساسي في معالجة الأزمة الليبية، وبذلت جهوداً كبيرة في هذا الإطار بحكم مبدأ الجوار والعلاقات الوطيدة بين البلدين والتأثير المباشر للأزمة على مصر، لذلك كانت أول زياره خارجية لرئيس الوزراء الجديد إلى مصر ولقائه بالرئيس عبد الفتاح السيسي، وشاهدنا الدعم والترحيب المصري الشديد به وبالحكومة الجديدة المؤقتة، والمجلس الرئاسي الجديد، والتي ستكون مرحلة إعادة الإستقرار إلى ليبيا و بداية لإطلاق العملية الديمقراطية وبناء دولة ليبيا الجديدة، دولة المؤسسات والقانون كما يتمناها الليبيون، ووفقاً لخارطة طريق ملتقى الحوار السياسي الليبي، وكذلك البدء في العمل على تلبية الاحتياجات الملحة لليبيين في جميع أنحاء البلاد التي تتعلق بقضايا ملحة مثل الكهرباء ومواجهة جائحة فيروس كورونا، وتحقيق مستقبل مستقر ومزدهر وديمقراطي.

ومن أبرز الأنشطة التي تمت مؤخراً أيضاً تهيئة الدولة الليبية نحو الإستقرار المطلوب. وأيضاً الجولة الثالثة للمسار الدستوري الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا واستضافتها مصر بحضور وفدي مجلس النواب ومجلس الدولة ورئيس المفوضية العليا للانتخابات، ومسؤول المسار الدستوري بالبعثة الأممية للدعم في ليبيا، وبدأت الجلسة بكلمة لرئيس المخابرات المصرية عباس كامل الذي أوضح بها الدعم المصري الكبير لليبيا للوصول إلى الإستقرار والوصول إلى قاعدة دستورية صحيحة لإجراء الاستحقاقات الانتخابية في وقتها المحدد.

صحفية وكاتبة مصرية

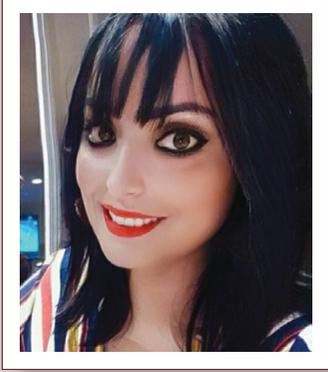
« عام 1995 بما تحتويه من تسهيلات جعلت من تصفح الانترنت أمراً سهلاً ويسيراً، ثم تأتي عدة عوامل مترابطة تتعلق بسعي الشركات العملاقة لتحقيق مكاسب خيالية وتخفيض قيمة الإنفاق من خلال توظيف عمالة رخيصة من البلدان الأقل دخلاً.

مصطلح الفوضى الخلاقة مصطلح جديد ظهر بعد التفرد الأمريكي بزعامة العالم بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، والواقع أن المصطلح ظهر لأول مرة عام 1902م على يد المؤرخ الأمريكي تاير ماهان - Alfred Thayer Mahan، ليتوسع فيما بعدها مايكل ليدين - Michael Ledeen ويسمىها الفوضى البناءة أو التدمير البناء، وذلك بعد أحداث سبتمبر بعامين في 2003م، وهذا يعني الهدم، ومن ثم البناء، ويعني هذا إشاعة الفوضى، وتدمير كل ما هو قائم، ومن ثم إعادة البناء حسب المخطط الذي يخدم مصالح القوى المتنفذة، وقد يكون أكثر المفكرين الذين تحدثوا عن هذا الأمر هو الأمريكي اليميني صامويل هنتجتون - Samuel P. Huntington صاحب نظرية صراع الحضارات. وقد تلقفت مراكز البحوث والدراسات نظرية الفوضى الخلاقة، وأشبعتها بحثاً ودراسةً، والنظرية تعني بإختصار أنه عندما يصل المجتمع إلى أقصى درجات الفوضى المتمثلة في العنف الهائل وإراقة الدماء، وإشاعة أكبر قدر ممكن من الخوف لدى الجماهير، فإنه يصبح من الممكن بنائه من جديد بهوية جديدة تخدم مصالح الجميع.

فيروس كورونا جعل العالم أكثر إنكشافاً، فالتوازن المفقود منذ إنهياد الاتحاد السوفياتي في مطلع العقد الأخير من القرن الماضي. حيث إنتقل النظام الدولي من ثنائية القطب (الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي) إلى أحادية القطب (أميركا حاكمة العالم) وصولاً إلى نظام دولي جديد في يومنا هذا لم تتبلور هويته النهائية، لكنه يتجه إلى أن يكون متعدد الأقطاب مع سيطرة كاملة للولايات المتحدة في مسار الأمور.

نحن في خضم مرحلة صراعية إنتقالية، لا بد وأن تصل إلى حالة توازن ما. مسار ولادة الأنظمة الدولية يبدأ عادة بحدث زلزالي كبير (كوباء الكورونا)، نحتاج بعده إلى سنوات من التراكم حتى تتبلور هوية النظام العالمي الآتي، ستكون هذه هي المرة الأولى في تاريخ البشرية المعاصر يتم فيها إعادة صياغة النظام الدولي من دون حرب شاملة (الحرب العالمية الثانية) أو إنهياد قطب عالمي (سقوط الاتحاد السوفياتي)، ويظهر بأن الولايات المتحدة ستبني مبدأ الفوضى الخلاقة من أجل التحكم من جديد بكثير من الدول وبناء نظام عالمي جديد، وستشمل المرحلة الأخيرة استخدام المدخلات التي أجمعت الفوضى (الكورونا) لإخمادها وتثبيت الوضع الجديد (القضاء على الفيروس) بشكله النهائي، إلى جانب الاطمئنان لترسانة القوة العسكرية والتكنولوجية وترويض الدول الطامحة إلى منافسة الولايات المتحدة على السيطرة على العالم.

■ محاضر جامعي، باحث في التاريخ ومختص في علوم البيانات



أعربية القضايا

هذا الهوس لا يعود على أصحابه سوى بالإرهاق والوبال الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى الاكتئاب. وهي حالة شعورية متداخلة تجعل من صاحبها يتردد بين الفطنة والشك والتعلق والحساسية المفرطة.

و كما يتضح لنا أن المشاعر متضاربة حدّ التضاد. وهي تساهم إلى حد بعيد في تشكيل ملامح شخصية مزاجية متقلبة لا تستقر على حال. لها طريقتها في التعامل مع الأشياء وفي لها طريقتها في التعامل مع الأشياء وفي العلاقات مع محيطها. قد يسرها سماع مقطع من أغنيها الصباحية المعتادة وقد ترهقها قبلة جاءت باردة على غير عاداتها.

هي ذات لها قوانينها ونواميسها الخاصة. تذهب بعيدا في خيالاتها وتأمّلاتها وقراءاتها. هذا ما يجعل التعامل معها يكاد يكون ضربا من المجازفة. فعليك بالتخلي بالشجاعة حتى تتمكن من ولوج عوالم هذه الذات. فمن العسير عليك تحمّل أن تكون في مواجهة ذات تترصد كل أفعالك وتحركاتك. لا بد أن يتوفّر هامش من الحبّ والتفهّم والتواصل مع هذه الذات، إذا هو عشق أم هوس أم جنون.

كلها احتمالات واردة. نعمة كانت على أصحابها أم لعنة لا نستطيع أن نجزم. ولكننا نستطيع الجزم بأن المصابين بهوس صفائر الأمور يحملون من الطيبة الكثير...وكأنهم يتعاملون مباشرة بأحاسيسهم دون وساطة العقل والتفكير.

هي مجرد تفاصيل ومن التفاصيل ما قد يرهقنا أو ربّما قد يقتلنا..

■ كاتبة من تونس

## مجرد تفاصيل..

التفاصيل، كلمة تلوح لنا بسيطة في البداية عامّة فضفاضة وقد تحيل على مجرد جزئيات لا يهتم لها إلا من أدمن الانشغال بدقائق الأشياء، قد تترتل عبارات من قبيل لا تشغل بالك بالتفاصيل.

ونحن في عصر السرعة و الصّراع مع الوقت قد لا نحتمي كثيرا بصفائر الأمور في حين أنّ هناك في الجهة المقابلة متسع للسباحة ضدّ التيار، تتكشف لنا من خلاله ذوات متمردة مختلفة ومنفصلة عن مكانها و زمانها. في هذه المساحة التي تجيز لنا الاختلاف والتّفرد، سنعثر على المصابين بلعنة التفاصيل تقول محدثتي، وهي تحرك أصابعها بإرتباك: «كانت مجرد تفاصيل قاتلة، دعونا يا سادة نحدّثكم عمّا يبقى راسخا في أذهاننا من بقايا يومنا ونبوح لكم بما استقرّ في ذاكرتنا من علاقات ولت وارتحلت مشاعرنا مع أصحابها وكيف استحالت حياتنا من بعدهم مزيجا من أحاسيس الغربة الروحية والكآبة والبعض من المليونكولونيا، نحن يا سادة من

ترهقنا البساطة وتأسرنا الأشياء الدقيقة وتصيبنا لعنتها، أحيانا لا تعيننا الأحداث الكبرى فتجاوزها بينما تقف بنا عجلة الزمن أمام كلمات، نظرات مواقف يراها البعض تافهة وتحضر في أنفسنا الأخاديد، نحن من نحب بكل جوارنا ونعطي ونحن ننتظر مقابلا وحيدا هو الاحتواء. كيف لمن أعطيناهم من ذواتنا واقسمنا معهم حبّا أن يذيقونا مرارة الخذلان».

هذا البوح العميق المؤلم جعل مجموعة من الأسئلة تندفق علينا، منها ما يتعلق بخلفيات ذلك فهل هذا التركيز ضرب من الهوس النفسّي.

أن تنبته للجزئيات أي أن تكون على درجة عالية من الحساسية فتعقد علاقة خاصة مع الوجود والعالم. مثلا أن تميز الروائح. روائح الأمكنة الأشخاص المقربين، الأطعمة، العطور.. وأن تتفطن لتغيّر هذه الروائح وربّما اضطرتت للسهر حتّى الصباح وأنت تعدّل وسادتك في أرق مضجع عندما تغيّر مكان نومك.

أن تكون مهووسا بالتفاصيل هو ان تشغل بما وراء اللفّة فتحلّل الكلام وتبحث عن مقاصد المقاصد وقد يقودك هذا البحث المجهود إلى دلالات قد تكون مقصودة وقد لا تكون كذلك من المحتمل أن تذهب إلى ما هو أبعد من التّأويل البغيض.

أن تدمن التفاصيل أي أن تنشغل بالملامح؟ النظرية؟ الابتسامة؟ بمعنى آخر ستحوّل إلى خبير في قراءة لغة الجسد فتؤوّلها مرارا وتكرارا حتى تستنطق معانيها، هو انشغال دائم بما وراء الفعل بما وراء الحركة والكلمة.





أ. نعمة عزيزي

## سعيدة المنبهي الثورية التي تكتب بالدم

تداخلت المكونات وتشابكت في نصوصها في نسيج غريب وأليف في نفس الوقت، يبهز بالنضارة. أصبحت سعيدة شاعرة لأنها اكتشفت سر إنسانيتها وكضاحها كإمرأة ومناضلة، لأنها اكتشفت بهاء تجربتنا الانسانية. إستقبلت سعيدة الموت ببسمة الواثقة من نفسها. وعلى فراشها الأخير خرجت للحظة من غيبوبتها العميقة لتكتب بالدم كلمتين بسيطتين، كلمتين رقيقتين حادثين في أن معا، لهما طعم الرصاصة والقبلة.

كتبت سعيدة... «سأموت مناضلة». ثم دخلت من جديد في غيبوبتها اليقظة النهائية لتلتحق بقافلة الشهداء الشعراء

ومن اهم القصائد التي عرفها القارئ من خلالها

«ريح بلادي

تعوي..تصر..تهب

على الارض المبللة (تكنسها)

ترسم اشكالا

تتشق صور الماضي

ماضي انا..ماضيك انت

ماضي كل واحد منا

صوتها يذكرني بسمفونية

تلك التي كنت تهمسها في أذني كل ليلة

قبل ذلك..منذ وقت بعيد

اليوم..هذا المساء..هذه الليلة

بصمات الحياة وحدها تراود ذهني

والمطر الدؤوب

الريح العنيدة

يعودان ككل سنة

ويرجعان إليك مهما بعدت

فيذكراني بأن لي جسما

بأن لي صوتا

ارفعها قربانا اليك

20 أكتوبر 1976».

عندما تحب الحرية لا يمكنك أن لا تتوقف عند شعر جويس منصور التي حررت القصيدة العربية، ولا يمكنك أن لا تعجب بألبرتين سرازان التي كتبت في زنازانتها عن مأساة الإنسان عندما يتعرض للاضطهاد مهما كانت أشكاله، ولا يمكنك أن لا تشدك أشعار سعيدة المنبهي المفعمة بالحرية.

أتوقف اليوم عند امرأة كتبت أشعارا بدمها على حائط زنازانتها. اسمها قد يكون محفورا في ذاكرة الكثيرين وإن لم يكن، فسعيدة أول امرأة عربية ماتت «استشهدت» إضرابا عن الطعام، دفاعا عن حقوق شعبها من المظلومين.

قال عنها الأديب المغربي عبد اللطيف اللعبي «بدأت سعيدة تكتب الشعر بأظافرها على حائط الزنازانة. كان ذلك في سنة 1976 بالسجن المدني بالدار البيضاء. كانت تكتب ولا تتح لأنهما لم تكن تفكر في أضواء الشهرة ولا في المخبرين وجواسيس اللغة».

هي واحدة من نساء المغرب اللواتي عشقن الحرية واستمتتا من أجلها، إعتنقت سعيدة المنبهي قضية المظلومين الذين لا صوت لهم وهي شابة يافعة تعرضت للسجن والتعذيب لكن إيمانها بقضيتها العادلة لم يزدها الا إصرارا:

«سبق لي أن شرحت لك

يا صغيرتي

. ليس كما شرحت لك ذلك المعلمة.

إنهم لا يضعون في السجن اللصوص فقط

إنهم يسجنون أيضا الذين يرفضون

الرشوة

السرقه والعهارة

أولئك الذين يصرخون

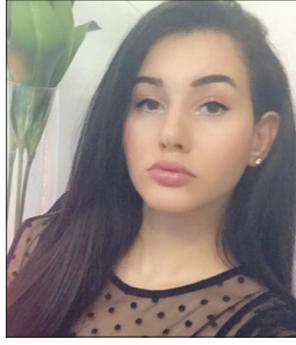
كي تصبح الأرض

لمن يحرثونها».

هذا الشعر، البسيط الواضح، المترجم إلى العربية، كان لإمرأة لم تبصم على حياة عادية، مع أن حياتها كانت قصيرة لأنها رحلت عن هذا العالم عن عمر يناهز 25 سنة فقط.

امرأة تنفست الحرية، ودافعت مثلما ليس له نظير، عن عرق سواعد تنشر الخيرات، ثم تبتها أنياب آلات الرأسمال «كتابة الشعر لم تكن فعلا ترفيغيا بالنسبة لسعيدة، بل أكثر من ذلك بكثير، فهو في عينيها، تأريخ للمرحلة».

■ كاتبة من الجزائر



حوار: أ. شروق خالد

ما سر اهتمامك باللغة العربية؟

من يعرف أهمية اللغة العربية يعزّها ويعلي من شأنها، فهي لغة القرآن الكريم أولاً وهي لساننا العربي كعرب وهويتنا التي تشكل الركن الأساس في ثقافتنا العربية والشرح يطول.

متى بدأ اهتمامك بها وهل خدمتك في

مجالك الفني؟

بدأ اهتمامي بها منذ صغري، فأنا يتيمة الأم وربيتي عمّتي وكانت تحفظني القرآن الكريم بداية من السور للصغار ولا يهدأ بالها إلا وقد حفظت كل يوم شيئاً من القرآن الكريم، هذا ما قوى سليقتي وجعل لغتي سليمة، وخدمني في أداء أدوارتي التي تتطلب الأداء بالفصحى سواء في الإذاعة أو التلفزيون أو المسرح.

يعد مسلسل ( أين مكاني من الإعراب ) من أهم أعمالك على المستويين المحلي والعربي، هل كان هو سبب شهرتك عربياً؟



## فوزية الشندي: (أين مكاني من الإعراب) حقق شهرتي على المستوى العربي

قدمت في مجال الأعمال التلفزيونية (350) ساعة تلفزيونية في العراق و(90) حلقة تلفزيونية لمسلسل (أين مكاني من الإعراب) وفق منهج ألفتة بن مالك أهداها العراق لجميع محطات التلفزيون العربية، وعرضت جميعها في الخليج العربي والمشرق والمغرب وبالطبع هو من حقق شهرتي على المستوى العربي .

كلنا يتذكر الأنسة قواعد في أشهر مسلسل تلفزيوني عرضته الشاشة الفضبية في جميع البلدان العربية وهو (أين مكاني من الإعراب) تلك الأنسة كانت الفنانة العراقية الكبيرة فوزية الشندي، تلك الفنانة المسرحية التي خدمت الفنون الإذاعية والتلفزيون والسينما والمسرح على مدى خمسين عاماً في العراق والبلاد العربية.

في هذا اللقاء تلقي الضوء على تجربتها الفنية وبالأخص اهتمامها باللغة العربية وتدرّس الإخراج لطلبة أكاديميات الفنون في العراق وبعض البلدان العربية.



. أخذت أدرس المسرح في الأكاديميات كما أنجزت كتابين الأول يقع في 1000 صفحة وفيه 30 سيناريو تلفزيوني تعادل 60 ساعة عرض عنوانه (من نافذة الحياة) وكتاب ثان يحتوي على 60 قصة متوسطة الطول عنوانه (حياتي وحياة الآخرين)

. هل هناك أمنية عالقة في ذهن الفنانة فوزية الشندي؟

. أن يستعيد الفن العراقي صحته ومستواه السابق الذي كان عليه، وأن ينصف الفنان العراقي وأن ينال التكريم الذي يستحقه، وأن لا تسبقنا الدول الأخرى في تكريم فنانينا ووطنهم لم يكرمهم، فمتى ينال الفنان العراقي استحقاقه؟

. هل الفنان العراقي نال استحقاق المادي والمعنوي بنظرك؟

. نعم في كل البلاد العربية نال الفنان حقوقه عدا (الفنان العراقي)، وإذا أردنا أن نتحدث عن ذلك فسوف يطول الحديث ولا نخرج بنتيجة.

■ كاتبة من العراق

الفنية؟

. نعم فقد أنجزت (3600) حلقة من برنامج يومي عنوانه (الشعر ديوان العرب) من إعداد كتاب مختلفين وكان صدام واسعا عند الأدباء والمستمعين وصار الشعر جزءاً حياتي.

. متى اكتشفت موهبتك في التمثيل وفي أي عمر؟

. في مرحلة الدراسة الابتدائية كان التعليم يركز على تنمية المواهب وتشجيع الموهوبين في التمثيل والرسم والموسيقى والأدب، ووجدت معلماتي قابليتي على تقليد الأصوات والشخصيات العامة، فكن يشجعني وفسحن لي مجال تقديم الفعاليات في يوم رفع العلم كل خميس ففتح ذلك أمامي أفق الانتماء لعالم الفن، وكنت أحب الفنانة مديحة يسري فقد كان والدي يحبها وكنت أتمنى أن أكون نجمة مثلها.

. وهل كانت مسيرتك الفنية بلا صعوبات أو معوقات؟

. لم أكن أواجه أية صعوبات بل كان الحب والتشجيع يحيط بي من كل جانب، حتى عندما تزوجت وأنا في مقتبل شبابي كان زوجي مشجعاً لانتمائي لعالم الفن لكونه مثقفاً وخريجاً لإحدى الجامعات الأمريكية ويتهمهم قيمة الفنان في المجتمع.

. من وقف وراء نجاحاتك الفنية ويدعم هذه المسيرة الطويلة؟

. نعم في البداية كان والدي ثم زوجي كما أسلفت.

. كيف وقفت بين الدراسة وكل تلك المشاغل والأدوار؟

. إن تنظيمي للوقت وتخطيطي للعمل والدراسة جعلني أوفق في السيطرة على وقتي وعدم التركيز على واجب على حساب الواجب الآخر، وقد ساعدني في التخفيف عن شؤوني الأسرية عائلة زوجي.

. ما هي أهمية الدراسة والعلم بالنسبة للفنان؟

. لا شك في ذلك، فالدراسة تطوّر الفنان وتهذب أداءه وتسلمحه بالعلم الفني والمعرفة وأسرار النجاح في الأداء، كما أن العلم والثقافة يعززان من شخصية الفنان وحضوره وتألقه.

. هل أنجزت شيئاً خلال إقامتك الطويلة في لندن؟

. وماذا عن حضورك السينمائي؟

. حصيلتي فيه سبعة أفلام فقط للسينما العراقية، وكما تعلمون أن الباع الطويل للسينما العربية هي مصر فتاريخها عريق في ذلك.

. وماذا عن المسرح؟

. مثلت 61 عملاً من عيون الأدب المسرحي العالمي لأعظم كتابها كوليم شكسبير (تاجر البندقية) البطلة بورتشيا، وفي هاملت (أوفيليا) وماكبث (الليدي ماكبث) وفي الليلة الثانية عشرة إحدى بطلاتها، ثم قمت بدور (الحداد يليلق بالكترا) للكاتب يوجيل أونيل، كما مثلت مسرحية (فيما وراء الأفق)، كما قمت بتمثيل مسرحية الأشباح للنرويجي هنريك أبسن، والبطة البرية ومسرحية للكاتب نفسه، ومصراع كليوباترا لأحمد شوقي، وشهرزاد لتوفيق الحكيم، والموت والقضية لعادل كاظم، وهواية الحيوانات الزجاجية لتنسي وليامز والأستاذ كليونوف لكارن برانسون وأور تاون (مدينتنا) لثورنتون وايلدر، والنسر له رأسان لجان كوكوتو، والسيدة جوردان للكاتب الفرنسي مولير ومسرحية مسألة شرف تأليف وإخراج الدكتور عبد الجبار ولي ومسرحية العودة للشاعر العراقي الكبير يوسف الصائغ وغيرها من المسرحيات.

. أين تجدين نفسك من كل هذه المسرحيات؟

. في جميعها كنت متشربة بدور البطولة منقطعة عما حولي، نعم لكن في مسرحية مسألة شرف وجدت نفسي الحقيقية وأديتها لدرجة البكاء على المسرح. وكانت كليوباترا المعادل الموضوعي الذي وهبي الكبرياء والقوة.

. كنت أول فنانة عراقية تحصل على الماجستير في الإخراج المسرحي ومارست التعليم

رأيك بهذه التجربة؟

. درّست في أكاديمية الفنون الجميلة جامعة بغداد ومعهد الفنون الجميلة وجامعة اليرموك في المملكة الأردنية وتخصصت في جميع مواد المسرح، كالإخراج المسرحي والتمثيل المسرحي والصوت والإلقاء، وتاريخ المسرح وسيبولوجية المسرح والبانثوماين (التمثيل الصامت) والبيدي تكنك (الرياضة المسرحية) وهندسة خشبة المسرح التي تخص حركة الممثل على مساحة خشبة المسرح.

. وهل كان للشعر نصيب في مسيرتك



أ.أمينة حماد

## التطبيع الثقافي الخطر القادم

بأنهم كانوا جزءاً من فلسطين المحتلة قبيل قيام دولتهم المزعومة!! وربما تعدى الأمر بمطالبتنا بالإعتراف بالهولوكوست بل وتقديسها من باب المؤازرة والتعاطف! كما فعلت قناة عربية إخبارية شهيرة بطرد مذيعين من طاقمها لبثهما فيديو يعري حقيقة الهولوكوست، وفعلياً قد طالبوا عدة دول بحذف آيات من المناهج باعتبارها تثير معاداة اليهود كالأية الكريمة «لتجدن أشدهم عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا...» بل كيف سيحب المتقنون والمتعلمون حين يسألون عن معنى قصيدة لاتصالح لأمل دنقل؟!

إن التطبيع مع الكيان الصهيوني لا يعني ترجمة ثقافتهم وأدابهم إلى العربية كما يظن البعض أو العكس، علماً بأن الأدب الصهيوني الحديث لا يمكن أن نعهده أدباً عبرياً خالصاً إذا وضعنا في الاعتبار الشرائح المتناقضة المكونة للمجتمع اليهودي من سفارديم وأشكناز وفلاشا. وكذلك نشأة اللغة العبرية حديثاً واختلافها الشاسع عن العبرية في صورتها الأولى، ناهيك عن التوجه الأيديولوجي الذي هو السمة الأساسية لنشوء الكيان الصهيوني. كل تلك العوامل تجعل إستحالة وجود أدب عبري بالمعنى الذي سيفيد منه دارسه لمعرفة أحوال تلك الأمة، أو ربما دعوة كتابهم وأدبائهم ومؤسساتهم للمشاركة بمؤتمراتنا وفعالياتنا الثقافية، أو ربما مشاركة أبنائنا الألعاب الجماعية عبر الإنترنت مع لاعبين محتلين كما يحدث الآن، لا بل هو محاولة تغفل في الجذور لأجل إقحام كيان مصطنع في وسط غريب عنه والتأثير في عقول أجيال عرفت منذ نشأتها أنهم أعداء وغاصبين محتلين لا عهد لهم.

■ كاتبة من السودان

إن تعريب كلمة إنجليزية مثلاً لا يعني أنها كانت عربية في الأصل ثم إغتربت عن لغتها الأم وقمنا بإرجاعها لأصلها، بل نعني إصباغ صبغة عربية على كلمة في الأصل ليست منها. من هذا المنظور فالتطبيع قد لا يعني بالضرورة إرجاع العلاقات الطبيعية مع دولة ما وفي حالة الكيان الصهيوني فإن التطبيع يعني صناعة علاقات طبيعية مع دولة عدوة مصطنعة في محيط غريب عنها.

إن الأمر الأشد إثارة للقلق من التطبيع السياسي والعسكري، هو التطبيع الثقافي الذي ستحملة لنا رياح الأيام القادمة.. وناقلاً القول أن الثقافة هي المدخل الرئيس لمعرفة الأمم. ومن أمثلته ما جاء في المسلسل الكويتي أم هارون الذي أقيم الدنيا في رمضان العام 2020 حيث يحكي قصة طيبة من يهود الكويت عاشت في أربعينيات القرن الماضي ويكرس لإظهار اليهود كمسلمين ومضطهدين في العالم العربي، والأخطر فيه هو ما جاء بالحلقة الأولى من مغالطة تاريخية وخطأ لا يغتفر عند الحديث عن تأسيس دولة الكيان عقب إنهاء الانتداب البريطاني على «أرض إسرائيل» على زعم المسلسل عوضاً عن (فلسطين) وهي محاولة واضحة لطمس الحقائق ومحو فلسطين من خارطتها العربية، لأن الإنتداب البريطاني كان على أرض فلسطين المحتلة والتي أعلن فيها بعد إنتهائه قيام دولة الكيان الصهيوني. حتى أن الناطق بإسم الجيش الصهيوني أبدى إعجاباً بالمسلسل في تغريدة له على تويتر

هذا المشهد يحمل بين طياته خطراً أكبر مما يقدمه للمشاهد العربي بإعتباره إحدى ثمرات التطبيع الثقافي التي يجني الكيان الصهيوني أكلها بأن يتم تجاوز النقاط التي تسبب الحساسيات لليهود، كالإعتراف زورا



أ. سناء جاء بالله

### طاقة الكلمة!...

إن انتقاء العبارات والكلمات هو من أهم المهارات الاجتماعية لأنّ ليس كل ما يقال يؤثر في النَّفس، ولأنّ عميق الكلمات هي التي تبعث مشاعراً وصوراً تستقر في العقل الباطن، ثم تترجم بفاعلية إلى سلوك وأفعال.

هناك الكثير من الكلمات التي تشكل نوعاً من الإيحاء الذاتي، تجعلنا نقف عندها ونتأملها ونغوص عميقاً في معانيها، فنجد أنّ لها تأثيرها وأثرها السحري على نفوسنا فتغسلها من الهموم و تبت فيها الأمل والتفاؤل، تساعدنا و تدفعنا على تجاوز الصعاب وعقبات الحياة بكلّ أصرار وعزيمة لا تقهر وتزرع فينا روح العمل والمثابرة والعطاء.

إن طاقة الكلمات من أقوى الطاقات التي تتحقق وهي بمثابة قوة محرّكة وفاعلة. فالكلمات السامقة الصادرة من القلوب الصادقة هي من أسمي ملامح إنسانيتنا ورفقيها، وهي سندنا في كل ما يعصف بعقولنا وإنفعالنا في لحظات الضيق والوهن والخيبات..!

لا زلنا لم ندرك بعد القوة الحقيقية للكلمة وما يمكن ان تفعله بنا لعرف مدى تأثيرها في طاقتنا وتوجيهها نحو كل من حولنا، وصدى وقعها في نفوسنا هو عند الحاجة إليها وعمق معناها عندما تقال في اللحظة المناسبة..

■ خبيرة في الأحياء الدقيقة والوبائيات الجزيئية



أ. مناء طه

## شفاه حائرة

في عالم يقسو يوماً بعد يوم، سأظل أكتب وأنادي بالحب  
يصدم البعض في الحب، ويعتقد أن حبه ومشاعره دفنت في حدائق  
الماضي.

ولكن يحدث أن تقابل أحدهم صدفة، فتخرج من عينيه رياحاً دافئة  
وتشعل حريقاً جديداً في القلب، وتتجدد ذكريات الحب.

ويطوي الماضي في عالم النسيان.. فلا تأس، فهناك الحب الذي  
سئلته و سيفرح قلبك حتماً مجدداً. ولا تحزن لأن الحزن أحياناً  
يقودنا إلى الهاوية، وأحياناً إلى الوفاة.

الكون له أسرارها التي يعرفها مانح الحياة رب العالمين، فهو يصرف  
عنا ما يضرنا حتى ولو اتعب ذلك قلوبنا.

ولكن، إياك والحزن! لا تحزن ولا تكن سبباً في حزن أحد. لا تكن  
شريكة في قتل فرحة أو بهجة، لا تقتل بسمة على شفاه، فالحزن  
مرتبط بهرمونات نبض الحياة، وتلك الهرمونات عندما تتدفق في  
الدم بكميات كبيرة يحدث ارتفاع ضغط الدم في عضلة القلب.

من المعروف أن العامل النفسي أحد الأسباب الرئيسية في المرض  
والوفاة، ووجدوا أن له ثلاث أسباب:

1. فقدان القدرة على حل المشاكل والاحساس بالإحباط والقهر.
2. فقدان الأمل.
3. فقدان القدرة على التحكم في مشاعر الحزن.

وهذا يفسر لنا لماذا نجد أن الأشخاص الذين لديهم إحساس عالي،  
وحساسين عندما يزعوا أو يحزنوا كثيراً تصيبهم الأمراض المزمنة،  
أو يفقدوا على أثره حياتهم.

ومن الممكن أيضاً بكلمة حلوة ولمسة حنان يفرحوا ويبتهجوا مثل  
الأطفال.

الزعل والحزن يقضي على القلب وهذا ما يسموه متلازمة القلب  
المكسور.

لذلك لا تترك أحداً زعلاناً أو حزيناً، لأنك بتركك له انتت تقتله.  
تحدث معه، واستمع له و طيب خاطرهم، بلمسة حب وحضن دافئ  
وكلمة حلوة، لأنها مفاتيح إمتلاك القلوب بالحب، وانت أيضاً لا تترك  
نفسك للحزن.

أجبروا الخواطر وانثروا البهجة وازرعوا الأمل.

إرسموا البسمة على شفاه لا ترجوا الا الحب  
والحنان والكلمة الطيبة، فلا تتركوا الشفاه حائرة.



محمود نور

## العراق أول العشق

خُلِقْتُ مُجَبِّبًا وَأَهْوَى الْعَدُوًّا  
لِذَا كُنْتُ أَشَقَى الْعِبَادِ سَبِيلاً  
إِذَا انْتَابَنِي الْوَجْدُ رَقَبْتُ عَيْوَنِي  
وَأَسَسْتُ فِي الصُّدْرِ هَمًّا ثَقِيلاً  
وَأَوَّلُ عَشِقَتِي إِذِ النَّفْسُ أَصْفَى  
عِرَاقِيَّةً تَسْتَحِبُّ الْحَيْوَلَا  
مَدَدْتُ لَهَا الْقَلْبَ فِي كُلِّ رَجْوَى  
وَأَلْفَيْتُ وُدًّا وَطَبَعًا نَبِيلاً  
تُجَازِي وَصَالَ الْإِيَالِي بِصَدِّ  
وَتُجَازِي صُدُودَ الْإِيَالِي وَصُولَا  
تَعْرِفُنِي فِي الْحَبِّ مَسَدًا وَوَصَالَا  
لِهَذَا الْهَوَى كَانَ خَاتَمًا جَمِيلاً  
تَعَلَّقْتُ حُبَّ الْعِرَاقِ صَغِيرًا  
وَشَبَبْتُ عَلَيْهِ السِّنُونَ فَصُولَا  
بُيُوتِ الْعِرَاقِ مَنَابِتُ طَيِّبِ  
تَمُدُّ السُّوَاقِي وَتُبْقِرِي النَّزِيلَا  
وَمَا لِلدُّعَاةِ وَلَا لِلْفُرَاةِ  
وَلَا لِطَغَاةِ يَمُوكَ جَدِيلاً  
فَلَا تَعْبُتْ وَاقَالِنُ وَأَيَا مَطَايَا  
دَعُوهُ لِيَحْيَا وَشُدُوا الْبِرَّ حِيلاً  
أَلَا وَاسْأَلُوا الشُّمُسَ كَيْ لَا تَضَلُّوا  
فَإِنَّ لَهَا فِي الزَّمَانِ مَثُولَا  
إِذَا طَالَ لَيْلُ الْعِرَاقِ وَدَقَّتْ  
عَلَى صَدْرِهِ النَّائِحَاتُ طَوِيلَا  
يَتُورُ النَّوَدَى وَالْمَدَى وَالْأَقْبَاحِي  
وَتَمْتَشِقُ الْأَرْضُ سَيْفًا صَقِيلَا  
وَيَلْهُو الرَّدَى بِالرَّدَى حِينَ يَغْضِي  
عَلَى جُرْحِهِ الْمُسْتَبَاحِ خَجُولَا  
فَإِنَّ الْعِرَاقَ إِذَا مَا امْتَبَدَّتْ  
بِهِ الرِّيْحُ أَوْصَدَتْ عَنْهَا النَّخِيلَا  
يَهْيِمُ الْقَمَرَاتُ بِدَجَانَةِ حُبِّهَا  
عَلَى الشُّطْرَانِ تَقِيَانِ طَوِيلَا  
لِيَنْطَاقَ بَيْنَ خَطَرِ الرُّوَابِي  
سَلَامًا وَيَقْتَسِمَانِ السُّهُولَا  
عَلَى مَرَبِدِ الشُّعْرِ أَرْسَلْتُ دَمْعِي  
بِخَيْتِنَا عَلَى الْجُرْحِ يُذَكِّي الْفَتِيلَا  
قَمَرَاتُ مَرَاتِي الْجُسَيْيْنِ بِقَلْبِي  
تَرَاتِيَلُ مَجْدٍ تَنْزِفُ الْقَتِيلَا

## السعودية:

## النادي الأدبي الثقافي بالطائف يطبع الأعمال المسرحية الكاملة للمسرحي فهد بن ردة الحارثي

حدث ذلك ضمن مشروع طباعة الأعمال الكاملة للرواد من الأدباء والكتّاب السعوديين، تقديراً لدوره الريادي في الحركة المسرحية بالمملكة .

وأبان رئيس النادي الأدبي الثقافي بالطائف عطا الله الجعيد أن الكاتب المسرحي فهد بن ردة الحارثي من أبرز الكتّاب المسرحيين على مستوى الوطن العربي من خلال مشاركاته على مدى سنوات طويلة مثلت ملامح للحراك المسرحي السعودي والتعريف به، وتقديم نموذج مشرف للحركة الثقافية في بلادنا من خلال نصوصه التي قدمت على مسارح عربية عبر الفرق المحلية والعربية، ومشاركاته في لجان تحكيم وورش وندوات محلية وخارجية، حيث حازت نصوصه على اهتمام الباحثين الذين تناولوا تجربته المسرحية من خلال كثير من رسائل الماجستير والدكتوراة في عدد من الجامعات العربية .

وقد عمل الحارثي بالصحافة، وهو عضو مؤسس لموقع مسرح الطائف وشارك في إلقاء عدد من المحاضرات عن المسرح السعودي، وبلغ عدد الأعمال المسرحية المنفذة أكثر من خمسين عملاً مسرحياً منها سبعة للأطفال ، وحصل مؤخراً على جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتّاب عن مجموعته ( الجنة صفر ) عام 2016م الصادرة عن النادي الأدبي الثقافي بالطائف .

## العراق:

## «كوميديا ديلارته وتقنيات فن الارتجال في المسرح» كتاب جديد للعراقي د. قاسم البياتي

صدر هذا الكتاب عن منشورات «الهيئة العربية للمسرح في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة»، وقد استقى البياتي عنوان كتابه، بمعناه الإجمالي، أي الكيفية التي يتم بها استخدام مجموعة من المعايير والإجراءات الملموسة التي تقوم بتنظيم نشاط ما: نشاط جسدي أو ذهني أو طريقة عمل في حفل ما، أو بمعنى الطريقة الجدلية في توظيف الطاقة الجسدية والذهنية في فن التمثيل المسرحي، وذلك بهدف توظيفه في دراسة إشكالية فن الارتجال في التمثيل من خلال علاقته بمعايير ملموسة، لكي يساعد على تجنب الكلام العمومي الضبابي حول الارتجال في عمل الممثل المسرحي، الذي سادت حوله آراء تبسيطية تعميمية خلطت بينه وبين مفهوم التلقائية والطبيعية، وربطته بالصدفة والسلوك الآتي في المشهد، وكأنه نوع من الأداء من دون تحضير، أو كأنه عبارة عن عملية ابتكار شيء ما دون تفكير، أو حدوث شيء غير متوقع في أثناء التمثيل.

ويشتمل الملحق على ترجمة بعض المقاطع المقتطفة من كتابات ممثلي «كوميديا ديلارته» التي قام المؤلف بترجمتها من اللغة الإيطالية. إضافة إلى بعض المختارات من الصور لأعلام الممثلين من فرق مسرح «الكوميديا ديلارته»، وصور أخرى تعكس جوانب عملهم.

## طلقات مسرحية



## صفاء البيلي

## ثريا فخري.. المثيرة للجدل

بعد 55 عاماً من رحيلها ما تزال الفنانة اللبنانية الأصل ثريا فخري والمولودة في مدينة زحلة اللبنانية تثير جدلاً واسعاً على صفحات الميديا، حينما تحل ذكراها حيث رحلت في 23 فبراير عام 1966.

تتبع ما كتب عنها من مصادر عدة أكدت أن أبها كان تاجراً للقمماش، وكان يستتر خلف تجارته لصالح أعمال التخريب والتدمير داخل الأراضي اللبنانية حيث كان ينتمي لجماعات صهيونية في حينئذ بحسب المؤرخ اللبناني أسد رستم.

انكشف أمر والدها فهاجر وأسرته إلى الإسكندرية، وكانت ثريا وقتها في عمر 25 تعلمت حتى الشهادة الابتدائية، وفي هذه الفترة كان انتشار الفنانين اليهود في السينما المصرية، وقررت ثريا اقتحام الفن، حيث كانت تقلد الأصوات. انضمت لفرقة علي الكسار، وانحسرت في تجسيد دور الأم والدادة.

أول أعمالها في السينما عام 1939 في فيلم «العزيمة ثم حسن وماريكا، وحكاية حب، وهارب من الزواج، وبين الأطلال، وأم رتيبة، وأرحم حبي، بين السما والأرض، الشموع السوداء، نبات اليوم، الرجل الثعلب، نهر الحب، بداية ونهاية، عزيزة، أيام وليالي، عش الغرام، اللهب، رد قلبي، الجسد، ملاك وشيطان، لوعة الحب، نبات الليل».

تزوجت 3 مرات، وكانت نهايات أزواجها الأثرياء مأساوية وكانت تعرف بالخل الشديد، كونت ثروة كبيرة استخدمتها كما قيل في تمويل المنظمات الصهيونية، وكانت تفكر في بيع كل أملاكها والهجرة لدولة إسرائيل، وكانت تدفن أموالها الهائلة داخل حديقة القصر الذي تسكن فيه بمفردها.

توفيت بطريقة مأساوية بعد انفجار قصرها، حيث كانت تخفي فيه متفجرات تستعملها المنظمات الصهيونية في أعمال التخريب، وذلك حسب ما نشرته جريدة أخبار اليوم المصرية عام 1965، واختتمت جثتها تحت الأنقاض ولم يعثروا عليها، ولأنها لم يكن لها وريث حصلت وزارة الأوقاف على القصر لإنشاء مسجد عليه وأثناء عملية الحفر تم العثور على أموالها المدفونة. وللأمانة فقد نفى عدد من النقاد أن ما يقال عنها غير صحيح ، فيما أكد البعض الآخر من الأشخاص الذين على صلة بالمقربين منها.

## كاتبة وناقدة مسرحية

## المسرح الوطني اللبناني وجمعية تيرو للفنون يحتفيان بالريحاني



جمعية تيرو للفنون في لبنان والتي يقوم عليها الشباب والمتطوعون استطاعوا إنشاء مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان من خلال التدريب الفني للأطفال والشباب، وإعادة تأهيل المساحات الثقافية وتنظيم المهرجانات والأنشطة والمعارض الفنية، وتقوم على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وعلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات دولية وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم، وتعريف الجمهور بتاريخ السينما والعروض المحلية والعالمية، وقد أسست عددا من المهرجانات هي: لبنان المسرحي الدولي، لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، شوف لبنان بالسينما الجوال، لبنان المسرحي للحكواتي، لبنان لمونودراما المرأة، صورالموسيقى الدولي، لبنان للرقص المعاصر، أيام فلسطين الثقافية، تيرو الفني الدولي، صور السينمائي للأفلام القصيرة، المسرح الملحمي في النبطية.

وقد بدأ الريحاني حياته موهباً وتنقل بين عدة وظائف ثم التقى ببديع خيرى الذي كتب له المسرحيات وصاروا شركاء الفن وقدم شخصية كشكش بيه على المسرح وجذب الأنظار نحوه ثم نقلها إلى السينما، شارك في كتابة مسرحياته وأفلامه ببديع خيرى وصور بعض هذه الأفلام في باريس حيث كان يجيد الفرنسية، رغم أن أحداًها تدور في مصر، تزوج من بديعة مصابني مالكة كازينو بديعة من أشهر مسرحياته: 30 يوم في السجن والدلوعة والدنيا على كف عفريت والإخسة، وناقض بمسرحه علي الكسار وفوزي الجزايرلي ويوسف وهبي، توفي إثر إصابته بمرض التيفوئيد قبل أن يُعرض فيلمه الأخير غزل البنات.

## تأجيل الدورة 22 من قرطاج وتنظيم أسبوع للمسرح التونسي من 15 إلى 22 ماي 2021.

أعلنت المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية والهيئة المديرية أيام قرطاج المسرحية عن تنظيم أسبوع للمسرح التونسي خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 22 ماي 2021.

وتأتي هذه التظاهرة كمبادرة لإعادة تشييط القطاع في ظل تأجيل الدورة 22 من أيام قرطاج المسرحية، وهي تهدف بالأساس لإبراز الإنتاج المسرحي التونسي لموسم 2019/2020، وخلق حركية في المشهد الثقافي والمسرحي في تونس. وهي عبارة عن تظاهرة لمدة أسبوع للمسرح التونسي، لا تحتوي على مسابقة، وستتولى لجنة انتقاء مختصة، مهمة إختيار أفضل الأعمال للمشاركة في التظاهرة.

وفي هذا السياق، دعت الهيئة المنظمة للتظاهرة، مختلف الهياكل المسرحية لترشيح أعمالها الموجهة للكهول والأطفال على أن يحتوي ملف المشاركة على:

- عنوان العمل باللغتين العربية والفرنسية. مدة العرض وتاريخ الإنتاج والهيكل المنتج. البطاقة الفنية والتقنية. ملخص للعمل لا يتجاوز 100 كلمة باللغتين العربية والفرنسية. المعلقة وصور (عالية الجودة) من العرض مع إضافة رابط للمشاهدة.

وقد حدد آخر أجل لقبول ملفات المشاركة 21 مارس 2021 منتصف الليل. مع العلم أن كل ملف يتجاوز هذا التاريخ يعتبر ملغى من المشاركة.



## وزيرة الثقافة المصرية تكرم فرق عمل مسرح المواجهة والتجوال فى احتفالية إعلان خطته الجديدة 2021

التي حققتها فرقة مسرح المواجهة والتجوال منذ تأسيسها كشعبية بفرقة المسرح الحديث عام 2018 الى جانب فقرات فنية، وهي من اخراج محمد الشرقاوي مدير فرقة مسرح المواجهة والتجوال، صياغة وأشعار طارق علي.

وفرقة مسرح المواجهة والتجوال بالبيت الفني للمسرح تختص بإنتاج عروض للتجوال بالمحافظات، وتنظيم جولات لعروض البيت الفني للمسرح حيث نجحت فى تحقيق 250 ليلة عرض خلال عام 2019 فقط بمختلف المراكز والقرى والنجوع بأنحاء مصر شهدها ما يزيد عن 350 ألف مشاهد.

أعلنت الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، خطة مسرح المواجهة والتجوال لعام 2021 مؤخرًا خلال الاحتفالية التي أقامها البيت الفني للمسرح المصري برئاسة الفنان اسماعيل مختار بالمسرح القومي بالعتبة، بحضور الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، والدكتورة نيفين القباج وزير التضامن الاجتماعي، والمخرج خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي، وعدد من قيادات وزارة الثقافة والوزارات المعنية والفنانين والإعلاميين.

وخلال الاحتفالية كرمت وزيرة الثقافة فرق عمل العروض التي شاركت فى خطة 2019 - 2020، كما تم عرض فيلم تسجيلي عن الانجازات



## جراح التجميل د. أحمد قارا:

# التجميل تحول من مجرد رفاهية باهظة التكاليف إلى عالم مفتوح للجميع

حوار: أ.إيلي قيري

. من هو الدكتور أحمد قارا؟

. جراح درس وممارس مهنة الطب في كل من مدينتي باريس وليل، متخصص في جراحة الأنف والأذن والحنجرة وجراحة عنق الرحم. حاصل أيضا على شهادة في الطب التجميلي والليزر الطبي وحقن الوجه وجراحة فروة الرأس.

. هل يمكنك أن تعطي لقراء مجلة كل العرب لمحة تعريفية عن عيادة «لام» الخاصة بالطب التجميلي؟

. «لام» هي عيادة متخصصة في الطب التجميلي، يسيرها ثلاثة أطباء يمتلكون شهادات وخبرات في هذا المجال، نستقبل مرضانا في بيئة آمنة وواسعة ومريحة. هذه العيادة مجهزة بأحدث التقنيات والمعدات التي أثبتت فاعليتها ونتائجها.

. ما هي الاختصاصات التي تقوم بها في مجال الطب التجميلي؟



يعتبر الكثيرون أن الجراحة التجميلية هي جراحة قد تؤدي إلى حدوث تغييرات دائمة وجذرية في المظهر الخارجي، كما يرون أنها بالمفهوم البسيط محاولة استعادة التناسق والتوازن والجمال لجزء من أجزاء الجسد بهدف تحسين مقاييس الجمال المناسبة لهذا الجزء وكذا مظهر الشخص وتعزيز تقديره لذاته وثقته بنفسه. فهل فعلا أن عمليات التجميل التي انتشرت مؤخرا بشكل كبير رغم أن اجراءها يرجع للعصور القديمة تعيد التوازن والقدرة والجمال لجزء من أجزاء الجسم؟ كل هذه المعطيات أشارت فضولنا للتعرف عن قرب على عالم الجراحة من خلال هذا الحوار الثري مع الدكتور والجراح احمد قارا اختصاصي الانف والحنجرة والأذن والجراحة التجميلية.



. بصفة خاصة أربي طلبات تجديد شباب الوجه باستخدام جميع التقنيات المتاحة، مثل حقن حمض الهيالورونيك وتوكسين البوتولينوم واستخدام الليزر والترددات الراديوية وتركيب خيوط التوتتر على الوجه والتشير والميزوثرايبي وعمليات تجميل الأنف الطبية بحقن حمض الهيالورونيك.

على مستوى الجسم، بإمكانني إجراء إعادة التشكيل باستخدام تحلل الدهون بالتبريد والترددات الراديوية.

أقوم أيضا بأجراء حقن «بي-أر-بي» لعلاج ثعلبة الشعر (تساقط الشعر) وكذا الزراعة. أزاله التوشم العادي والملون هو أيضا واحد من اختصاصاتي بفضل أحدث جيل لليزر بيكو.

في العيادة نقوم أيضا بمعالجة الندبات الحديثة أو القديمة بشكل أساسي بواسطة الليزر، بالإضافة الى إزالة الشعر بشكل دائم باستخدام الليزر أو في بعض الحالات باستخدام مولد كهربائي.

. كم عدد الأطباء الذين يزاولون في العيادة؟ وما هو اختصاص كل واحد منكم؟ نحن ثلاثة أطباء للعمل في العيادة.

. هل يمكن توضيح للفرق ما هو الفرق بين الطب العادي والجراحة التجميلية؟

. الفرق الرئيسي بين الطب التجميلي والجراحة التجميلية هو استخدام تقنيات طفيفة التوغل أو غير جراحية في الطب، أي التقنيات التي لا تتطلب فتح الجلد بمشروط.

. ماهي العمليات التي تقومون بها لأنها أكثر طلبا من طرف المرضى أو الزبائن؟

. العمليات التجميلية الوحيدة التي أقوم بها هي عمليات رأب الأذن بمعنى جراحة الأذن البارزة. أقوم أيضا بإجراء عمليات التجميل الطبية للأنف باستخدام حقن حمض الهيالورونيك.

. كطبيب وجراح مختص في الأنف والأذن والحنجرة ما هي النصائح التي تقدمها لمرضاك أو زبائن العيادة حول روتين التجميل «عمليات التجميل»؟

. النصيحة الرئيسية التي يمكنني تقديمها هي الوقاية، لأنه من المفيد للغاية الحصول على أكبر قدر ممكن من العناية المنتظمة للجلد كتجنب التعرض لأشعة الشمس لفترة طويلة وشديدة، وبالطبع اتباع نظام غذائي متوازن وتجنب التدخين.

. العالم من خلال نشر تقنياته ونتائج المنعقدة الخطورة هي ضمان للثقة.

. ما هي فوائد ومخاطر الطب التجميلي؟

. كما هو الحال في جميع تقنيات العلاج البشري، من المهم أن يكون لديك تقييم دقيق للوضع الأولي للشخص وتحديد رغبته بمعنى ما يود القيام به، وعليه انطلاقا من كل المعطيات نقوم بإقتراح خطة علاج واضحة للغاية مع المريض بعد أن نفهم جيدا ما يريده بالضبط، وبالتالي يجب علينا توقع النتائج وتوضيحها جيدا للشخص نظرا لأن المخاطر واردة ومحتملة في جميع التقنيات، لذلك يلزم علينا توقعها قدر الإمكان بهدف ضمان أمن المريض وثقته فينا، كمرحلة أولى نقوم بإجراء فحوصات أولية للمرضى في استشارة مسبقة، كما نقوم بمتابعتهم بانتظام وعدة مرات بعد العلاج حسب الضرورة.

. كلمة أخيرة؟

. حسب وجهة نظري الخاصة، فإن الطب التجميلي يساعد على الوصول إلى رفاهية جسدية بفضل استخدام تقنيات مجربة وأمنة ومتاحة للجميع.

. ما هي أحدث التطورات في الطب

التجميلي والجراحة التجميلية؟

. التطورات الرئيسية ترتبط عموما بتطور التقنيات والمواد الرئيسية المستخدمة.

على سبيل المثال، لإزاله التوشم، نستخدم أحدث جيل من الليزر يتميز بقوة عالية ولديه القدرة على عدم إتلاف الجلد أو البشرة، كما نستخدم بانتظام خيوط التسور المختلفة لمحاربة ترهل الوجه. تنوع الخيوط الموجودة تجعلنا نتكيف مع المواقف المختلفة. مثال آخر هو ظهور عمليات تجميل الأنف الطبية لتحسين الملامح أو أطراف الأنف دون اللجوء إلى الجراحة.

. هل لاحظت زيادة في استخدام الطب

التجميلي لأسباب مهنية ولأسباب أخرى؟

. من الواضح أن استخدام الطب التجميلي أصبح ينتشر بشكل متزايد، خاصة بين النساء ولكن أيضا عند الرجال. أعتقد أن الأسباب التي تدفع المرضى إلى المجيء لطلب خدماتنا وللجوء إلى الطب التجميلي هي مختلفة، ولكنها عموما بسبب الرغبة في الشعور بالراحة النفسية، سواء أكان شخصا أم مهنيًا. ربما أن الاحتكاك بهذا

# عن السينما المستقلة... أهمس



أ. أمجدة بن كيران

يسكن مخيلة المخرج، ومن هنا تأتي أهمية الاستقلالية، لأن الرقمي حرره من تلك العوائق.

يبقى السؤال: هل هناك استقلالية في الرؤيا؟

نحن نعرف ان المغاربة عاشوا مستعمرين من حيث الصورة، لأن المستعمر هو الذي كان يصنعها، وبالتالي كانت صورة المغربي في المتخيل المغربي الفردي والجماعي، مصنوعة من طرف المستعمر. فالمغربي لا يمكن أن يرى نفسه إلا من خلال رؤية المستعمر، ولكن عندما ذهب مجموعة من المخرجين المغاربة لدراسة السينما وعادوا، حاولوا ان يتحرروا ولو نسبيا، صنعوا ما يمكن ان نسميه رؤية مستقلة للسينما المغربية. فالإستقلال هنا معناه اولا . كما ذكرت. الحرية الفكرية والفلسفية والفنية، وكذلك هناك الجرأة في معالجة مواضيع

فحكمت المحكمة بأن تتنازل هوليوود عن كثير من المهام واعطتها الى مجموعة من الفاعلين في الحقل السينمائي، أدى ذلك . آنذاك . ما يسمى بالسينما المستقلة، أي انها مستقلة عن هوليوود ثم بعد ذلك جاءت ما يسمى بالسينما الجديدة، ثم الواقعية الجديدة بإيطاليا و «نيوغيليزم» على إثر دفاتر السينما في فرنسا أو ما يسمى بالموجة الجديدة.

هذا فيما يخص بعضا من تاريخ السينما المستقلة، والتي كان فيها مرتبطا بالإستقلال المادي، لأن المخرج آنذاك كان مجرد موظف، وكذلك بالنسبة للممثل وكل العاملين في السينما. ولكن عندما جاء ت سينما المؤلف، أصبح الأخير هو الذي يعبر عن رؤيته الخاصة للحياة، لكن رغم ذلك، فسينما المؤلف سيطر عليها الإنتاج، وحاول ان يوجهها حسب رغبته وما يطلبه الجمهور، مما جعل من السينما مجرد تجارة استهلاكية.

من هذا المنطلق، يمكن القول ان فلسفة مهرجان سينما المؤلف بالدار البيضاء تتوجه في أن تكون السينما أولا حرة من الناحية الفكرية، ومن الناحية المادية، ومن الناحية الفلسفية، ومن الناحية الفنية أيضا. وأظن ان ما وصل اليه العلم الالكتروني والرقمي، جعل المخرج يتحرر من كل ما يسمى ب «لاغسونال»، تلك الالة الصعبة جدا التي كانت تجعل السينما صناعة ثقيلة، إذ يكفي الآن ان تملك كاميرا خفيفة وميكرو كي تصنع فيلما.

الفيلم لم يعد بيد الكاميرا، ولكنه أصبح

من خلال مصاحبتي للسينما، أفلاما ومعرفة ودراسة وأبحاثا وتداولًا، اكتشفت أن القرن العشرين قد خان السينما كفن، لذلك عندما علمت بتأسيس مهرجان السينما المستقلة بالدار البيضاء، حاولت ان أعلن وبصوت عال أن علينا او على الدارسين والنقاد والمهتمين بالسينما، وعلى المخرجين بالخصوص والمنتجين، أن يعيدوا لهذا الفن هائلته الفنية ورسائلته النبيلة التي من أجلها خلق، لذلك فمهرجان السينما المستقلة بالدار البيضاء يطرح سؤال:

ما معنى السينما المستقلة؟

غالبا عندما نريد ان نعرف هذا المفهوم، نعود الى هوليوود، لأنها المهيمنة على الصناعة كلها سواء من ناحية الإنتاج او التوزيع او الاستثمار، الأمر الذي دفع بمجموعة من الفاعلين السينمائيين برفع دعوى ضد هوليوود،





جديدة ومختلفة، لأن العادة قد تجعلنا دائما، ننظر الى نفس الموضوع رغم اننا نغير وجهات النظر، ونظل دائما، نقارب نفس الموضوع بذات الطريقة.

هناك مثلا من يرى ان السينما هي القصة، فأصبحت السينما مرتبطة بحكاية القصة، ولكن عندما نرى الآن مثلا ما فعله المخرج المغربي حكيم بلعباس، حين دمج بين التخيلي والوثائقي وخلق جنسا جديدا جعل من الوثائقي تخييلي، فهو يأخذ اشخاصا بعينهم ومدينة بعينها ويحركها.

اذا، لم تبق القصة هي الأساس، لكن كيفية معالجته للواقع بقصص تعتمد على الصورة، وأظن انه من خلال بعض المخرجين المغاربة مثل سينما حكيم بلعباس، او سينما ليلى التريكي او سينما فوزي بن السعيدي او سينما اسماعيل فروخي، نجد ان هؤلاء أعطوا القيمة للصورة اكثر مما اعطوها للقصة.

هكذا لم تعد القصة هي الأساس، بل عادت الصورة هي الأساس، والصورة هنا ليس بمعناها التشكيلي، ونحن إذا عدنا الى تاريخ الفنون، نجد ان التشكيل، هو أول فن طرح الفلسفة، والتأمل في خلق الله، وفي خلق الوجود والكائنات.

لا شك أننا حين نقف امام لوحة لليوناردو دافنشي، او لوحة لرافيل، او لوحة لبيكاسو، ينبغي ان نتسلح، بكل المعارف لنتمكن من الدخول الى هذه اللوحة، وحتى وإن لم نفهمها واستعصى علينا قراءتها، فإننا نحس بها. فهذا الإحساس يكفي، فكما قال كاركوفسكي «لا يهم ان تفهم عملي، لا اريد ان تفهم عملي، ولكن اريدك أن تحس به». ويقول «انا اعطيكم اعمالا مكتوبة بصريا، وانتم تحاولون ان تفهموها بالكلام».

وبهذا أظن بأن السينما المستقلة والمستقبلية، ينبغي ان تعيد للسينما الحقيقية صورتها. أي نرى الصورة عوض القصة، ونتأمل هذه الصورة لأنها الحس الذي يخلق العاطفة والإنفعال، وربما قد يخلق الفكرة وهذا هو الأساس والمهم. هذا من جهة ومن جهة أخرى، إن هذا النوع من السينما، يخلق لدينا، ما يمكن ان يسمى بالمقاومة - ضد ما سماه الفيلسوف الألماني هايدغير - الذي كان يعلن الحرب على لفظة «الصناعة الثقافية».

في هذا المهرجان - قسم المسابقة الرسمية / الافلام التخيلية والوثائقية - وكذلك القسم الخاص بالسينما «الاثوغرافية» التي سيؤسسها مجموعة من الطلبة بتنسيق مع جامعة السوربون، وسيفتح قسم خاص بسينما البورتريه، خصوصا وان هناك كنوزا، بشرية غابت او بصدد الغياب ولم يسجلها أحدا.

هذه الكنوز بشرية كانت او مادية مثل الامكنة او القاعات السينمائية التي تموت، فهناك اشياء كثيرة، ينبغي ان يتكلم عنها، ومن ضمنها السينما التجريبية، وسيدفع بالشباب الى التمكّن من اللغة السينمائية، وهو مهرجان يحاول ان يخلق من اجل ذلك العديد من الاورش والماستر كلاس والدروس السينمائية التي يؤطرها الكثير من الباحثين في مجال السينما بالعالم.

ويوضح بالقول بأن الصناعة الثقافية لا يمكن ان تكون ثقافة وان تظل ثقافة!!

وقد سبقه وولتر بن يامين، الى هذه الفكرة، عندما حذر من إعادة النسخ، وقال بأن العمل الفني، ينبغي ان يحتفظ على هالته، لأنها اساسية للعمل الفني، وكل عمل يمكن ان يعاد او تتكرر صورته، وتحدث بالخصوص، عن الصورة الفوتوغرافية، لا يمكن أن يكون أو أن يصبح فنا.

من هنا، فمهرجان الدار البيضاء للسينما المستقلة، أتى ليكون منصة لإعادة الرؤيا والتفكير في مجال السينما، من خلال تأسيسه وترسيخه من جامعة الحسن الثاني، بالدار البيضاء، وربط العلاقات بين كل الكليات الموجودة والمدارس الخاصة بتدريس الصورة والفنون، وكذلك المثقفين ثم الجمهور.

من هنا فان أغلب الاقسام التي توجد

■ كاتبة ومخرجة من المغرب

# أفضل العطور النسائية المثيرة والرائجة لربيع 2021

تبحث العديد من السيدات عن افضل العطور الرائجة دائما، حيث تُعدّ العطور من اللمسات الجمالية البسيطة التي تضيف رونقا ساحرا يجعل كل سيدة تبحث عن أفضل عطر يناسب شخصيتها، ومع تنوع العلامات التجارية و اختلاف اساس العطور اخترنا لك سيدتي مجموعة من افضل العطور الرائجة لهذه السنة.



أنسيمة أبرحوس



- ريد دور إليزابيث

Red Door Elizabeth Arden

يتميز هذا العطر بأساس عطري يركز على الورد الحمراء، والفاكهة وأيضا العسل والتوابل وعند رش هذا العطر سوف تشعر بالحب والهدوء، ورائحته خفيفة ورائجة.

- فيكتور و رالف فلور بامب

Viktor & Rolf Flowerbomb

هذا العطر رائحته مذهلة و هو مزيج من المسك والفريزيا والشاي الأخضر والورد والأوركيد والبرغموت.



- عطر بلاك أوبيون من إيف سان لوران  
Black Opium by Yves Saint Laurent

يتميز هذا العطر بقوته واثارته المثيرة فهو مزيج من الروائح  
المنعشة كزهر البرتقال والكمثرى وممزوجة بدرجات خشبية من  
الباتشولي.



- عطر جيرلان شاليمار  
Guerlain Shalimar Perfume

هذا العطر الساحر والرائع تمتزج فيه  
مجموعة من الروائح المميزة، فهو مكون  
من مزيج من الحمضيات، والليمون،  
والبرغموت، والياسمين، والورد، والفانيليا،  
والسوسن، والعنبر الرمادي. ويبقى من أروع  
العطور على الإطلاق والساحرة.



- جادور ديور

J'adore Dior

هذا العطر يتميز بالرفاهية  
والغموض المثير فهو مزيج من  
أزهار الفاكهة والورد الدمشقي  
والياسمين.

- عطر شانيل كوكو مدموزيل

Chanel Coco Mademoiselle

يتميز هذا العطر بالجاذبية والأنوثة و  
قوة للشخصية وهو يتكون من مزيج فريد  
من المسك الأبيض والبرغموت والبرتقال  
وقلب الياسمين.



## الخميني في باريس

ضجت الصحافة الفرنسية بوصول الخميني الى باريس. طلبت مني الصحيفة التي كنت اعمل بها في بيروت (جريدة السفير) ان اذهب للقائه، لم اكن متحمسة، كان تقديري انه سوف ينضم الى قائمة اللاجئيين السياسيين الايرانيين الذين تضح بهم العاصمة الفرنسية.

لكن الامر لم يكن هكذا، اتصل بي مدير وكالة الشرق الاوسط وشجعتني ان نذهب معا للقائه في (نوفل لوشاتو) الضاحية التي اقام فيها. وصلنا المنطقة، لاحظنا تجمعا من الرجال تحت خيمة كبيرة تقابل منزلا صغيرا ريفيا، وداخلون وخارجون من البيت، ثمة وجوها اعرفها من خلال عملنا المشترك في الصحافة والمظاهرات والمسيرات من اجل السجناء السياسيين سواء العرب او الايرانيين او الفرنسيين الذين يتعاطفون مع قضايا العالم الثالث. رأيت بني صدر بنادينا الذي تجمعي به صداقة من خلال العمل النضالي، اتجهنا اليه وكان الى جانبه صادق قطب زادة وشخص معمم يتحدث العربية، عرفت فيما بعد انه مسؤول التنظيم الخميني في البحرين الشيخ الخاقاني. في ذلك اليوم ألتحمت على بني صدر في تأمين لقاء لنا مع الخميني، لم يكن هناك صحافيون كثيرون. بعد ساعة طلب مني بني صدر ان اغطي شعري (احتراما) للسيد، ودخلنا الى غرفة صغيرة التي انفتح بابها الداخلي وطل علينا الخميني بشكله المعهود الذي رأيناه كثيرا بعد ذلك في التلفزيون.

تحدثنا معه حول ايران، والشاه، واهداف ثورته. كانت اجاباته قصيرة ومحددة كما سمعناها كثيرا فيما بعد كثيرا: ضرورة رحيل الشاه الى غير رجعة، الثورة تنظم نفسها بعد العودة، اطلاق السجناء السياسيين.

قلت سيدي لدي اسئلة محددة اريد طرحها عليك. السؤال الاول: ماذا سيكون وضع المرأة في مجتمع الثورة الاسلامي؟ والسؤال الثاني: ماذا سنسمي الخليج، وكيف ستكون علاقتكم العربية: مع العراق، والسعودية، ودول الخليج؟

أجابني: أعرف انك درست دراسات اسلامية وتهتمين بوضع المرأة. ان وضع المرأة سيكون ما يقره الاسلام. عليك دراسة سورة المرأة وسورة النور.

العلاقات مع العراق ستكون صعبة، فنظام صدام حسين يجب ان يسقط، لأنه نظام علماني كافر. الخليج هو خليج إسلامي. العلاقة مع الدول العربية سيكون كما سيكون موقفهم من الثورة.

كان من يترجم بيننا الشيخ عيسى الخاقاني، عندما خرجنا قدم لي بني صدر معمم هو صهر الخميني الاشرافي، وشاب قال لي: انه احمد ابن الخميني، وبما ان احمد كان يتكلم العربية بلهجة عراقية، فقد تحولنا انا وهو والخاباني الى اصدقاء. كنت اتردد كثيرا على نوفل لوشاتو، واجلس الى اصحاب الخميني. آراء المعممين تتضارب وتختلف عن آراء العلمانيين الذين جاؤوا من كل انحاء العالم. من أكثر الوجوه التي لفتت نظري، وقدرت انها ستلعب دورا مهما في المستقبل اذا نجحت الثورة هو: بني صدر الذي كانت له دالة على الخميني، وصلة وصل له مع الفرنسيين، وصادق قطب زادة الذي كان صلة الوصل للخميني مع الاثرياء الشيعة القادمين للتبرع للثورة من بلدان كثيرة، بعض هؤلاء المتبرعين بعض الوجوه الخليجية. كنت اناقش مع بني صدر الموقف الفرنسي: كان جيسكار ديستان في السلطة.

يوم زار وزير التجارة الاميركي واجتمع به مدة طويلة ازدحم المكان بالصحافيين، ووجوه غربية لم ارها. معركة النقاش من اجل تأمين طائرة الى طهران بدت وكأنها لا تنتهي قال لي بني صدر: انها رحلة انتحار ولا احد يوافق على الانتحار.

أخير قبلت شركة الطيران الفرنسية تأجير طائرة بشروط صعبة. آخر سؤال طرحته على الخميني كان: ماذا ستفعل اذا بقي المطار مغلقا؟ اجابني: لقد عشت خمسة وسبعين عاما من عمري وهذا يكفي.



أ. حميدة ننع

كاتبة و صحفية عربية



التشكيلي عادل ناجي



مع صدور هذا العدد من المجلة، الأول من آذار - مارس  
تبدأ أعمال وكالة الأنباء

**APA**

وكالة أنباء كل العرب  
Agence Presse Al-Arab  
Al-Arab Press Agency

TEL: 00337 53 22 99 53

e-mail: info@apa-arab.com

لمتابعة أخبار الوكالة

<http://www.apa.arab.com>



و كافة صفحات السوشيال ميديا

**APA**

وكالة أنباء كل العرب  
Agence Presse Al-Arab  
Al-Arab Press Agency

للتواصل معنا

e-mail: info@apa-arab.com

TEL: 00337 53 22 99 53



و كافة برامج الإتصالات الدولية